البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

السبت 15 آب 2020 العدد 3306

Saturday 15 August 2020 Issue No. 3306

إذا ضعفت الأمة وانحطت حيويتها وفاعليتها تقلّصت حدودها لمصلحة غيرها كما حدث لأمتنا في طور انحطاطها الذي تبطله نهضتنا الاجتماعية.

سعاده

هيل لتقدّم في الترسيم... وظريف يحذّر من الإملاءات... ووزيرة دفاع فرنسا لحكومة قويّة

نصرالله: ■ الرد المتأخّر عقاب لكنه قادم ■ إذا ثبت تورط «إسرائيل» في التفجير لن نتردّد بالردّ ■ سقط مشروع إسقاط الدولة ■ لا حكومة حياديّة بل حكومة قادرة تحظى بأوسع تمثيل

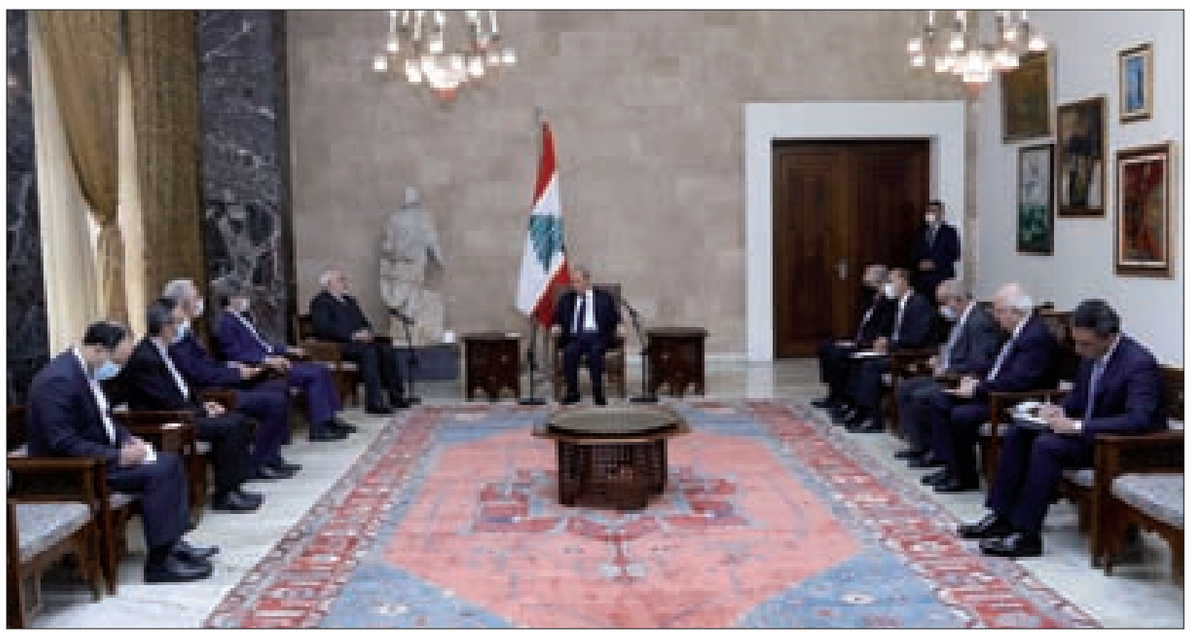

الرئيس عون مستقبلاً الوزير ظريف والوفد الدبلوماسي المرافق في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

كتب المحرّر السياسيّ

تزامُن التحقيق العدلي مع عجقة المشاركة الدولية في التحقيقات فتح الباب للتساؤل عن سر هذا التزاحم الأمني، في ظل عودة فرضيّة اليد التخريبيّة الإسرائيليّة في التسبّب بالتفجير إلى الطاولة، بعدما بدا أنه مستبعد تماماً، وهو ما أشار إليه الأمين العام لحزب الله في إطلالته بمناسبة ذكرى الانتصار في حرب تموز 2006، لجهة القلق من مسار الحقيقة إذا كانت الفرضيّة الإسرائيلية قائمة، والتحقيق الدولي لن يفعل سوى طمس المسؤولية الإسرائيلية إذا كانت موجودة.

بالتوازي مع عجقة المحققين التي غاب عنها الإيرانيون، عجقة دبلوماسية وسياسية، أميركية فرنسية إيرانية، حيث تفرّغ وكيل وزارة الخارجية الأميركية

(التتمة ص8)

السيد نصرالله يلقي كلمته عبر الشاشة أمس

أيها اللبنانيّون... الإصلاح مستحيل فلا تعوّلوا على أيّة حكومة جديدة!

◆ د. عدنان منصور*

أياً كانت أسباب استقالة رئيس الحكومة حسان دياب في الظروف الخطيرة التي يمرّ بها لبنان، فإنّ الحقيقة المرة تشير الى أنّ البلد دخل في نفق مظلم، لا أحد يعرف مداه. حيث الانقسام العمودي داخل الحياة السياسية والشعبية اللبنانية، وما تحويه من أحزاب وأطياف وهيئات وفاعليات مدنية وروحية، تتعارض بشدّة في ما بينها فكراً، ونظرية، وسلوكاً، وأداء، وممارسة، لا يسمح لها وللأسف الشديد الانطلاق بدولة مدنيّة، عصرية، قوية شفافة، بمعزل عن تأثيرات القوى الخارجية على قراراتها، وأيضاً، عن الاختلاف الجوهريّ بين الأطراف المعنية، حول مفاهيم القوة والضعف، السيادة والهيمنة، حول الوطنية والخيانة، المقاومة والعمالة، حرية الاقتصاد وضوابطه، حول الفساد والسرقة والاحتكار، حول الانتماء القومي والتعصب الطائفي، حول الانفتاح والانعزال والحياد، وتحديد وفرز الصديق عن العدو، بالإضافة الى العديد من المسائل والقضايا الإقليمية والدولية الحيوية الحساسة، التي تطرح نفسها بكلّ قوة على الساحة اللبنانية، والتي تفرز في كل وقت، الاصطفافات والتحالفات، والتجاذبات، والولاءات، والعداوات على أوسع نطاق .

(التتمة ص9)

الاتفاق الإماراتيّ الصهيونيّ وخريطة الصراع في المنطقة

◆ نايف القانص*

يأتي الاتفاق الإماراتي الصهيوني لاستكمال تنفيذ مخطط الحركة الصهيونية التي عملت منذ نشأتها على تشريد الفلسطينيين لإقامة الدولة اليهودية والاستفراد بالشعب الفلسطيني ضمن مشروع تصفية القضية الفلسطينية من خلال التطبيع مع العرب والضغط على الشعب الفلسطيني وإجباره على الرضوخ والاستسلام.

أنقذت الإمارات الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو في وقت واحد، ورمت لكلّ منهما حبلاً وانتشلتهما من البئر بعد أن كانا يلفظان أنفاسهما السياسية الأخيرة.

فالأول نتيجة سياساته المتعجرفة داخلياً وخارجياً، وكما هو معروف، كانت شعبيته، حسب استطلاعات الرأي، تنحدر بشكل كبير، وقد فقد الحزب الجمهوري نفسه الأمل في نجاحه حتى أنه فكّر بشكل حقيقي في استبداله، لكن الاتفاق الصهيوني الإماراتي أظهره كرجل محنّك قوي قادر على صنع السلام، ومن المرجّح أن يعود إلى المشهد السياسي الدولي وإلى سدة الحكم مرة أخرى، هكذا هي الأدوات تستخدم كأوراق ناجحة وقت الطلب.

(التتمة ص9)

« موقف الإمارات يعبّر عن ولاء لترامب ولمن يقتل الفلسطينيين..»

النخالة: «يا لعارهم» إنهم يغادرون المقدس للمدنس

أكد أمين عام حركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة أن «اتفاق العار بين الإمارات والعدو هو سقوط مدماك آخر في الجدار العربي المتهالك أصلاً»، قائلاً «يا لعارهم يدوسون على كل شيء ويلطخون وجوههم وتاريخهم بدماء الفلسطينيين والشعوب العربية».

ورأى النخالة أنهم يغادرون المقدس للمدنس من أجل بقائهم عبيداً وخدماً للكيان الصهيوني وأميركا وبقائهم في السلطة والحكم، مشيراً إلى أن «وصل بهم الحال لأن يكونوا مداساً لأقدام نتنياهو وترامب».

وفي السياق، تابع النخالة، إنه يجب على الشعب الفلسطيني وقواه السياسية اليوم ألا ينظروا للخلف نحو الذين سقطوا، موضحاً «على الجميع أن يدرك جيداً أن كلّ وهم بالسلام وعلى السلام قد سقط».

ولفت أيضاً، إلى أنه يجب على الشعب الفلسطيني أن يعيد ترتيب صفوفه وفق رؤية واضحة على قاعدة المقاومة، قائلاً «علينا قبل أن نطالب الآخرين بالتراجع عن خزيهم أن نتراجع السلطة الفلسطينية الرسمية عن سلامها الوهم».

من جهته، دان القيادي في حركة حماس محمود الزهار «موقف الإمارات الذي يعبّر عن ولاء لترامب ولمن يقتل الفلسطينيين»، وتساءل «على ماذا تعتمد الإمارات لكي تتخذ هذا الموقف القائم على سياسة غبية؟».

الزهار أكد أن «الخبيث هو من يقف مع محتل الأرض، أما الطيب فهو الذي يدعم الشعب الفلسطيني وخياراته في التحرير»، لافتاً إلى أن «الذين وقعوا اتفاقات مع تل أبيب سيخسرون شعوبهم».

وأشار إلى أن علاقات التطبيع كانت قائمة لكنها كانت مخفية عن الإعلام. وقال الزهار إن «الاستقطاب اليوم واضح بين خط مقاوم وآخر عميل خائن يقدم التنازلات للاستعمار».

القيادي في حركة حماس شدد على أنه «يجب وقف التعاون الأمني مع الاحتلال القائم على اتفاقية أوسلو، في وقت يهدف اتفاق تل أبيب الإمارات إلى انتشال دونالد ترامب من أزمته الانتخابية». وأكد أنه «لن نقبل ببيع شبر من أرضنا لانتشال دونالد ترامب من أزماته».

وزير الخارجيّة الأردنيّ: تأثير اتفاق التطبيع الصهيوني الإماراتيّ مرتبط بإنهاء الاحتلال

اعتبر وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، أن تأثير اتفاق الإمارات والكيان الصهيوني يعتمد على ما ستفعله تل أبيب مستقبلاً.

وقال الصفدي في تصريح صحافي، إن أثر الاتفاق بين دولة الإمارات العربية المتحدة والكيان الصهيوني إقامة علاقات طبيعية على جهود تحقيق السلام، سيكون مرتبطاً بما سيقوم به الكيان الصهيوني، فإن تعامل معه الكيان الصهيوني حافزاً لإنهاء الاحتلال وتلبية لحق الشعب الفلسطيني في الحرية والدولة المستقلة القابلة للحياة وعاصمتها القدس المحتلة على خطوط الرابع من حزيران 1967 ستتقدم المنطقة نحو تحقيق السلام العادل، لكن إن لم يقم الكيان الصهيوني بذلك ستعمق الصراع الذي سينفجر تهديداً لأمن المنطقة برمتها.

وأضاف الصفدي أن «قرار تجميد ضمّ أراض فلسطينية الذي تضمنه الاتفاق بين دولة الإمارات العربية المتحدة الكيان الصهيوني يجب أن يتبعه الكيان الصهيوني بوقف كل إجراءاته اللاشرعيّة التي تقوّض فرص السلام وانتهاكاته للحقوق الفلسطينية، والدخول فوراً في مفاوضات مباشرة وجادة وفاعلة لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين ووفق القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية».

وشدّد على أن السلام العادل والشامل الذي يشكل خياراً استراتيجياً عربياً وضرورة للأمن والسلم الإقليميين والدوليين لن يتحقق ما بقي الاحتلال وطالما استمر الكيان الصهيوني في سياساته وإجراءاته التي تقتل حل الدولتين.

...

ونعود الثلاثاء

تحتجب «البناء» صباح غد الأحد في عطلتها الأسبوعية، وصباح بعد غد الاثنين بمناسبة عيد انتقال السيدة العذراء، عملاً بقرار نقابتي الصحافة والمحررين، على أن تعود إلى قرائها صباح الثلاثاء كالمعتاد.

ما أحوجنا اليوم إلى المُصلِحين الصادقين والعصاميّين

◆ د. ادمون ملحم

أين نحن من الدولة الديمقراطية العصرية، دولة المواطنة والقانون والمؤسسات، المعبِّرة عن إرادة الشعب والساهرة على تحقيق مصالحه وتأمين عيشه ورفاهيته وسعادته في الحياة؟

أين نحن من الحياة الكريمة اللائقة التي نتوق إليها؟

هل سنحقق يوماً الهدف الأسمى: بناء مجتمع موحّد وراق، نحيا فيه بحرية وكرامة وعدل ومساواة برعاية دولةٍ عصرية ديمقراطية لا طائفية، ترعى مصالح الشعب وحقوقه وتؤمّن له الحياة اللائقة وسبل التقدم والارتقاء؟

إن الديمقراطية والإصلاح والحداثة والتغيير وغيرها من الشعارات البراقة التي تَعِدُ بإقامة مجتمع راقٍ تسود فيه قيم الحرية والحق والعدالة والمساواة وينعمُ أبناؤه بالأمن والطمأنينة والسلام.. هذه الشعاراتُ والقيم النبيلة أمست كلها أحلاماً بعيدة المنال في ظل ما يشهده لبنان من انقسامات وتفسخ وتيارات سياسية ومذهبية متصارعة وما ينتشر بين أبنائه من اعتقادات وأوهام وعصبيات مذهبية وثقافات انحطاطية، سلبية، تشكل حاجزاً منيعاً امام طموحات هذا الشعب في الحياة الكريمة.

(التتمة ص9)

نقاط على الحروف

السيد نصرالله والأجوبة الشافية

◆ ناصر قنديل

– في لحظة مفصليّة وذكرى تاريخيّة مميّزة، رسم السيد حسن نصرالله لجمهور المقاومة، وعبره للعدو والصديق، إطاراً لقراءة المقاومة للمشهد السياسي المحلي والإقليمي والدولي المحيط بمسار المقاومة، وحدّد الموقف من تقييم عناصر هذا المشهد وكيفية التعامل معها، وإذا كان التذكير باستنتاجات ومعاني الانتصار التاريخي في حرب تموز ضرورياً لإعادة رسم الذاكرة وبناء الوعي وتحديد إطار المعادلات الحاكمة للحاضر والمستقبل، فإن أبرز الجديد الذي قاله السيد نصرالله في التشخيص والموقف، يتلخص بنقطتين، والرسائل المتضمنة فيما لم يقله تتلخص بنقطتين أيضاً.

– في الكلام الواضح والجديد، ما يخص كيان الاحتلال، بتأكيد السيد على أن الردّ على غارة مطار دمشق، وفقاً لمعادلات الردع قادم لا ريب فيه، والمسألة مسألة وقت فقط. وفي الانتظار، ما مضى منه وما سيأتي بعض العقاب، وتأكيد السيد على أن الفرضية الإسرائيليّة في تفجير مرفأ بيروت موجودة على الطاولة، وهي كافية لنفي أي تفكير بتحقيق دوليّ سيتعمدّ تخريب كل مسار يوصل لكشف الحقيقة إذا كانت توصل لترجيح هذه الفرضيّة، وفي حال ثبوت هذه الفرضية فإن اللبنانيين مطالبون بسؤال أنفسهم وسؤال بعضهم لبعض عن موقفهم وكيفية تعاملهم مع هذه الفرضية، أما المقاومة فلا تردّد لديها بأن الرد سيكون حتمياً، وبحجم يستحقه هذا الإجرام.

– في الكلام الواضح الجديد، ما يخصّ الداخل اللبناني، بعضه في رسم المشهد وكشف مشروع لإسقاط الدولة في استثمار للتفجير والدمار والخراب والفاجعة، بما يهدّد بأخذ لبنان نحو الفراغ والفوضى والحرب الأهلية، وموقف داعٍ لجمهور المقاومة للصبر على الاستفزاز، ولكنّ حفظ الغضب ليوم مقبل، والكلام لم يحدّد وجهة لتوظيف هذا الغضب، خصوصاً مع تمسك المقاومة بالبقاء تحت سقف حفظ السلم الأهلي، ما يعني فتح الباب لاحتمال مواجهة مع الاحتلال، في سياق الردّ والردّ المتوقع على الردّ، على قاعدة تلتزمها المقاومة مضمونها أن تغيير الداخل يبدأ بفرض معادلات جديدة تضعف كيان الاحتلال ومن خلاله المشروع الأميركي.

– فيما لم يقله السيد نصرالله، رسائل تتصل بإبقاء الباب مفتوحاً أمام المبادرات الخارجية، وفي طليعتها المبادرة الفرنسية، التي وصفها بالمسعى الإيجابي في إطلالته السابقة، ولم يتطرق إليها في هذه المرة، ما يعني ارتياحاً للمسار السياسي الجديد الناتج، كما يقول الرئيس الفرنسي في تغريدة جديدة، عن الخشية من خسارة الغرب للبنان، ومما لم يقله السيد هو أن البحث الجاري في التمهيد للحكومة الجديدة مريح وليس فيه ما يقول بخطر الفراغ، ومصدر الاطمئنان واضح في الإشارة لإسقاط مشروع الفراغ.

(التتمة ص8)

البناء
السنة الثانية عشرة / السبت / 15 آب 2020 / العدد 3306
Twelfth year / Saturday / 15 August 2020 / Issue No. 3306

لماذا ترحل الدول العربيّة الى الكيان المحتلّ؟

■ د.وفيق إبراهيم

ست دول عربية وربما أكثر تتأهب لتأسيس علاقات دبلوماسية مع الكيان المحتل إنما بشكل متتابع لتعميم انهيار كامل على المستويين العربي والاسلامي، وتنتظر الاشارة من الراعي الأميركي الذي يمرحل تحركاته على وقع مصالحه في العالم العربي وصراعه مع الإيرانيين وقتاله الضروس مع الصين وروسيا على طبيعة النظام العالمي الجديد.

هذه الدول الجديدة المرشحة هي السودان وقطر والمغرب وعُمان واليمن الجنوبي على أن تلحق بهم السعودية في مرحلة آجلة وذلك لإظهار المملكة على انها آخر المتعاملين المضطرين للتماثل مع «الأشقاء العرب» وحرصاً من ولي العهد بن سلمان على وحدة «الموقف العربي»..

لمذا هذا الرحيل الذي يرفع عديد المتساقطين الى عشرة بلدان عربية مع مصر والأردن والسلطة الفلسطينية وحالياً الإمارات المتحدة؟

هذا ليس رحيلاً إرادياً، ولم ينتج من هزائم عسكرية أحرزها الكيان المحتل، بقدر ما يجسد حاجات هذه الدول المتساقطة لحماية أنظمتها مما تعتقد انه خطر خارجي، وهي تخفي بالحقيقة رعبها من انكشافها امام شعوبها وسقوطها بضربات جماهيرية مميتة.. فحكام الخليج مرعوبون من التأديب الأميركي الذي يرتدي شكل تهديدات من الرئيس الأميركي ترامب الذي يصرخ بهم قائلاً اما ان تدفعوا او نترككم وأنتم من دوننا لا تقاومون أسبوعاً واحداً.

هؤلاء الحكام الخليجيون يرون بأم أعينهم توجه الأميركيين الى خفض قواتهم من افغانستان والمانيا وبعض انحاء العالم العربي.. فيتوجّسون ذعراً من شعوبهم اولاً واخيراً ويخترعون ما يسمّونه بالخطر الإيراني لتبرير تحالفاتهم مع الانحطاط الكامل.

هذا هو العامل الخليجي الاول الذي يجعل حكام جزيرة العرب مجرد دمى في يد الأميركي وقريباً تحت ساقي الإسرائيلي.

لجهة الاختيار الأميركي للتوقيت فيتعلق بالحد من التراجع الأميركي في الشرق الاوسط مع محاولة نصب آليات جديدة بتأسيس حلف خليجي ـ اسرائيلي فعلي ممتد عربياً وإسلامياً، للإمساك بمصدر قوة يصيب مشروع طريق الحرير الصيني بشلل إسلامي. ومقلّصاً تمدّد روسيا في هذه المنطقة في الوقت نفسه..

اما الإعلان عنه الآن فهي رغبة ترامب باستثماره في الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني المقبل الذي يعمل جاهداً على الفوز بها وللتجديد له لولاية ثانية على المستوى الإسرائيلي، فإن اتفاقها على تبادل العلاقات الدبلوماسية مع الإمارات يشكل جواز مرور واستيطان واستثمار في المنطقة الممتدة من حدود اليمن الجنوبي مع الوسط والشمال وحتى حدود السعودية مع العراق.

هنا، «اسرائيل» تريد بناء قواعد عسكرية لها متحالفة مع السعودية والإمارات، وتطمح لأكبر استثمار اقتصادي في تاريخها مع منطقة عربية لا تزال الأغنى في العالم ويوجد فيها «حرمان شريفان»، يزوّدان المشروع السعودي ـ الاسرائيلي بمجالات إسلامية وعربية كبيرة.

يكفي أن بإمكان «اسرائيل» نصب وجود عسكري بحري من بحري عمان وعدن حتى باب المندب، ومن السواحل السعودية في البحر الأحمر حتى مداخله المصرية.

بذلك تجمع «اسرائيل» بين الامتداد الاقليمي العسكري والسياسي والاقتصادي تمهيداً لبناء جيوبولتيك إسرائيلي يشكل جزءاً من الجيوبولتيك الأميركي المتراجع، وليس استفزازاً.

على المستوى الفلسطيني، يبدو أن الأميركيين والإسرائيليين نجحوا بالفصل بين علاقات الكيان المحتل بالدول العربية وقضية فلسطين وذلك تحت تأثير الضغوط الأميركية.

فلم يعُد مهماً تحذير الدول الخليجية من انعكاسات اعترافهم بـ«اسرائيل» على القضية الفلسطينية وغضب شعوبها، فهؤلاء يستغلون نشر الطائفية والعرقية وتجويع الناس والقمع والقتل على طريقة محمد بن سلمان لفرض صمت شعبي كبير..

ويراهنون على رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وفريقه أنهم لن يصلوا في ردود فعلهم أكثر من إطلاق تصريحات مستنكرة تخدم ليوم واحد فقط فينساها الناس والجهة التي أطلقتها بعد ساعات عدة.

فهل هناك خطر إيراني فعلي على الخليج يبرّر سقوطه الكبير نحو «اسرائيل»؟

منذ دخول الإسلام الى ايران قبل أكثر من ألف عام، لم يسجل التاريخ أي اعتداء منها على البلدان العربية المتاخمة لها، هناك استثناء وحيد يتعلق بمحاولة الرئيس العراقي السابق صدام حسين استغلال الاضطرابات الشعبية في مرحلة اندلاع الثورة الاسلامية في إيران وانهيار دولة الشاه لمهاجمتها في 1980.

وتمكنت إيران من إلحاق الهزيمة به في 1988 لكن الإمام الخميني رفض التقدّم في الاراضي العراقية، وهذه بادرة أخوة واحترام لا ينساها العراقيون.

الحديث إذاً عن خطر إيراني هو اختراع خليجي لتبرير تحالفاتهم مع الأميركيين ضد ايران، واقامة علاقات دبلوماسية وشاملة مع «اسرائيل» ضدها ايضاً.

هذه المقاربة تتعلق بالمشروع الخليجي ـ الاسرائيلي الأميركي ـ لكنه لا يتطابق مع سورية تعيد استكمال دورها الإقليمي المعادي للكيان المحتل، كذلك حزب الله في لبنان والحشد الشعبي في العراق وأنصار الله في اليمن.

هذا من دون نسيان الداخل الفلسطيني في غزة والضفة الغربية، الذي لن يترك أموراً بهذه الخطورة على قضيته الاستراتيجية تحت رحمة خطابات من محمود عباس ورؤساء عرب لا يفرّقون بين الشعر والنثر والزجل..

يتبين أن موازنات القوى لن ترحل مع المتساقطين، بشكل يكفي فيه التحرك الشعبي الفلسطيني في الداخل ومواقع الانتشار حتى يصاب المتخاذلون برعب حقيقيّ يعيد تجميد أي علاقات مع «اسرائيل» وربما إجهاضها نتيجة لموازين قوى منتصرة لا تزال تتراكم.

خفايا

توقعت مصادر سياسية أن تمتد فترة التشاور التي تسبق الاستشارات النيابية لتسمية رئيس مكلف بتشكيل الحكومة الجديدة حتى نهاية الشهر الحالي، رغم كل ما أشيع عن مهلة حدّدها الرئيس الفرنسي امانويل ماكرون لتشكيل الحكومة قبل نهاية الشهر تحت طائلة التهديد.

انتصار المقاومة في 14 آب 2006 وانفجار 4 آب 2020 والحصار الأميركي...

■ حسن حردان

تتزامن ذكرى الانتصار التاريخي والاستراتيجي للمقاومة في 14 آب عام 2006 على أشرس عدوان صهيوني تعرّض له لبنان، بعد اجتياح عام 1982، مع حصول كارثة الانفجار أو التفجير المدوي والمهول في مرفأ بيروت في 4 آب 2020، والذي ترافق مع حملة مشبوهة جديدة استهدفت توجيه سهام الاتهامات لحزب الله بالتسبّب بوقوع التفجير، رغم كل الوقائع التي تكشف زيف فيلمهم الجديد لإعادة إنتاج سيناريو التحقيق الدولي الملغوم، وهو ما يتصادف أو يتلاقى مع استعداد المحكمة الدولية الخاصة بإصدار قرارها في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، والذي أرجئ إصداره الى 18 الشهر الحالي ويتوقع أن يُجرّم حزب الله باتهام قيادته وكوادر منه في الوقوف وراء تنفيذ جريمة الاغتيال، بما يشكل أكبر جريمة تزوير في تاريخ القضاء الدولي الذي يستند في إصدار قراره إلى شهادات زور وتقارير مفبركة انفضحت مع انكشاف الشاهد الملك محمد زهير الصديق وغيره من الشهود المأجورين، الذين وفرت لهم الحماية الغربية من التعرّض للملاحقة.. وتمّ تجاهل دورهم الذي انكشف في تضليل التحقيق الدولي واعتقال الضباط الأربعة لمدة اربع سنوات بناء على شهاداتهم المزوّرة...

أولاً، من الواضح أنّ استمرار حملة الاتهامات الملفقة ضدّ حزب الله المقاوم، بعد تفجير مرفأ بيروت، إنما يندرج في ذات المسار الذي يتناغم مع الأهداف الأميركية من فرض الحصار المالي على لبنان، والسعي إلى استغلال الأزمة العاصفة بلبنان وشعبه والاحتجاجات الاجتماعية، في محاولة لمحاصرة المقاومة بهدف إجهاض نتائج انتصارها، الذي شكل تحوّلاً هاماً في مسار الصراع العربي الصهيوني، وكرّس المقاومة قوةً هامة في معادلة الصراع وفرضت معها معادلة جديدة من توازن الرعب والردع في البر والبحر أجبرت العدو على وقف عدوانه والتسليم بعدم القدرة على تحقيق أهدافه وسقوط مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي بشرت به كونداليزا رايس... ومنذ ذلك الوقت ينعم لبنان بالأمن والاستقرار نتيجة الحماية التي وفرتها قوة المقاومة المنتصرة الرادعة للعدوانية الصهيونية، ولهذا يحاذر كيان العدو الذهاب إلى شنّ عدوان جديد على لبنان نتيجة هذه المعادلة الردعية التي فرضتها المقاومة وعززتها انتصاراتها على قوى الإرهاب في الجرود اللبنانية السورية عام 2017، وانتصارات محور المقاومة في سورية..

ثانياً، من البيّن أنّ التفجير، أو الانفجار في مرفأ بيروت قد جاء في توقيت ذكرى انتصار المقاومة ليطغى عليه، ويحوّل الأنظار عن مأزق كيان العدو الصهيوني الناجم عن تآكل قوّته الردعية في مواجهة المقاومة المتنامية قوّتها، كمّاً ونوعاً وقدرةً وخبرةً، لا سيما بعد فضيحة اشتباك وحدات جيش الاحتلال في ما بينها نتيجة التوهّم بحصول هجوم للمقاومة، وذلك نتيجة حالة التوتر وانهيار أعصاب ضباط وجنود العدو وهم ينتظرون ردّ المقاومة الآتي على استشهاد أحد كوادرها في العدوان على دمشق... لذلك عبّر الصهاينة عن فرحهم للاتهامات التي وُجهت لحزب الله بالضلوع في تفجير مرفأ بيروت، والتي أطلقها بعض وسائل الإعلام اللبنانية والسياسيين من قوى 14 آذار ومحاولتهم الضغط لفرض تشكيل لجنة تحقيق دولية، لتكرار نفس سيناريو التحقيق الدولي اثر اغتيال الرئيس رفيق الحريري، من هنا فإنّ كلّ من يطالب بتشكيل هذه اللجنة إما أنه يريد إبعاد الأنظار عن المسؤولين الحقيقيين في إبقاء شحنة نيترات الأمونيوم في المرفأ منذ عام 2013، أو أنه ينخرط في المخطط الأميركي الهادف إلى زيادة الضغط على حزب الله وحلفائه ووضعهم في موقف الدفاع عن النفس، ومحاولة فرض تشكيل حكومة موالية لواشنطن تتولى تنفيذ الشروط الأميركية التي تخدم كيان العدو الصهيوني.. انطلاقا من أنّ السياسة الأميركية في لبنان والمنطقة إنما تبنى على أساس خدمة أمن «إسرائيل» وتمكينها من تحقيق أهدافها في تشريع وجودها غير الشرعي، وبلوغ أطماعها في ثروات لبنان في البحر والبر.. وهو ما تعكسه مواقف المسؤولين الأميركيين التي تخيّر لبنان بين مواجهة الجوع أو الرضوخ للشروط الأميركية الإسرائيلية.. كما تعكسه دفع ترامب الإمارات العربية المتحدة الى الاتفاق مع «إسرائيل» على إقامة علاقات رسمية معها خدمة لرئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو والمشروع الصهيوني الذي يسعى لتحويل «إسرائيل» إلى كيانٍ طبيعي في المنطقة، وتمكينها من فرض هيمنتها عليها، اقتصادياً وأمنياً وسياساً، في إطار الدور المرسوم لها من قبل النظام الرأسمالي الاستعماري الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية..

ثالثاً، لكن من يقرأ الواقع جيداً يدرك أنّ ظروف 2005 ليست هي نفس ظروف 2020 بالنسبة للولايات المتحدة والقوى الموالية لها في لبنان..

1 ـ موازين القوى في البرلمان اللبناني لمصلحة حزب الله وحلفائه.. فهم يملكون الأغلبية التي تتحكم بتسمية الشخصية التي ستكلف تشكيل الحكومة، ولهذا لن يسمحوا بتشكيل حكومة على هوى واشنطن.. كما لن يسمحوا بتكرار تشكيل لجنة تحقيق دولية..

2 ـ رئيس الجمهورية حليف لحزب الله، وداعم قوي للمقاومة...

3 ـ قوة المقاومة ازدادت كماً ونوعاً وقدرة، بعد الانتصارات والخبرات التي حصلت عليها في محاربة قوى الإرهاب في سورية والجرود اللبنانية السورية.. وكذلك حصولها على أسلحة نوعية مثل الصواريخ الدقيقة مما عزز قدرتها الردعية في مواجهة الاحتلال الصهيوني...

من هنا فإنّ محاولة استغلال جريمة تفجير مرفأ بيروت والكارثة الإنسانية التي نتجت عنها لزيادة منسوب التدخل الأميركي الغربي في شؤون لبنان الداخلية والضغط أكثر لإحداث انقلاب أميركي على مستوى السلطة لتغيير المعادلة السياسية لمصلحة السياسة الأميركية، على غرار ما حصل عام 2005، ليس ممكناً.. قد يكون بإمكان واشنطن هز الاستقرار الداخلي ودفع لبنان الى عدم الاستقرار لوجود قوى محلية تغلب مصلحة أميركا على المصلحة الوطنية اللبنانية، لكن ليس باستطاعة أميركا والموالين لها، إخضاع المقاومة وحلفائها وفرض شروطها عليهم، ومحو نتائج حرب تموز، التي لا زالت شاهدة على هزيمة كيان العدو الصهيوني وتحوله الى قوة مردوعة وخائفة من مواجهة المقاومة.. قد يكون بقدرة الإدارة الأميركية دفع لبنان الى الفوضى واشعال حرب أهلية، لكن موازين القوى تميل لمصلحة حزب الله وحلفائه من القوى الوطنية والتيار الوطني الحر، الأمر الذي لن تكون النتائج لمصلحة واشنطن، ولهذا فقد حذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من أنّ استمرار العقوبات على لبنان يصبّ في مصلحة تعزيز حزب الله وحلفائه...

ظريف جال على المسؤولين: لجهد دولي لمساعدة لبنان لا لفرض أمر عليه

رئيس الجمهورية مرحباً بالوزير الإيراني في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

أكّد وزير الخارجية الإيراني استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية للتعاون مع الحكومة اللبنانية على تلبية احتياجات لبنان خصوصاً في مجالات إعادة الإعمار والبناء والطاقة والأدوية، ودعا دول العالم إلى التأهّب لتقديم المساعدات التي يحتاجها لبنان لا أن تستغلّ الظروف الصعبة لتحقيق مآربها الخاصة .

وكان ظريف جال أمس على المسؤولين، فزار برفقة وفد ضم السفير الإيراني في لبنان محمد جلال فيروزنيا، المدير العام لدائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الخارجية الإيرانية حميد رضا دهقاني مدير مكتب وزير الخارجية مهدي حمزة والمسؤول عن الشؤون الإعلامية في الخارجية الإيرانية عبدالله نكونام قديري، قصر بعبدا، حيث التقى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ناقلاً «تعازي الرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني والشعب الإيراني بضحايا التفجير في مرفأ بيروت»، متمنيا «للجرحى الشفاء العاجل».

وأشار الوزير ظريف إلى تزامن زيارته «مع ذكرى انتصار الشعب اللبناني على إسرائيل في حرب تموز 2006»، مؤكداً استعداد بلاده «لمساعدة لبنان في كل المجالات المتاحة، لا سيما بعد الأضرار الجسيمة التي لحقت بالعاصمة بيروت جراء هذا التفجير»، وأبدى «إمكانية التعاون في مجالات الصحة والطاقة والكهرباء والمحروقات، وكل ما يطلبه لبنان للتخفيف من الآلام التي اصابت اللبنانيين».

وأكد أن إيران «حاضرة لتزويد لبنان بالزجاج وبمتطلبات إعادة إعمار المنازل والممتلكات المتضررة»، معرباً عن «الأمل في أن يعود لبنان بلداً قوياً وقادرا على مواجهة الصعوبات، ومنها المحنة الأخيرة، ويتمكن إذذاك من لعب دوره المحوري والبنّاء في محيطه والعالم»، وتمنى «تشكيل الحكومة الجديدة القوية التي تلقى دعم جميع الأطراف اللبنانيين، كي تتمكن من أداء عملها في هذه الظروف»، مشدداً على أن إيران «تقف إلى جانب لبنان حتى يستعيد عافيته كاملة ولن تقصر في أي طلب للمساعدة والدعم».

ورد الرئيس عون شاكراً الوزير ظريف على مشاعره، وحمّله رسالة شكر إلى الرئيس روحاني، مقدراً «مسارعة إيران لمساعدة لبنان على تجاوز المرحلة الصعبة الراهنة»، مؤكداً «تصميم الشعب اللبناني على الاستمرار في مواجهة الصعاب بمختلف وجوهها».

بعد اللقاء، وصف ظريف المحادثات بـ«الودية والبنّاءة للغاية».

ورداً على سؤال قال «ينبغي بذل جهد دولي لمساعدة لبنان وليس لفرض أمور عليه. نحن نعتبر انه ينبغي على كل دول العالم، في المرحلة الصعبة التي يمر بها لبنان حالياً، تقديم كل المساعدات التي يحتاجها وليس استغلال هذه الظروف الصعبة لتحقيق مآرب خاصة».

وزار ظريف والوفد المرافق، مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري وأجرى معه جولة أفق تناولت الاوضاع الراهنة والإقليمية في حضور النائب علي حسن خليل.

وبعد اللقاء قال ظريف «اليوم هو يوم انتصار الشعب اللبناني العزيز على العدو الصهيوني في عدوان تموز 2006، وهذا الإنتصار إن دل على شيء فهو يدل على أن الشعب اللبناني لديه القدرة على مواجهة كل الصعاب، وكما تعرفون فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية وقفت منذ اللحظة الأولى إلى جانب لبنان قيادة وحكومة وشعباً في ظل هذه المحنة الكبرى التي مر بها أخيراً».

وكرر وجوب أن يهب العالم برمته من أجل مساعدة لبنان ومن أجل الوقوف إلى جانبه داعماً ومؤازراً وألا يضع أية شروط مسبقة من أجل تقديم هذه المساعدات، والجمهورية الإسلامية الإيرانية لديها أتم الإستعداد لمساعدة لبنان في كل المجالات الحيوية الأساسية التي هو بحاجة إليها ولكن وفق وجهة نظر الحكومة اللبنانية وما تمليه الدولة اللبنانية».

وعن الوساطة بين إيران وواشنطن قال ظريف «صحيح أن الدول الأوروبية قد قامت بالعديد من المبادرات لكن للأسف الشديد الإدارة الأميركية الحالية أثبتت أنها عاجزة عن فهم الوقائع السياسية القائمة في المنطقة، كما أنها لا تفهم حقيقة الوضع في لبنان ولا حقيقة الوضع في فلسطين المحتلة ويعتقدون أنهم من خلال فبركة مسرحية كالمسرحية التي جرت للأسف الشديد البارحة بإمكانهم أن يغيروا مصير فلسطين».

وزار ظريف السراي، حيث التقى رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب ، في حضور وزير السياحة والشؤون الإجتماعية في حكومة تصريف الأعمال رمزي المشرفية. وتم خلال اللقاء التداول بطبيعة المساعدات التي يمكن أن تقدمها إيران لدعم لبنان.

وكان ظريف زار قصر بسترس، حيث التقى نظيره اللبناني في حكومة تصريف الأعمال شربل وهبة.

عون: المشاورات قبل الاستشارات هدفها تحضير الأجواء لحكومة منتجة ومتجانسة

عون مجتمعاً إلى كوبيتش في بعبدا أمس

أبلغ رئيس الجمهورية العماد ميشال عون المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش، الذي استقبله أمس في قصر بعبدا، أن «تحقيق الإصلاحات والمضي في مكافحة الفساد والتدقيق الجنائي المالي، ستكون من أبرز مهمات الحكومة الجديدة بعد تشكيلها، ولن يكون هناك أي تهاون أو تراجع حتى تحقيق هذه الأهداف مهما برزت عقبات من المتضررين من الإصلاح ووقف الهدر والفساد»، معرباً عن أمله في أن «تساعد عملية التدقيق الجنائي في كشف المخالفات التي ارتكبت على مر السنين».

وأوضح «أن المشاورات التي يجريها قبل تحديد موعد الاستشارات النيابية الملزمة، هدفها تحضير الأجواء السياسية الملائمة كي تكون الحكومة الجديدة منتجة ومتجانسة ونتيجة توافق بين مختلف القيادات اللبنانية».

وشكر عون الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس على «الدعم الذي قدمه للبنان بعد المحنة التي ألمت به على آثر التفجير في مرفأ بيروت، ودعوته مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى مؤتمر باريس لدعم بيروت والشعب اللبناني»، لافتاً إلى «أن التعاون مع منظمات الأمم المتحدة مستمر وأنه طلب أن تكون المساعدات التي ترسل للبنان عبر الأمم المتحدة، كي تتم الاستفادة منها بشفافية وحسن إدارة».

وأعرب عون عن أمله في أن «يتم التجديد «لـ»يونيفيل» في نهاية هذا الشهر وفق القواعد نفسها المعتمدة منذ سنوات من دون تغيير في المهام أو العدد».

وكان كوبيتش أطلع عون على «المداولات التي حصلت في مجلس الأمن منذ أيام حول التمديد للقوات الدولية العاملة في الجنوب»، مشيراً إلى أن «النقاش كان إيجابياً وأن الرسائل التي وجهها الرئيس عون حول هذا الموضوع ونقلت إلى أعضاء مجلس الأمن كان لها التأثير الإيجابي في سير المداولات»، لافتاً إلى أن «فرنسا بدأت العمل على إعداد مسودة أولية لقرار مجلس الأمن سيتم التشاور في شأنها مع الدول الأعضاء في المجلس بالتنسيق مع مندوبة لبنان الدائمة في نيويورك السفيرة أمل مدللي».

وأعرب عن أمله في «الإسراع في تشكيل حكومة جديدة تلتقي وتطلعات الشعب اللبناني، وتعمل على تحقيق الإصلاحات الضرورية والتي سيكون لها الأثر الإيجابي الكبير لدى المجتمع الدولي للوفاء بالتزاماته».

وزار كوبيتش البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي، في بكركي، وأكد بعد اللقاء «ضرورة البدء بإصلاحات كبيرة في لبنان لكي يستعيد ثقة الأسرة الدولية، فتبدأ بدورها بتقديم المساعدات لإعادة إعمار وترميم ما تهدم».

أضاف «تحدثنا عن مساعدات من أجل إعادة الإعمار على المدى الطويل، ونتوقع من المسؤولين في لبنان ومن الحكومة العتيدة البدء بتطبيق الإصلاحات وليس فقط الحديث عنها».

هيل يكرّر في جولته الشروط الأميركية المعلنة للمساعدة

بري مجتمعاً إلى هيل وشيا في عين التينة أمس (عباس سلمان)

كرّر مساعد وزير الخارجية الأميركية للشؤون السياسية دايفيد هيل، الشروط الأميركية المعلنة لمساعدة لبنان، معتبراً أن تحقيق الإصلاحات والمضي في مكافحة الفساد، يفتحان الباب أمام تحرير أموال مؤتمر «سيدر» والتعاون مع صندوق النقد الدولي.

وكان هيل التقى في قصر بعبدا، رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وقال «إن توجيهات الرئيس الأميركي أن تكون الولايات المتحدة حاضرة للمساعدة»، مضيفاً أن بلاده «لن تتدخل في الشأن اللبناني الداخلي بل ستتعاون مع السلطات اللبنانية ومع الأصدقاء والحلفاء في المنطقة لمساعدة لبنان وشعبه الذي يجب الإصغاء اليه والسهر على تحقيق تطلعاته».

وردّ عون مؤكداً أن «التحقيق مستمر لمعرفة ملابسات حادثة التفجير في المرفأ وأن المطلوب المساعدة في معرفة ظروف وصول الباخرة التي كانت محملة نيترات امونيوم إلى مرفأ بيروت وتفريغها فيه»، مرحّباً بفريق مكتب التحقيق الفيدرالي الأميركي لمساعدة الجانب اللبناني في تحقيقاته.

وعدّد عون الصعوبات التي واجهت عملية مكافحة الفساد التي أطلقها منذ تسلمه سدّة الرئاسة ما سبب خلافات بينه وبين العديد من السياسيين الذين شعروا أنهم معنيون بالفساد.

وزار المسؤول الأميركي والوفد المرافق، مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وفيما غادر هيل من دون الإدلاء بتصريح، أفاد المكتب الإعلامي في عين التينة «أن هيل أكد في خلال اللقاء تضامن الشعب الأميركي مع لبنان في هذه الكارثة، مقدّماً التعازي بالضحايا الذين سقطوا. كما تم عرض للأوضاع عموماً وكيفية النهوض مجدداً وإعادة الإعمار».

وبدوره الرئيس بري شرح لضيفه «رؤيته للإصلاح المنشود وما سبق أن عرضه المجلس النيابي بجلسة 13 – 8 – 2020. كما أكد ضرورة الإسراع في تشكيل حكومة تضطلع بمسؤولية الإعمار والإصلاح وأن تتقدم بنهج مختلف عن سابقاتها لتكتسب ثقة الشعب اللبناني».

كما أكد الضيف للرئيس بري «التقدم الحاصل على مسار ترسيم الحدود البحرية وأنه فرصة يحتاجها لبنان كما المنطقة».

والتقى هيل رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب في السرايا، كما زار البطريرك الماروني بشارة الراعي في بكركي. وقال هيل بعد اللقاء «مستعدون لدعم حكومة لبنانية تعمل على تغيير حقيقي في البلاد «.

والتقى الزائر الأميركي، الرئيس سعد الحريري في بيت الوسط وتناول اللقاء، الذي تخللته مأدبة غداء، آخر المستجدات والأوضاع العامة وتداعيات التفجير.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / السبت / 15 آب 2020 / العدد 3306
Twelfth year / Saturday / 15 August 2020 / Issue No. 3306

نصرالله: المقاومة مسألة وجود وهي الهواء لبقائنا على قيد الحياة

قرار المحكمة الدولية لا يعنينا وإذا كانت «إسرائيل» وراء انفجار المرفأ ستدفع الثمن

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، أن «هناك معادلة تحمي لبنان إسمها توازن الردع مشدّداً على أن «المقامة بالنسبة إلينا المقاومة هي مسألة وجود وهي الهواء الذي نتنفسه للبقاء على قيد الحياة». وأكد أن حزب الله لن يسكت إذا كانت «إسرائيل» وراء انفجار مرفأ بيروت. وطالب بتشكيل حكومة وحدة وطنية وإذا تعذّر ذلك حكومة تضم أوسع تمثيل سياسي. وأعلن أن القرار الذي سيصدر عن المحكمة الخاصة بلبنان «لا يعنينا».

جاء ذلك في كلمة متلفزة للسيد نصرالله مساء أمس، بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة للانتصار في حرب تموز 2006، واستهلها بالقول «جرت العادة في الذكرى السنوية للانتصار التارخي في حرب تموز في مواجهة العدو الصهيوني أن نقيم الاحتفالات الشعبية لكن هذه السنة وحيث أن فيروس كورونا يضرب بقوة خصوصاً مع التطورات الصحية في لبنان، نحن سنكتفي بهذه الكلمة التي أوجهها إليكم في هذه الذكرى العظيمة، وفي البداية، أبارك للجميع للبنانيين والشعوب العربية والإسلامية بهذا الانتصار».

وشكر «كل الذين كان لهم دور في صنع هذه الملحمة من الصمود والانتصار، للشهداء الذين كانوا في غاية الجود، شهداء المقاومة والجيش والقوى الأمنية و فصائل المقاومة والمدنيين، وأخص بالذكر الشهيد القائد عماد مغنية والشهيد القائد مصطفى بدر الدين اللذين كانا يديران الحرب، ولا بد ان نذكر وجود الشهيد القائد قاسم سليماني الذي تواجد معنا في غرفة العمليات، والشكر لعوائل الشهداء أيضاً ولم نر منهم إلاّ الصبر والتسليم بمشيئة الله، وفي موضوع استقبال المهجرين الشكر لإخواننا وأهلنا في سورية الذين استقبلوا في الحرب عشرات الآلاف من اللبنانيين، أيضاً في الموقف السياسي نتوجه بالشكر إلى الذين ساهموا في الإدارة السياسية للحرب، من فخامة الرئيس إميل لحّود الذي تحمّل الكثير وبذل جهوداً كبيرة حتى لا تنحرف الحكومة باتجاه خطر، وأيضاً يجب ان نشكر الرئيس نبيه برّي الذي كان يدير كل المفاوضات الصعبة منذ اليوم الأول للحرب وحتى النهاية، والشكر لكل القيادات الوطنية والمرجعيات الوطنية وكل شرائح المجتمع، للجميع الذين ساندوا ولكل الدول التي وقفت إلى جانب لبنان، والشكر لكل الشعوب والأحزاب ولكل أحرار العالم».

حرب بقرار أميركي

وشدد السيد نصر الله على أن «ما جرى في تموز 2006 كان حرباً حقيقية، وهذا ما أعلنه العدو عندما نقل توصيفها من عملية إلى حرب وسمّاها حرب لبنان الثانية، كانت حرباً فرضها العدو بقرار أميركي، ولبنان على المستوى العسكري قاتل وحيداً ووقف وحيداً من الناحية العسكرية أمام الكيان الغاصب، و33 يوماً مضت والمقاومة وشعبها ولبنان يصمد ويبادر ويصنع الانتصارات إلى أن أجبرت إسرائيل على وقف عدوانها، وتراجعت عن شروطها وكانت النهاية بالقرار 1701».

ولفت إلى أنه كانت لتلك الحرب نتائج استراتيجية على أكثر من مستوى، مكتفياً بالتذكير بثلاث نتائج «أولا، إيقاف وإفشال مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي كانت تديره أميركا وهذا ما بشّرت به (وزيرة الخارجية الأميركية السابقة) كوندليزا رايس وكل الوثائق أكدت أن الحرب على لبنان كانت جزءاً من هذا المشروع وكان مخططاً أن يدخل لبنان في الهيمنة الأميركية والعودة إلى المنطقة لتصفية القضية الفلسطينية، وثم يتم تكريس خريطة جديدة للشرق الأوسط تكون فيها إسرائيل هي المحور لكل ما يجري في المنطقة، والأميركي يحاول الآن تثبيت إسرائيل الخائفة المرعوبة وتابعوا الإسرائيليين فتعرفوا انهم يعيشون مخاوف من خطر الوجود والبقاء لهذا الكيان السرطاني».

أضاف «والنتيجة الثانية: حرب تموز كشفت حقيقة الكيان ومستوى الترهّل في منظومته العسكرية والأمنية وجبهته الداخلية وقدرته على الصمود ولذلك لجأ للعالم لوقف الحرب، ونتائج الحرب تركت آثاراً عميقة حتى اليوم، 14 سنة ومازلت آثار الهزيمة حاضرة وبقوة ومازلت عندنا آثار الانتصار والثقة والأمل بالمستقبل والاستعداد للاستحقاقات المستقبلية، والنتيجة الثالثة هي أن المقاومة في حرب تموز استطاعت أن تثبّت قواعد اشتباك تحمي لبنان، وإنجاز العام 2000 هو التحرير وإنجاز العام 2006 هو الحماية، اليوم هناك معادلة تحمي لبنان اسمها توازن الردع وهي تشتد يوماً بعد يوم وهذا ما يعرفه الإسرائيلي وأسياده».

المقاومة خيارنا

وأوضح السيد نصر الله أن «المعادلة التي تحمي لبنان، لا جامعة الدولة العربية ولا القرارت الدولية، بل الذي يحمي لبنان منذ 14 سنة هي هذه المعادلة وتوازن الردع، واليوم في الحقيقة مشكلتنا في لبنان مع أميركا وإسرائيل، ومشكلتهم معنا هي قوة المقاومة ومصالح إسرائيل، والمقاومة تقف حاجزاً في وجه أطماع إسرائيل، لو قبلنا التخلي عن المقاومة وهذا العرض دائماً موجود، لو قبلنا بذلك وتخلينا عن هذا المسار سيشطبوننا عن لائحة الإرهاب، وكانوا سيقاتلون لنشارك في الحكومة ونصبح أعزّ أصدقائهم، الأميركان والأوروبيون، مشكلتهم الأساسية هي هذه، ويقول سفير الإمارات في واشنطن قاتلنا حزب الله وحماس من أجل إسرائيل وهو يبيع الكلام لأميركا وإسرائيل، وهيمنة حزب الله على الحياة السياسية كذبة اخترعوها، لو أوقفنا قتال إسرائيل سيشطبوننا عن لائحة الإرهاب حتى لو تدخلنا في الإقليم، وهم فشلوا في الحرب العسكرية ويعرفون أن أي حرب إسرائيلية مقبلة لن تستطيع أن تضعف حزب الله ولهذا يلجأون إلى وسائل أخرى من الأفخاج والكمائن وما يجري في لبنان اليوم جزء من هذه المعركة، وأقول في ختام هذا المقطع، بالنسبة إلينا المقاومة مسألة وجود وهي الهواء الذي نتنفسه للبقاء على قيد الحياة».

ولفت السيد نصر الله، إلى أن «المقاومة بالنسبة للبنان وشعب لبنان هي شرط وجود وليست خصوصيات إضافية يمكن الاستغناء عنها، المقاومة خيارنا مهما كانت الضغوط، ومنذ أكثر من أسبوعين كان العدوان الإسرائيلي على مطار دمشق وأدى لاستشهاد عنصر لحزب الله وكان معروف لدى إسرائيل أن حزب الله سيرد ولن يسكت وذهب الإسرائيلي إلى الاجراءات على امتداد الحدود من الناقورة إلى الجولان ووقف على «إجر ونص» حتى لا يتم النيل من أي من جنوده أو يتمكن حزب الله من القيام برد فعل، كان قرارنا أن نرد، وقرار الرد الذي نريده هدفه تثبيت قواعد الاشتباك ويجب أن يكون مدروساً وجدياً، والليلة اود أن أقول ان هذا القرار مازل قائماً والمسألة مسألة وقت وعليهم أن يبقوا بالانتظار».

بعض الحكام خُدّام عند الأميركي

وعن الإتفاق الإماراتي «الإسرائيلي»، قال السيد نصر الله أنه «لم نُفاجأ بما قام به الحكام في دولة الإمارات وهذا مسار طبيعي لهم، التطبيع موجود ووزراء إسرائيليون يزورون الإمارات وهناك اتفاقيات بمجالات التعاون، ويبدو أن الحاجة إلى إعلان اتفاق هي حاجة أميركية لصالح (الرئيس الأميركي دونالد) ترامب، التطبيع موجود والإعلان عنه مسار طبيعي، وتوقيت إعلان الاتفاق دليل على أن بعض الحكام العرب خدّام عند الأميركي».

وتابع «ترامب كان يبحث عن إنجاز خارجي، الأدوات في المنطقة كانوا جاهزين لهذه الخدمة الشخصية لترامب ليستفيد فيها في الانتخابات في أضعف لحظة له، وخدمة أيضاً لنتانياهو في أضعف لحظة له ليخرج أمام شعبه ويقول هذا سلام وإنجاز تاريخي، وعلينا أن نتوقع أن يُقدم عدد من الدول العربية وسنشهد اتفاقات السلام مع إسرائيل من الآن وحتى الانتخابات الأميركية، الآن من أجل تصحيح وضع ترامب الأميركي سيقوم بحلب الأنظمة العربية سياسياً كما حلبهم مالياً، والذي يرضي أميركا يقومون به، ويوماً بعد يوم يظهر أن ما قام به الإعلام العربي عن تكبير الخطر الإيراني كله قنابل دخانية من أجل إقامة الصلح مع إسرائيل، وفي الوقت نفسه يسعون للإتصال مع إيران في السرّ ويتمنون أن يصلوا إلى وقت لهم علاقة جيدة مع إيران وإسرائيل على حد سواء، والواجب الإنساني والديني والأخلاقي والوطني والقومي يحتّم علينا أن نقف ونقول هذا عمل مدان وخيانة للإسلام والعروبة والقدس وللمقدسات، وللشعب الفلسطيني المغدور وللشعوب العربية والإسلامية ولحركات المقاومة، يجب أن نغضب في قلوبنا ولكن لا نحزن، جيد أن تسقط الاقنعة، أساساً من السنن الإلهية جبهة الحق عندما يقدر الله لها ان تقترب من الانتصار يجب أن يتم الفرز فيها وأن يخرج منها الخادعون والكاذبون، خروج هؤلاء من قضية الحق سوف يجعل حركات المقاومة وشعوبها تعرف جيداً صديقها من عدوها».

فرضيتان لتفجير المرفأ

وفي موضوع تفجير المرفأ في بيروت أوضح السيد نصر الله، أنه «ليس للحزب رواية عن التفجير والرواية الصحيحة التي يقدمها من يقوم بالتحقيق وهذه مسؤولية الدولة، ونسمع أنهم يستيعنون بخبرات أميركية وهناك من بشرنا بالـ fbi»، لافتاً إلى أنه «نظرياً هناك فرضيتان: الأولى حادث عرضي وأن النيترات والمفرقعات اشتعلت وحصل الحريق وانفجرت المواد والقصة سببها الإهمال والفساد الإداري، والفرضية الثانية أن يكون عملاً تخريبياً». وقال»أولاً، أن يكون أحد تعمّد أن يُحدث الحريق أو وضع عبوة صغير، من يمكن أن يكون خلف ذلك؟ لا أجد أحداً يقدر أن ينفي، وبالنسبة لنا ننتظر نتائج التحقيق، البعض يقول إننا نعلم كيف حصل الانفجار، ولكن الأمر ليس كذلك والكثير من الأحداث لا نعرف بها، ونحن معنيون بالمقاومة وأمنها المباشر ولسنا قادرين على تحمّل مسؤولية الأمن القومي الداخلي، هذه مسؤولية الدولة التي لديها أجهزة أمنية، وليس لدينا معلومات دقيقة عما جرى وننتظر التحقيق، وإذا ثبُت أنه حادث عرضي وعلى القضاء أن يعاقب المسؤولين، وإذا كان ما حصل عمل تخريبي تبقى المسؤوليات، ولكن يجب أن نفتش عمّن يقف خلف العمل التخريبي».

المقاومة لن تسكت

وتابع «إذا كانت إسرائيل علينا أن نجلس ونتحدث والتحقيق يجب أن يستمر ويعطي إجابة للشعب اللبناني كله، لأن ما حصل فاجعة طالت الجميع، وإذا اتوا بـ FBI فسيتم إنقاذ إسرائيل من التهمة، التحقيق الدولي لو قبل به لبنان ، أول وظائفه ستكون إبعاد أي مسؤولية لإسرائيل لو كان لها مسؤولية، نحن لا نثق بالتحقيق الدولي، وإذا التحقيق اللبناني أوصل لمكان أن إسرائيل لها علاقة، من يجيب الدولة اللبنانية بكل مؤسساتها وكل الشعب اللبناني، هذا يكون عدواناً إسرائيلياً يستهدف لبنان بكل طوائفه، كدولة وشعب ما هو موقفكم؟، وعندما تصل النوبة أن تجيب عليها المقاومة، حزب الله الذي لا يمكن أن يتغافل عن قتل مجاهد من مجاهديه ويصرّ على تثبيت المعادلة لا يمكن أن يسكت عن جريمة من هذا الحجم إذا كانت إسرائيل خلفها، وستدفع الثمن، وإذا كان هناك استهداف، الحساب على ما حصل وما كان يمكن أن يحصل، وحصل الإنفجار وتحدثت سابقاً بأن الأولولية للبحث عن الشهداء والمفقودين والجرحى، منذ اللحظة الأولى بدأ التوظيف السياسي، وأخطر ما حصل أنه أمام هكذا فاجعة أول عناصر التضامن هو الحفاظ على مؤسسات الدولة، شهدنا محاولة ومشروع «زمط» منه لبنان لإسقاط الدولة وليس المجلس النيابي فقط».

عون لا يسقط بالكذب والشتائم

ولفت السيد نصر الله إلى أنه «منذ الساعات الأولى هناك قوى سياسية ووسائل إعلام استغلت آلام الناس ليس فقط ضد حزب الله بل ضد الدولة، والعنوان الأول كان العهد والرئيس ميشال عون ورأينا استغلالاً كبيراً خصوصاً في الشارع المسيحي وبدأ هؤلاء بتحميل المسؤولية للرئيس عون وشنوا حملة شعواء عليه وأنه يتحمّل المسؤولية وتجاوزوا كل حدود القانون والأدب وشهدنا الشتائم بهدف الضغط على عون للإستقالة، وفي الوقت نفسه بدأ العمل على الاتصال مع كتل من أجل تقديم استقالات جماعية، يعني عملياً إسقاط مجلس النواب، وهذه المحاولة فشلت أيضاً، الرئيس عون ليس الشخص الذي تستطيعون إسقاطه بالكذب والشتائم ونحن نعرف موقفه في حرب تموز الذي رفض تعديل موقفه عندما هُدد بقصف منزله، ومؤسسة المجلس النيابي أيضاً فشلوا في إسقاطها، والبعض يقبلون بانتخابات مبكرة ولكن لأسباب عديدة رفضوا الاستقالة من المجلس، وأنا أتهم قوى سياسية لبنانية بأنّها عملت على إسقاط الدولة ووضعها على حافة حرب أهلية».

مجموعة ظروف أسقطت الحكومة

وقال «وفي موضوع الحكومة، من أسقط الحكومة ليسوا هؤلاء، أسقطتها مجموعة ظروف وعوامل وصعوبات، بحقيقة الأمر إنفجار بهذا الحجم أي حكومة كان صعباً عليها أن تصمد، ذهبت إلى الاستقالة» ودعا اللبنانيين «عندما نتحدث عن حكومة جديدة، إلى عدم إعطاء آذانهم لكل الموتويرين الذين ينتظرون ساعات الانتقام ويسعون لتصفية حسابات سياسية»، مشدداً على أن «أي حراك سياسي يجب أن يكون له سقف وهو منع سقوط الدولة، ومنع حصول حرب أهلية ومن لا يلتزم بهذا السقف ويهدمه اتهموه، ويجب أن نتحرك تحت سقف أن يبقى للبنان دولة، ما يبنى من أحقاد يجعل مستقبل لبنان مظلماً وخطراً ويفتح الباب لكل من يريدون تحطيم البلد».

وتوجه باسم حزب الله، بالشكر إلى رئيس الحكومة المستقيلة حسان دياب «الذي تحمل المسؤولية ولكل الوزراء»، منوهاً «بشجاعتهم رغم كل الظروف»، وآملاً من دياب والوزراء «إلى أن يتم تشكيل حكومة جديدة أن يتحملوا مسؤولية تصريف الاعمال وهم كذلك».

اضاف « وبالنسبة للحكومة الجديدة، يوجد نقاش بين الكتل حول الأسماء المرشحة، وكل قوة سياسية تعبّر عن رأيها، ونحن نطالب بحكومة قوية وقادرة ومحمية سياسياً، تقليدياً موقفنا هو الدعوة إلى حكومة وحدة وطنية أو ذات أوسع تمثيل حزبي، واليوم أيا يكن الرئيس الذي سيُكلف نحن نطالبه بالسعي لتشكيل حكومة وحدة وطنية واذا تعذر ذلك حكومة تضم أوسع تمثيل سياسي».

لا حياد في لبنان

وشدد السيد نصر الله على أن «الحديث عن حكومة حيادية هو تضييع للوقت، ففي لبنان لا يوجد حياد، والجميع لهم أهواء سياسية، بالنسبة لنا لا نؤمن بوجود حياديين في لبنان حتى تشكلوا منهم حكومة حيادية، والحكومة الحيادية هي خداع لتجاوز التمثيل السياسي، وعلينا أن نذهب إلى حكومة فاعلة وجدية، والهروب من المسؤولية غير مقبول، من يريد التهرّب من المسؤولية عليه أن يخرج من الحياة السياسية، أما المصرّون على البقاء في الحياة السياسية ولا يريدون المشاركة في إصلاح ما شاركوا في تخريبه لا أعرف ما يمكن تسميته، ومنذ الأشهر الماضية خاطبنا الناس وطلبنا منهم الصبر والبصيرة، أريد أن أشكر صبركم وبصيرتكم وأقدّر الغضب الكبير في جمهورنا وطلبت من الإخوة لضبط هذه الساحة، يجب ألاّ نكون وقوداً لهؤلاء، ما تهدوا أعصابكم بل حافظوا على قهركم، قد نحتاج هذا الغضب في يوم من الأيام، قد نتحاج له لننهي كل محاولات جرّ لبنان إلى حرب أهلية».

وأكد السيد نصر الله أن قرار المحكمة الخاصة بلبنان «لا يعنينا، وإذا حُكم على أي من إخواننا بحكم ظالم نحن متمسكون ببرائتهم وإنهم إخواننا وأفرادنا وهذا موقفنا»، وقال «القرار الذي سيصدر بالنسبة لنا لم يصدر، ليس المهم أن يصدر القرار ومضمونه المهم أن ننتبه كلبنانيين أن من سيحاول إستغلال هذا القرار لاستهداف المقاومة، يجب أن نمنع ذلك بالصبر وهناك من قد يدفع الأمور باتجاه الاستفزاز، أوصي جمهورنا بالصبر والبصيرة والتحمّل لنعبر هذه المحن».

السيد نصرالله متحدثاً عبر الشاشة أمس في الذكرى الـ14 لانتصار 2006

> قوى سياسية حاولت إسقاط الدولة ووضعها على حافة حرب أهلية لحكومة قويّة ومحميّة سياسياً ولا نؤمن بوجود حياديين في لبنان من لا يستطيع تحمّل المسؤولية في الظروف الصعبة فليخرج من الحياة السياسية

فضل الله حذر من وصاية دولية بعناوين إنسانية لفرض خيارات تحاصر المقاومة وتمسّ السيادة

أكد رئيس لقاء الفكر العاملي السيد علي عبد اللطيف فضل الله «الحاجة إلى تغيير النظام السياسي الطائفي المتخلف بعد تحوّله الى ولّادة للأزمات والحروب نتيجة سقوط مشروع الدولة العادلة وتكريس الدويلات الطائفية المتناحرة بزعاماتها المرتهنة للإرادات الخارجية التي أمعنت في توظيف مواقع النفوذ والسلطة من أجل المكاسب الشخصية والفئوية التي نمت على حساب حقوق المواطنين وقضاياهم».

ودعا فضل الله إلى «إعادة النظر باتفاق الطائف الذي نقلنا من نظام الهيمنة إلى نظام المحاصصة مما أدّى إلى استباحة الدولة ونهب مواردها وإفقار المواطن وهدر حقوقه».

وأكد أنّ «اللبنانيين أصبحوا ضحية عهد عاجز عن إنتاج الحلول، وطبقة سياسية امتهنت الكذب والنفاق، واستهدافات المشاريع الخارجية المشبوهة»، محذراً من «وضع لبنان تحت الوصاية الدولية التي تسعى إلى فرض الخيارات المعادية لمشروع المقاومة بحجة تقديم المساعدات الإنسانية ووقف حالة الانهيار المالي والاقتصادي».

وسأل فضل الله العهد «لماذا غابت القرارات الوطنية الجريئة التي تستعيد ثقة المواطن بدولته والتي لا تحكمها المصالح الفئوية والطائفية وتواجه حالة الانهيار الاقتصادي والمعيشي وتستعيد أموال الناس المسروقة من قبل المصارف، وتمنع تفشي الفساد والغلاء، وتحاسب المرتكبين، وتترجم العناوين الإصلاحية التي بقيت حبراً على ورق».

ودعا إلى «حكومة وطنية لا ينتجها نهج المحاصصة الداخلية ولا الاعتبارات الإقليمية والدولية، بل الإرادة الشعبية المخلصة».

واعتبر أنّ «التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب يمثل خيارات الأنظمة المرتهنة التي تسقط كلّ المكوّنات الدينية والوطنية وتسعى للبحث عن مشروعيتها عند الاحتلال الصهيوني مما يجعلها في مواجهة خيارات الشعوب الرافضة لكلّ أشكال المصادرة والهيمنة والتسويات المذلة التي تسقط الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتنال من مسيرته الجهادية المقاومة للاحتلال الصهيوني الغاصب».

عبود والقصيفي استنكرا الإعتداء على عبد المسيح

أعلنت دائرة العلاقات العامة في بلدية بيروت، أنه على أثر الاعتداء الذي تعرّض له الصحافي في صحيفة «الجمهورية» سمير عبد المسيح من قبل أحد عناصر فوج حرس مدينة بيروت في منطقة الجميزة، قام محافظ بيروت القاضي مروان عبود على الفور بالاتصال برئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» جورج سولاج ونقيب المحررين جوزيف القصيفي مستنكراً الحادث، ومعرباً عن حزنه وألمه الشديدين.

وأكد عبود إدانته الشديدة «لهذا الاعتداء السافر على الجسم الصحافي وإعاقة مهامه النبيلة لأنّ الإعلام ليس فقط رسالة، بل هو أمانة». واتخذ الإجراءات التأديبية بحق العنصر المذكور، والتي وصلت إلى السجن الفوري، منعاً لتكرار ذلك مستقبلاً.

بدوره، استنكر النقيب القصيفي، تعرّض عبد المسيح «إلى الضرب المبرح الذي أدى إلى إصابته بجراح مختلفة ورضوض في أنحاء جسمه، على يد أحد عناصر من حرس بلدية بيروت على ما أفادتنا إدارة الجريدة، وذلك أثناء قيامه بواجبه المهني على مقربة من شركة كهرباء لبنان في منطقة مار مخايل».

وأشار القصيفي إلى أنه «يضع هذا الأمر في تصرف محافظ بيروت القاضي مروان عبود ورئيس مجلس بلديتها المهندس جمال عيتاني»، داعياً الأجهزة المعنية إلى «التحقيق في هذا الحادث المرفوض والمستنكر وإحالة المعتدين إلى القضاء لينالوا العقاب الذي يستحقونه».

فوّاز: لبنان ليس متروكاً والاغتراب جاهز دائماً للمساعدة

أكد رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم عباس فوّاز، في تصريح، أن «الإنفجار الكبير الذي وقع في مرفأ بيروت ولّد لدى الإغتراب اللبناني الشعور بالمسؤولية تجاه الوطن والحنين إليه وزاد تمسكه بالدفاع عنه على رغم حجم الكوارث التي تحلّ به وتعرّضه لشتى أنواع الضغوط من كل أنحاء العالم».

وأضاف «تلقينا مئات الاتصالات من المغتربين من أنحاء العالم كافة يعرضون المساعدة المادية والمعنوية وقد وجهناهم إلى التبرّع مباشرة للجمعيات والصليب الأحمر اللبناني والأهل والمحتاجين عبر التحاويل المالية التي زادت منذ حدوث الانفجار».

واعتبر أنّ «اللبناني المغترب والمنتشر ليس في حاجة إلى حدوث انفجار لكي نجري له فحص دم، فهو منذ كانت الهجرة كان التواصل قائماً بينه وبين أهله وأقربائه في لبنان، وهو لم يبخل يوماً في إمداد الوطن بكلّ ما يحتاج إليه مدى السنين، ولكنه يشعر بقلق اليوم على الكيان اللبناني بسبب تعاظم ضغوط دول كبيرة في وقت ضيق على الوطن الصغير لبنان، وهذا ما أدّى إلى كثرة تحاويلهم على رغم ما أصابهم من ظلم من القطاع المصرفي اللبناني الذي حجز أموالهم».

وختم «لبنان ليس متروكاً وسيعود إلى ازدهاره بفضل أبنائه المقيمين والمغتربين».

إرجاء استجواب وزراء الأشغال والمال

صوان تسلّم ادّعاء عويدات على 25 شخصاً في جريمة تفجير المرفأ

تسلّم المحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت القاضي فادي صوان، ادّعاء النائب العام لدى المجلس العدلي القاضي غسان عويدات مع محاضر التحقيقات الأولية وباشر دراستها تمهيداً للبدء بإجراء استجواباته الإثنين المقبل.

وشملت ورقة الطلب التي أعدّها القاضي عويدات، الإدعاء على 25 شخصاً في الجريمة بينهم 19 موقوفاً، أبرزهم مدير مرفأ بيروت المهندس حسن قريطم، مدير عام الجمارك بدري ضاهر والمدير العام السابق للجمارك شفيق مرعي، كما سشمل الادّعاء كلّ من يظهره التحقيق فاعلاً أو شريكاً أو متدخلاً أو مقصراً، بجرائم الإهمال والتقصير والتسبب بوفاة أكثر من 177 شخصاً، وجرح الآلاف وإصابة عدد كبير من الجرحى بأضرار وأعطال وتشوّهات جسدية وحالات عجز دائمة، إضافة إلى تدمير مرفأ بيروت ومنشآته بالكامل، ومنازل المواطنين وممتلكات عامة وخاصة، وطلب استجواب هؤلاء وإصدار مذكرات التوقيف اللازمة بحقهم سنداً لمواد الإدعاء ولمعطيات التحقيق.

وفيما كان من المقرّر البدء باستجواب الوزراء المختصين حيث استدعى المحامي العام التمييزي القاضي غسان الخوري وزراء الأشغال والمال المتعاقبين، إلى التحقيق للإستماع الى إفاداتهم حول جريمة تفجير المرفأ، قرّر إرجاء التحقيقات التي كانت مقررة بدءاً من أمس إلى حين إرسال المحقق العدلي كتاباً إلى النيابة العامة التمييزية حول عدم اختصاصه في التحقيق مع وزراء، بحيث يعود الأمر إلى المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء عبر النيابة العامة التمييزية، على أن تتابع بعدها التحقيقات لتحديد مسؤولية الوزراء المعنيين.

وفي الريحانية فتحت النيابة العامة التمييزية مسارات متعددة للتحقيق، ويشهد مكتب النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات اجتماعات قضائية وأمنية متلاحقة، ودراسة التقارير الأمنية التي ترده من مسرح الجريمة، وتقارير الخبراء الفنيين، كما يتابع التحقيقات التي يجريها فريق من شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي في قبرص، مع قبطان السفينة (روسوس) التي نقلت (نيترات الأمونيوم) وأفرغتها في مرفأ بيروت.

وسينضم فريق محققي الـ FBI يوم غد الأحد إلى المحققين اللبنانيين والأجانب العاملين في موقع انفجار المرفأ ليصبح بذلك عدد فرق التحقيق الأجنبية 4 وهي فرنسية وتركية وروسية وأميركية.

تصويب واعتذار

نشرت «البناء» في عددها الصادر أمس الجمعة 14 آب 2020 على الصفحة 3 خبر تعيين القاضي فادي صوّان محققاً عدلياً في انفجار مرفأ بيروت، ومع الخبر نشرت صورة لرئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبّود على أنه القاضي صوّان.

وإذ تنشر «البناء» اليوم هذا التصويب فإنها تتقدّم بالاعتذار من القاضيين عبّود وصوّان.

«كورونا»: 334 إصابة جديدة وحالتا وفاة والفيروس يُلغي إحياء مراسم عاشوراء

ينذر العدد المرتفع بإصابات فيروس «كورونا» بالأسوأ وسجل عداد الإصابات امس، رقماً صادماً مع 334 اصابة جديدة، ومع تغيير الفيروس لمختلف العادات الاجتماعية والدينية حوال العالم، فرض معايير جديدة لإجراء مراسم عاشوراء، حيث أوصت الجهات المعنية التزام المنازل في هذه المناسبة خوفاً من تفش إضافي للوباء محليّاً.

وسجّلت وزارة الصحة العامة اليوم حالتي وفاة و334 اصابة كورونا جديدة رفعت العدد التراكمي منذ 21 شباط الماضي الى 8045 حالة.

وفي السياق، بيّن التقرير اليومي لمستشفى رفيق الحريري الجامعي عن آخر المستجدات حول فيروس كورونا، بالأرقام الحالات المتواجدة في مناطق العزل والحجر داخل المستشفى، وجاء فيه:

– عدد الفحوصات التي أجريت داخل مختبرات المستشفى خلال الـ24 ساعة المنصرمة: 709 فحوص.

– عدد المرضى المصابين بفيروس كورونا الموجودين داخل المستشفى للمتابعة: 81

– عدد الحالات المشتبه في إصابتها بفيروس كورونا خلال الـ24 ساعة المنصرمة: 22

– عدد حالات شفاء المرضى المتواجدين داخل المستشفى خلال الـ24 ساعة المنصرمة: 5

– مجموع حالات شفاء مرضى من داخل المستشفى منذ البداية حتى تاريخه: 312 حالة شفاء.

– عدد الحالات التي تمّ نقلها من العناية المركزة الى وحدة العزل بعد تحسّن حالتها: 1

– عدد الحالات الحرجة داخل المستشفى: 24

– حالات وفاة: 0.

وأفاد التقرير اليوميّ لغرفة ادارة الكوارث في محافظة عكار عن تسجيل 8 إصابات جديدة بفيروس كورونا المستجدّ (موزعين على البلدات التالية: عدبل 3، برج العرب 1، تلعباس الغربي 1، ببنين 2، مشحا 1)، ما رفع عدد المصابين المسجلين منذ 17 آذار الماضي وحتى اليوم الى 161 مصاباً.

الحالات الإيجابية قيد المعالجة: 50.

كما تمّ تسجيل 6 حالات شفاء جديدة ليصبح العدد الإجمالي لحالات الشفاء: 111.

أما حالات الحجر المنزلي فقد ارتفعت الى: 169.

وأعلنت خلية الأزمة في بلدية شكا عن ظهور إصابة بفيروس كورونا خاضعة للحجر المنزلي وقيد المتابعة الدقيقة منذ اللحظة الأولى لترصد إمكان وجود مخالطين.

وطلبت بلدية كفرحزير الكورة في بيان من «جميع أهالي كفرحزير وسكانها ممن قصدوا الدوائر العقارية أو دائرة المساحة في الكورة الواقعة عند اوتوستراد الكورة – زغرتا الأسبوع الفائت أو الحالي ضرورة إجراء فحص pcr بالسرعة الممكنة وحجر أنفسهم في انتظار النتيجة وإعلام البلدية ليبنى على الشيء مقتضاه».

اما موظفو مصلحة المالية في سرايا صيدا الحكومية فعاودوا نشاطهم الطبيعي في مختلف مكاتبهم، بعدما كان أصدر محافظ لبنان الجنوبي منصور ضو قراراً قضى بإقفال مدخل مبناها وإبقاء عملها داخلياً، بسبب اصابة زوج احدى الموظفات التي أجرت اختبار الـPCR وجاءت نتيجته سلبية، وهي تخضع للحجر المنزلي لـ 14 يوماً، على أن يُجرى لها الفحص بعد انتهاء الحجر.

وأعلنت بلدية مشحا في بيان انه «بعد خضوع احد أبنائنا في البلدة لفحص الكورونا وجاءت نتيجة الفحص إيجابية، تم اتخاذ إجراءات الحجر في منزل ذويه بشكل منفرد، واليوم وبعد 72 ساعة من إجراء الفحص الاول تمت إعادة الفحص، ولكن للأسف الشديد جاءت النتيجة إيجابية، مع العلم انه قيد الحجر المنزلي لمدة 14 يوماً. كما سيخضع كل الأشخاص وأهل المصاب الذين اختلطوا به لفحص الـ pcr وسيلتزمون الحجر المنزلي أيضاً».

إلى ذلك، مع قرب موعد إجراء مراسيم عاشوراء، اتخذ قرار بإلغائها وحضور المجالس من المنزل منعاً للتجمعات.

وفي السياق نفسه، أصدر محافظ النبطية بالتكليف حسن فقيه تعميماً الى البلديات جاء فيه: «نظراً إلى الظروف الاستثنائية بسبب جائحة كورونا المتفشية في كل المناطق والتي تتطلب أقصى درجات التشدد بتطبيق الإجراءات،، يطلب من البلديات ولجان الأوقاف في محافظة النبطية التقيد بالأمور الآتية: إلغاء إحياء المجالس العاشورائية (مجالس العزاء) في الأماكن المغلقة كلياً (النوادي الحسينية والقاعات والخيم المخصصة لهذه المناسبة)، منع المسيرات العاشورائية على أنواعها طيلة فترة إحياء المراسم، منع التجمعات على أنواعها وخصوصاً خيم المضافات والبسطات الخاصة بتوزيع المأكولات والمرطبات والحلويات وغيرها واستبدالها بالتوزيع على منازل المحتاجين. تقوم الشرطة البلدية بتنفيذ مضمون التعميم بالتنسيق مع القوى الأمنية في حال الضرورة».

وأعلنت لجنة بلدة المروانية انها «قررت ما يلي:

– تركيز الإحياء في المنازل من خلال المشاركة عبر وسائل الإعلام.

– عدم إقامة الاجتماعات والمجالس العامة والمسيرات وكل التجمعات التي تسبب الاكتظاظ.

– اقتصار برنامج عاشوراء لهذا العام على التالي: إذاعة زيارة عاشوراء يومياً بعد صلاة الظهر، إذاعة مجلس عزاء حسيني للقارئ علي عامر كوثراني يومياً بعد صلاة العشاء، على أن يتم بث هذين الحدثين عبر مواقع التواصل الاجتماعي».

وأعلنت خلية الأزمة والطوارئ في اتحاد بلديات الضنية في بيان، عن «تسجيل أربع أصابات بفيروس كورونا المستجد كوفيد 19 في المنطقة، موزعين على بلدات بقاعصفرين (إصابتان)، بطرماز (إصابة واحدة) وقرصيتا (إصابة واحدة)».

في غضون ذلك أعلن المشرفون على مسجد بلدة بطرماز عن إلغاء إقامة صلاة الجمعة امس فيه، بعد تسجيل إصابات بالفيروس في البلدة، في حين دعت لجنة مسجد بلدة قرصيتا المصلين إلى «ضرورة وضع الكمامات في صلاة الجمعة»، واشارت الى أنها «سوف تقوم بتطبيق التباعد الاجتماعي بين المصلين»، متمنية على «كل شخص مريض أو لديه أي عوارض عدم الحضور إلى المسجد، حرصاً منهم على السلامة العامة ودفعا للوباء».

وأطلق رئيس بلدية طرابلس رياض يمق، أرقاماً ساخنة في خدمة المواطنين المصابين أو الذين يتخوفون من اصابتهم أو إصابة أحد من معارفهم بفيروس كورونا.

وبعد جولة في غرفة عمليات لجنة إدارة الكوارث التابعة لبلدية طرابلس، في حديقة الملك فهد، مع رئيس اللجنة المهندس جميل جبلاوي، قال يمق للإعلاميين: «نظراً للواقع المستجدّ فيما يتعلق بازدياد عدد المصابين بفيروس كورونا «COVID 19»، تضع بلدية طرابلس بين يدي أهلنا أرقام هاتف غرفة عمليات لجنة إدارة الكوارث وهي كالتالي: الخط الساخن 06/412333.» 71/026404

اضاف: «إن كنت مصاباً بفيروس كورونا، أو قد خالطت أحد مصابي كورونا، أو لديك شك بأنك مصاب بفيروس الكورونا، او لديك اي سؤال بخصوص الإجراءات المتعلقة بفيروس الكورونا، الرجاء الاتصال بغرفة عمليات لجنة إدارة الكوارث في بلدية طرابلس على الارقام اعلاه، وهي تستقبل اتصالاتكم 24/24 ساعة».

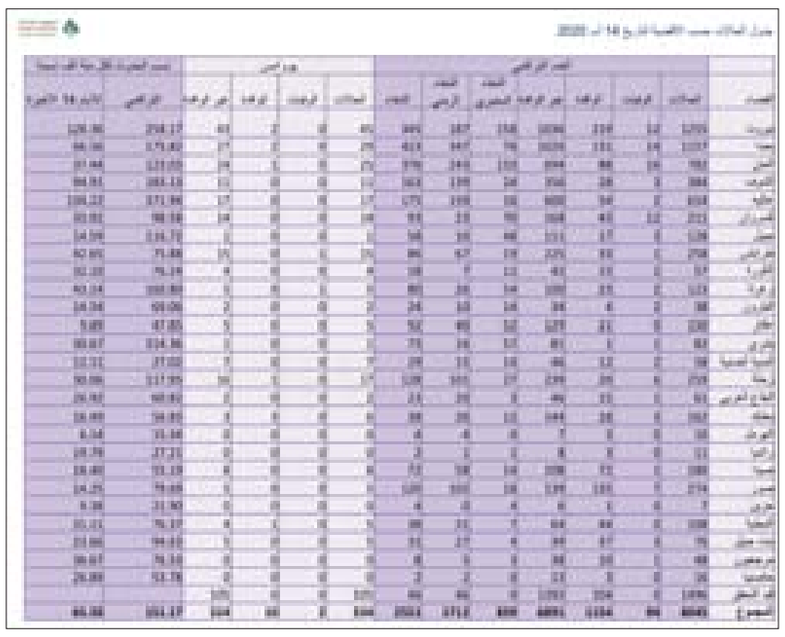

حب اللّه أطلق حزمة تحفيزات للصناعيّين والحرفيّين.. تحويل التحديات إلى فرص للنمو الصناعيّ

أطلق وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال عماد حب الله حزمة تحفيزات تبلغ قيمتها 470 مليار ليرة للصناعيين والمصنعين والحرفيين، ضمن الخطة التي أقرّت في مجلس الوزراء خلال الجلسة الأخيرة في 10 الحالي، بهدف تحويل التحديات الى فرص للنمو الصناعي.

وقال حب الله: «تم التحرك على وجه السرعة بعد الانفجار لتقديم الدعم للصناعيين واصحاب الحرف في المناطق المنكوبة، وسمّيت الحزمة «حزمة التحفيز الصناعية» وتأتي من ضمن استجابة الحكومة لكارثة انفجار المرفأ».

وشرح كيفية توزيع الـ470 مليار ليرة التي قسمت الى ثلاثة أقسام، وقال: «القسم الاول يضم 300 مليار ليرة اتفقنا مع حاكم مصرف لبنان لتكون بمعدل 200 مليون دولار تمنح على شكل قروض مدعومة بالدولار بفوائد مخفضة للمصنعين والصناعيين والمصانع الكبرى والمصدرة التي لديها اكثر من 20 عاملاً، على ان تسترد القروض ايضاً بالدولار خلال 4 اشهر. وتستخدم لاستيراد المواد الأوليّة، وتساهم الدولة بذلك عبر إعطاء هذه الاموال من خلال المصارف اللبنانية، وسيجري تقييم شفاف للقروض. كما ستعمل وزارة الصناعة مع مصرف لبنان والمصارف للتدقيق بالطلبات والتأكد من أن عملية إعطاء القروض للصناعيين تتمتع بالشفافية بشكل عام».

أضاف: «على المعني أن يقدم لائحة بجداول اسمية فصلية وسنوية للاشتراكات لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وأن يكون عدد اللبنانيين العاملين لديه اكثر من ثلثي العاملين، اضافة الى الترخيص الرسمي من الدولة. وعلى المؤسسات المصدرة ان تكون مسجلة على قائمة المصدرين».

وتابع: «اما القسم الثاني فقيمته 140 مليار ليرة وتنقسم الى جزءين: الاول ما لا يقل عن 80 مليار ليرة مخصصة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي لديها اقل من 20 عاملاً سيدفع لها، ولمرة واحدة، عن كل عامل لبناني 3 ملايين ليرة بشرط ضمان توظيف العامل أو المستخدم لمدة سنة. ستكون عملية الدعم شفافة وعلى صاحب العمل تقديم لائحة الموظفين المسجلين في الضمان الاجتماعي وعلى أساسه تتم عملية الدعم بطريقة شفافة وواضحة وستنشر على مواقع التواصل الاجتماعي للاطلاع عليها.

والجزء الثاني لا يزيد عن 60 مليار ليرة مخصصة للمشاريع الاستثمارية الجديدة، والأولوية فيها ستكون للمشاريع التي ستقدم مع البلديات واتحاداتها لتشجيع هذه البلديات على الاشتراك في الاستثمارات وخلق فرص عمل في المناطق الريفية».

وأردف: «من المتوقع الا يكون لدينا اقل من 40 مشروعاً لخلق وظائف جديدة ولتلبية الحاجات من الصناعة المحلية لبعض المواد وتشجيع بعض الصناعات الجديدة، كما اننا بذلك سنؤكد ان الصناعة اللبنانية منتجة».

وأعلن أن الوزارة ستعمل على «إجراء تصنيف للمناطق الصناعية».

وقال: «هذه المنحة تعطى لمرة واحدة فقط، وتهدف الى تشجيع اللامركزية الادارية وتوزيع المصانع على المناطق اللبنانية. وعلى المستثمر تقديم طلبه الى وزارة الصناعة لدرسه مع ايدال ومؤسسات اخرى، من أجل تأمين الشفافية والعدالة في الاختيار والتوزيع. وإذا تبين أن المشروع المقدّم ذو إنتاجية ودراسة جدية ويتلاءم مع متطلبات الصناعة اللبنانية فسيوافق عليه، ويؤمن له مبلغ يصل الى ثلث قيمته او 1.5 مليار ليرة».

وأضاف: «لا يتم احتساب قيمة الأراضي والعقارات بل ما هو للتأمين وتجهيز المصانع، اذ ان 1.3 مليار مخصصة للمعدات وتجهيز المصنع والأموال المتبقية ستستخدم لتأمين الطاقة البديلة. كما ان المبلغ سيعتبر قرضاً حتى إتمام العمل وعند بدء الإنتاجية يتحول الى هبة من الدولة».

وأردف: «القسم الثالث قيمته 30 مليار ليرة لدعم اصحاب المهن الصناعية المستقلة واصحاب الحرف المستقلة بقيمة 20 مليار ليرة يستفيد منها على سبيل المثال منتجو المطاط والألبان، منتجو المعادن الفولاذية ومصنعو آلات الموسيقى وإمدادات الكهرباء والغاز وأصحاب معامل الحدادة والكهرباء والخشب والصيانة العامة ومهن أخرى. وسيوزع لها ما بين 4 و5 مليون ليرة. اما بالنسبة للـ10 مليارات المتبقية، فهي للحرفيين كالخزافين والخطاطين والأعمال المتعلقة بالزجاج والجلود والاعمال المشابهة، على ان يكون المبلغ قرابة الـ4 مليون بناء على عدد الطلبات».

وتطرق الى الاهداف الاساسية من هذا الموضوع، شارحاً ابرزها مثل «تأمين الامن الغذائي والصناعي والامن الاجتماعي للبنانيين ولبنان، والمحافظة على استدامة الوظائف وخلق وظائف جديدة في خضم هذه الأزمة، اضافة الى خفض العجز في الميزان التجاري والمدفوعات ورفع مستوى الإنتاجية في المصانع اللبنانية لزيادة مساهمة الصناعة في الناتج المحلي وتحقيق النمو ودعم المستثمرين في هذا القطاع».

زيادة والمراد وخلف يطلّعون على أوضاع مرفأ طرابلس: ضرورة وطنيّة ورافعة اقتصاديّة

زار نقباء المهن الحرة في الشمال نقيب المهندسين بسام زيادة، نقيب المحامين محمد المراد ونقيبة أطباء الأسنان رلى خلف، مرفأ طرابلس، والتقوا مديره أحمد تامر، حيث تم خلال اللقاء البحث في التداعيات التي تركها انفجار مرفأ بيروت على الحركة التجارية والاقتصادية في البلد، وكيفية تمكين مرفأ طرابلس ليكون سنداً لمرفأ بيروت، في هذه الظروف الصعبة.

وشدد النقباء على «ضرورة تفعيل مرفأ طرابلس، خصوصاً أن إعادة تأهيل مرفأ بيروت اليوم تحتاج الى تمويل كبير ووقت طويل، ما سيؤثر حتماً على آلاف التجار من مستوردين ومصدّرين ومعهم آلاف المصانع التي تحتاج الى استمرار النشاط الاقتصادي، ومن هذه النقطة أكد النقباء زيادة والمراد وخلف أن مرفأ طرابلس هو ضرورة وطنية ورافعة اقتصادية ليس للشمال فحسب بل للبنان، ورأوا أن كل العراقيل الموجودة الآن، لا يمكنها أن تخدم البلد وبالتالي المطلوب تذليلها، رأفةً بلبنان واللبنانيين، وأعرب النقباء عن استعداد نقاباتهم لخدمة كل المرافق الحيوية في الشمال ومنها مرفأ طرابلس.

وقال تامر «بالطبع سيكون بين ادارة المرفأ والنقباء تعاون مستقبلي مبني على أسس ودراسات، والمرفأ سيقدّم ما لديه من مقترحات لمراجعة الوزارات المعنية التي من شأنها ان تقدّم الكثير من الدعم لمرفأ طرابلس، ولا سيما وزارتي المال والأشغال العامة والنقل، لتسهيل الخدمات اللوجستية في المرفأ».

أضاف «وطلبنا منهم مساعدتنا لجهة إيجاد تسهيلات ومعايير جمركية متطوّرة في كل مرافئ لبنان وليس فقط في طرابلس، وتسريع العمل في المنطقة الاقتصادية لأنها تقدّم الكثير من النشاط والدعم لمرفأ طرابلس، ولجهة تقوية النشاطين الاقتصادي والتجاري، بل أيضاً في إمكانها أن تخلق منافسة مهمة مع المناطق الاقتصادية في العالم وتوجد فرص عمل للشباب كما أن في إمكانها تنمية الاقتصاد اللبناني عموماً والاقتصاد الطرابلسي خصوصاً».

لجنة كفرحزير البيئية: لإعفاء الإسمنت الأسود والأبيض من رسوم الاستيراد

أكدت «لجنة كفرحزير البيئية» أن استيراد الاسمنت وإعفاءه من اي رسوم جمركية واستيراد الكلينكر قد اصبح ضرورة إنسانية ووطنية واقتصادية وصحية، خصوصاً أن الإسمنت في عدد من الدول يبلغ ثمنه اليوم حوالى خمسة وعشرين دولاراً محملاً على الباخرة،

وطالبت وزير الصناعة بإصدار أذونات استيراد الاسمنت الاسود والابيض معفى من اي رسوم لإنهاء جريمة احتكار الاسمنت وانهاء جريمة تدمير بيئة لبنان.

وأعلنت في بيان وجّهته إلى حكومة تصريف الاعمال، ان «الاسمنت المغشوش الذي تبيعه مصانع الاسمنت في شكا غير صالح لإعادة اعمار ما هدّمه انفجار المرفأ لان كمية كبيرة من التراب الابيض غير المحروق وغير المعالج يدس داخل الاسمنت اضافة الى حوالى خمسة في المئة من نفايات أتربة وأغبرة الاسمنت المحتوية على العديد من المعادن الثقيلة، وكذلك ما ينتج في الافران من رماد الفحم البترولي الذي يحتوي مواد خطيرة، بالاضافة الى ان متر الباطون الذي كان يحتاج اربعة اكياس اسمنت يحتاج الأن الى ثمانية اكياس على الاقل». وأضافت: إن سعره الاحتكاري الفعلي هو ضعف المليون ليرة الذي يباع به اليوم ليضرب باثنين اي ان الثمن الفعلي للطن هو مليونا ليرة.

وقالت لا شك في أن معظم الشعب اللبناني يشاركنا الرأي وبخاصة سكان البيوت المشققة اسطحها والمشردين من أفراد العائلات الذين انهارت بيوتهم والحوادث كثيرة معروفة إضافة الى اطفال ضحايا مجزرة السرطان وأمراض القلب والصدر في الكورة الذين فتكت بهم مصانع الإسمنت بعد أن دمرت بيئتهم الخضراء شر دمار.

تدشين المستشفى الميدانيّ القطريّ في الجعيتاويّ.. ومزيد من المساعدات المصريّة والكويتيّة

دشنت سفارة قطر في بيروت «المستشفى الميداني الثاني» الذي قدّمته قطر في «المستشفى اللبناني الجعيتاوي»، بحضور وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن، اللواء الياس شامية ممثلاً قائد الجيش، مدير المستشفى البروفسور بيار يارد، والوفد القطري اللوجستي والطبي الذي شيّد المستشفى وعدد من الديبلوماسيين.

ويضمّ المستشفى 500 سرير، اضافة إلى مواد طبية وصيدلية مجهزة بالأدوية وغرفة عمليات مجهزة وغرفة عناية مركزة، اضافة الى قسم مغلق لعلاج مرضى السرطان بناء على طلب المستشفى.

وفي كلمته، اكد السفير القطري حسن بن محمد جابر الجابر «وقوف قطر الى جانب لبنان بكل مؤسساتها الرسمية والشعبية والمقيمين على أرضها». واوضح ان «المستشفى الميداني القطري يضمّ 500 سرير»، مشدداً على أن «المساعدات القطرية لن تقتصر على المساعدات الغذائيّة والطبيّة بل ستشمل مزيداً مع المساعدات بالتنسيق مع الجهات المعنية في لبنان».

وقال الوزير حسن: «إن أهمية هذا المشروع في هذا التوقيت له ابعاد عديدة، فنحن ودولة قطر شعبان أخوان صديقان، وان مستوى التقديمات في هذه الظروف الصعبة الذي يعيشها القطاع الصحي في لبنان واستنزاف الأسرة، وخصوصاً أسرّة العناية الفائقة بعد انفجار المرفأ وخروج بعض المستشفيات عن الخدمة بالكامل او جزئياً. إن مستشفى الجعيتاوي وإدارته عملا على تشغيل جزء بسيط من المستشفى وهم يعتمدون بشكل أساسي على المستشفى الميداني».

وتابع: «إن البعد الآخر أننا نواجه أعداداً تصاعدية بوباء كورونا، وهذا تحد لوزارة الصحة العامة ونضع خطة طوارئ مع حلول، ونهار الاثنين المقبل سيكون هناك مستشفى خاص ميداني لعلاج المصابين بكورونا».

وجال بعدها الوزير حمد والسفير الجابر والبروفسور يارد على «المستشفى اللبناني الجعيتاوي» واطلعوا على الأجزاء المدمّرة في المكان وعاينوا الأضرار.

وناشد البروفسور يارد وزارة الصحة «المساعدة قدر الإمكان لإعادة تشغيل المستشفى في هذه الظروف الصعبة على لبنان».

وفي السياق، زار السفير المصري الدكتور ياسر علوي، «مستشفى الكرنتينا الحكومي»، وجال في مبناه القديم الذي تعرّض لدمار شبه كامل نتيجة انفجار مرفأ بيروت، وتعطلت خدماته كاملة، نظراً الى قربه من موقع من الانفجار.

وتفقد علوي جميع أقسام المستشفى والاضرار نتيجة الانفجار، لا سيما مركز «كارلوس سليم للطفولة» الذي دمّر كلياً وهو مخصص للأطفال حديثي الولاده ويشمل قسم للعناية الفائقة للاطفال. ويحتوي افضل الآلات والمختبرات.

وقال السفير علوي اثر الجولة: « هدفنا في المرحلة الحالية هو عودة المستشفى الى تقديم الخدمة الطبية قريباً. كنا معكم في الماضي ونحن اليوم معكم وسنبقى في المستقبل. الجرح واحد والهم واحد».

وأعلن عن «وصول باخرة مساندة للبنان قريباً محملة بالزجاج والمواد العازلة والالمنيوم ومساعدات غذائية كالطحين، إضافة إلى مساعدات طبية».

وسبق زيارة السفير وصول شاحنة محملة بمساعدات دوائية وإغاثية مصرية للطوارئ والخدمات الطبية العيادية.

وصلت الى مطار رفيق الحريري الدولي – بيروت امس، طائرتان كويتيتان على متنهما عشرات الأطنان من المواد الغذائية والطبية مهداة الى لبنان من ضمن المساعدات اليومية التي ترسلها دولة الكويت في إطار الجسر الجوي بين البلدين.

وبلغ مجموع الطائرات الكويتية منذ اليوم الثاني لوقوع الانفجار في مرفأ بيروت 16 طائرة، وقدرت المساعدات بـ 800 طن من المواد الغذائية والطبية.

تدشين المستشفى الميداني القطري في الجعيتاوي

مؤشر مدراء المشتريات «بلوم» PMI في تموز: استمرار التدهور الملحوظ في النشاط الاقتصاديّ

صدرت نتائج مؤشّر مدراء المشتريات للبنان BLOM PMI لشهر تموز 2020، وأظهرت استمرار التدهور الملحوظ في النشاط الاقتصادي لشركات القطاع الخاص اللبناني في تموز 2020.

وأبرز النتائج الرئيسية خلال تموز:

الانخفاض الإضافي في مؤشر الإنتاج بشكل جزئي ساهم في تراجع النشاط الاقتصادي لشركات القطاع الخاص اللبناني. ورغم انخفاض معدّل الانكماش إلى مستوى أدنى من المعدّل المسجَّل قبل تفشي جائحة فيروس كورونا المستجدّ في آذار، إلا أنه بَقِيَ أعلى من المعدلات التاريخية. هذا وأشارت الأدلة المنقولة إلى أنَّ الشركات لا تزال تواجه ضيقاً في السيولة.

الانخفاض الملحوظ في مؤشر الطلبيّات الجديدة خلال تموز فساهم في تدهور النشاط الاقتصادي لدى شركات القطاع الخاص اللبناني مؤخّرًا. وقد جاءت هذه النتيجة لتمدّد سلسلة الانخفاض في المبيعات التي بدأت منذ حزيران 2013. هذا ونسب أعضاء اللجنة الانخفاض الأخير إلى التحديات المستمرّة التي تواجه الاقتصاد اللبناني.

غاب دعم الأسواق الدولية عن إجمالي ظروف الطلب في بداية الربع الثالث من العام الجاري وانخفض مؤشر طلبيّات التصدير الجديدة بشكل حادّ. ومن الجدير بالذكر أنّ التراجع الأخير في المبيعات الدولية كان الأكثر بطئًا منذ شهر شباط. وأشار المشاركون في الاستبيان إلى أنَّ الطلب الإقليمي ظلَّ ضعيفًا.

دفع انخفاض الأعمال الجديدة المتدفّقة شركات القطاع الخاص اللبناني إلى تقليص أعداد موظفيها في تموز. وكان معدّل تقليص الموظفين متّسقًا بصورة عامة مع المستوى المسجَّل في شهر حزيران وبقي معتدلاً بشكل عام.

على صعيد التكاليف، فقد سَجَّلَ إجمالي أسعار مستلزمات الإنتاج ارتفاعًا حادًا. ورغم ذلك، انخفض معدّل التضخم عن أعلى معدّل مسجّل في تاريخ السلسلة في حزيران. وأشارت البيانات الأساسية إلى ارتفاع في أسعار المشتريات وإلى انخفاض في تكاليف الموظفين وإن بمعدلات أقل حدّة.

قالت محللة الأبحاث لدى بنك لبنان والمهجر للأعمال سارا حدشيتي: صحيح أنه جرى ففي تموز تخفيف إجراءات الإغلاق وساهم فتح الشركات مجددًا في ارتفاع قراءة مؤشر مدراء المشتريات في تموز بالمقارنة مع تلك المُسَجَّلة في حزيران، لكن لا زالت بيئة الأعمال التجارية في لبنان سلبية. وساهمت عوامل مثل: هبوط قيمة الليرة اللبنانية مقابل الدولار الأميركي وارتفاع معدل التضخم وغياب الإصلاحات الاقتصادية والسياسية في خلق بيئة اقتصادية غير مستقرة بالنسبة للمستهلكين ويواجه فيها المنتجون مشاكل تتعلق بضيق السيولة. والأهم من ذلك، ظلّت شركات القطاع الخاص متشائمة إزاء مستقبل الأعمال خلال السنة المقبلة واتضح ذلك في وصول مؤشر الإنتاج المستقبلي إلى معدَّل غير مسبوق.

نقابة أصحاب المطاعم تطلق مبادرتها الثلاثاء

دعت نقابة أصحاب المطاعم «العائلة السياحية» إلى تجمّع يوم الثلثاء المقبل عند الساعة السادسة و8 دقائق في شارع «مار مخايل – Pasteur» حيث ستتخذ النقابة قرارها وتعلن عن مبادرتها.

وكان مجلس نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي عقد اجتماعًا برئاسة النقيب طوني الرامي في مكتب النقابة، وأصدر بيانا جاء فيه:

– أولًا: في إطار المسح الأولي على القطاع المطعمي، في ثلاثة أقضية فقط هي: بيروت الكبرى والمتن وبعبدا، تبيّن أن ثمة مؤسسات تضرّرت بشكل كامل وأخرى نصف كامل وأخرى بشكل جزئي.

* في بيروت الكبرى تضرّرت 1408 مؤسسات من 2103؛

على سبيل المثال لا الحصر: الأشرفية 366 مؤسسة أي 100% وفي الجميزة 90 مؤسسة أي 100% وفي مار مخايل 158 مؤسسة أي 100% وفي الصيفي 23 مؤسسة أي 100% وفي وسط البلد 100 مؤسسة من أصل 115 أي 87% وفي الحمرا 120 من أصل 270 مؤسسة أي 44% وفي فردان 35 مؤسسة من أصل 86 أي 41% .

* في قضاء المتن تضرّرت 481 مؤسسة من أصل 1609؛

على سبيل المثال لا الحصر: في برج حمود 120 مؤسسة من أصل 154 أي 78% وفي سن الفيل 70 مؤسسة من أصل 114 أي 61 % .

* في قضاء بعبدا تضررت 207 مؤسسات من أصل 631؛

على سبيل المثال لا الحصر: في فرن الشباك 45 مؤسسة من أصل 63 أي 71%، وفي الحازمية 45 من أصل 103 أي بنسبة 44% .

إذ لفت الى ان مجموع عدد المؤسسات المطعمية المتضررة في بيروت الكبرى والمتن وبعبدا فقط هو 2096 مؤسسة من أصل 4343، أعلن انه في تخمين أولي، يقدّر حجم الخسائر بـ 315 مليون دولار بشكل مباشر في هذه الأقضية فقط.

«البوعاصي» أكّدت جاهزيّتها التامة لمساندة قبائل «العكيدات والبكارة» لطرد المحتل من سورية

موسكو تعتبر الاستخراج للنفط السوريّ وتهريبه نهباً موصوفاً... وجنرال أميركيّ يؤكد بقاء قواته في سورية لفترة طويلة

أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن الاستخراج غير القانوني للنفط السوري وتهريبه بدعم من الولايات المتحدة «يشكل نهباً موصوفاً للموارد الطبيعية في سورية واعتداء على سيادة الدولة وسلامة أراضيها».

وأشارت زاخاروفا في مؤتمرها الصحافي الأسبوعي إلى أن الوضع في شمال شرق سورية متدهور بسبب تصاعد أنشطة تنظيم «داعش» الإرهابي وازدياد الإصابات بوباء فيروس كورونا فضلاً عن نهب النفط الذي عمدت واشنطن بهدف تسهيل الاتجار به إلى «إعلان استثناءات من عقوباتها التي تحظر أي عمليات ترتبط بمواد الوقود السورية».

ولفتت زاخاروفا إلى أن «الوضع في عموم سورية مستقر» ما عدا تلك المناطق التي ينتشر فيها الإرهابيون مشيرة إلى تصعيد الإرهابيين في إدلب اعتداءاتهم الإرهابية على مواقع الجيش السوري والبلدات القريبة وكذلك على القاعدة الجوية الروسية في حميميم مؤكدة أنه لا يمكن التوصل إلى استقرار في منطقة خفض التصعيد في إدلب إلا عن طريق القضاء على بؤرة الإرهاب فيها.

وفي سياق متصل، أكد رئيس القيادة المركزية للبنتاغون الجنرال كينيث ماكنزي، أن «وحدات الجيش الأميركي والناتو، ستبقى لفترة طويلة في العراق وسورية لمواجهة النفوذ الإيراني الخبيث».

وأضاف أن مستويات القوات الأميركية في العراق وسورية ستنخفض على الأرجح في الأشهر المقبلة، لكنه لم يتلقّ أوامر بعد ببدء سحب القوات.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن ماكنزي قوله، «إن 5200 جندي يتواجدون في العراق للمساعدة في محاربة فلول داعش وتدريب القوات العراقية».

ورفض الإفصاح عن حجم التخفيض الذي سيمسّ القوة الأميركية في العراق، لكن مسؤولين أميركيين آخرين قالوا إن المناقشات مع المسؤولين العراقيين التي ستستأنف هذا الشهر قد تؤدي إلى خفض عدد القوات الأميركية إلى حوالي 3500 جندي.

وعلى الرغم من مطالبة الرئيس دونالد ترامب في الخريف الماضي بالانسحاب الكامل لجميع القوات الأميركية البالغ عددها 1000 جندي من سورية، لا يزال هناك حوالي 500 جندي، معظمهم في شمال شرق البلاد.

وقال ماكنزي في مؤتمر أمني نظمه معهد الولايات المتحدة للسلام: «لا أعتقد أننا سنبقى في سورية إلى الأبد.. في مرحلة ما، نريد أن نصبح أصغر حجماً هناك، أنا فقط لا أعرف متى سيكون ذلك».

على صعيد التطورات الميدانية في ريفي دير الزور والحسكة، أعلنت عشائر «البوعاصي» العربية في محافظة الحسكة جهوزيتها التامة للانخراط إلى جانب أبناء قبيلتي «العكيدات والبكارة» بريف دير الزور، في انتفاضتهم ضد الجيش الأميركي وتنظيم «قسد» الخاضع له، وأنهم جاهزون لتنفيذ أي عمل عسكري مشترك ضمن (المقاومة الشعبية العشائرية).

ووجّه الشيخ خطيب الياس المصطفى، شيخ عشائر البوعاصي (إنذاراً أخيراً) لبعض أبناء العشائر العربية ممن لا زالوا ينضوون في صفوف التنظيم الموالي للجيش الأميركي، بضرورة التخلي فوراً وإلا سيترتّب على ذلك «إهدار دمهم» وفق أعراف العشائر العربية.

وأكد الشيخ الياس المصطفى في تصريح أن مساندتهم تشمل جميع أبناء القبائل والعشائر العربية في محافظة دير الزور وجميع مناطق شرق الفرات والجزيرة السوريّة في انتفاضتهم لطرد المحتل الأميركي وأعوانه.

وأضاف الشيخ المصطفى بأن هناك المئات من شبان القبائل العربية في محافظة الحسكة مستعدّين للانخراط في صفوف المقاومة الشعبية التي كانت شرارتها الأولى أصلاً من ريف القامشلي، شمال الحسكة.

ويعتبر الشيخ خطيب الياس المصطفى من مؤسسي قوات الدفاع الوطني في مدينة القامشلي وريفها، وهو يقود مجموعات من الدفاع الوطني منذ سنوات والتي خاضت معارك عنيفة في محافظة الحسكة والمحافظات الأخرى ضد المجموعات المسلحة ومنها المجموعات الانفصالية (الكردية) التابعة للجيش الأميركي.

وعبّر شيخ عشائر «البوعاصي» عن جاهزيّتهم التامة لتنفيذ كل ما يطلب منهم كقوة عسكرية عشائرية تقاتل تحت راية الجمهورية العربية السورية والجيش العربي السوري، لمحاربة الاحتلال والمجموعات المسلحة الموالية له.

وتبرأ الشيخ خطيب وعشيرته من كل أبناء العشيرة الذين التحقوا بمجموعات تنظيم «قسد» الانفصالية، واعتبر دمهم مهدوراً وذلك حسب «العرف العشائريّ»، وطالب جميع شبان العشائر العربية الأخرى المنضوين في صفوف التنظيم الموالي للجيش الأميركي، برمي السلاح والانضمام إلى إخوتهم، مؤكداً أن هذا بمثابة إنذار أخير لهم.

وعاهد أبناء عشيرة «البوعاصي» بأنهم سيبقون صفاً واحداً خلف قيادة الرئيس بشار الأسد حتى النصر وتحرير الأراضي من جنس المحتلين وأعوانهم.

يشار أن مناطق الجزيرة والفرات شرقي سورية تعيش حالة من الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال الأميركي الهادف إلى سرقة النفط والثروات الباطنية في المنطقة وحرمان السكان المحليين والسوريين منها، ومحاصرتهم وفق قانون « قيصر» الجائر، بالتعاون مع مجموعات مسلحة موالية له.

الجيش العراقيّ يحبط تسلل 100 إرهابيّ من سورية... والحشد الشعبي يقصف تجمّعاً لداعش جنوب سامراء

أعلنت خلية الإعلام الأمنيّ العراقيّ، أمس، عن انفجار عبوة ناسفة استهدفت رتلاً لإحدى الشركات المتعاقدة مع قوات التحالف الدوليّ جنوبي البلاد دون وقوع خسائر.

وقالت الخليّة، في بيان لها نشرته وسائل إعلام: «انفجار عبوة ناسفة على إحدى عجلات رتل للشركات المتعاقدة مع قوات التحالف الدولي، قرب جسر الديوانية في الخط السريع، من دون حصول أضرار تذكر».

وكانت خلية الإعلام الأمني العراقي، أعلنت الثلاثاء الماضي، انفجار عبوة ناسفة أثناء مرور رتل تابع لقوات التحالف الدولي شمالي بغداد.

وقالت الخلية في بيان مقتضب: «انفجرت عبوة ناسفة على رتل تابع لقوات التحالف الدولي في منطقة التاجي شمالي العاصمة بغداد، مما أدّى إلى حرق حاوية كانت محمولة على إحدى عجلات الرتل».

واستهدف الحشد الشعبي تجمّعاً لداعش بقنابل الهاون جنوب سامراء بمحافظة صلاح الدين.

وأعلنت قيادة قاطع عمليات سامراء للحشد الشعبي عن استهدافها تجمعاً لعناصر فلول داعش الإرهابي بقنابل الهاون في منطقة البو محاسن جنوب مدينة سامراء ضمن قاطع المسؤولية.

وذكر إعلام قيادة القاطع، أن معلومات استخبارية وردت إلى اللواء 315 بالحشد الشعبي، أكّدت وجود عناصر إرهابية تابعة لفلول داعش في منطقة البو محاسن جنوب مدينة سامراء.

وفي سياق متصل، كشف مصدر من الجيش العراقي، أمس، عن محاولة 100 عنصر من تنظيم «داعش» الإرهابي، التسلل من الأراضي السورية إلى العراق، قرب محافظة نينوى.

وأوضح المصدر الذي تحفّظ الكشف عن اسمه، أن «قوات الفوج الثاني لواء المشاة 66 بالفرقة العشرين من الجيش العراقي، تمكن من اعتقال 31 عنصراً إرهابياً أثناء محاولة تسللهم في منطقة «أم جريص» الواقعة في الشريط الحدودي بين العراق وسورية».

وأفاد المصدر: «إن الإرهابيين الذين تسللوا سيراً على الأقدام قادمين من مدينة الرقة السورية، وعددهم 100، تم اعتقال 31 منهم، فيما هرب البقية نحو سورية، في وقت متأخر من الليل».

وأعلنت خلية الإعلام الأمني العراقي، قائلة: من خلال المتابعة والتدقيق، ووفقاً لمعلومات استخبارية استباقية دقيقة، وبعد نصب كمين محكم، تمكنت القوات الأمنية ضمن قاطع الفوج الثاني في لواء المشاة 66 بالفرقة العشرين في الجيش العراقي، ليلة الخميس، من رصد 31 شخصاً جميعهم يحملون الجنسية السورية خلال عبورهم الشريط الحدودي قادمين من منطقة الرقة إلى الأراضي العراقية.

وأكدت الخلية «إلقاء القبض على المتسللين جميعاً وضبطت بحوزتهم 344 مشعل عثرة و140 علبة أسطوانة أصابع مادة «تي إن تي» المتفجرة.

ونوهت خلية الإعلام الأمني العراقي إلى أن «الأشخاص المتسللين جرى تسليمهم والمبرزات الجرمية إلى الجهات المختصة لإكمال أوراقهم التحقيقية وعرضهم على القضاء».

وتمكنت القوات العراقية في أحدث عملية نوعية لها، الأسبوع الماضي، من تدمير 5 أنفاق وقتل العشرات من عناصر «داعش» الإرهابي في وادي الثرثار الواقع بين محافظتي صلاح الدين والأنبار، شمال وغربي البلاد، حيث كانت تعتبر هذه الأنفاق موقع إمدادات للتنظيم من سورية، لتنفيذ اعتداءات تستهدف المحافظات العراقية.

«الإعلان الخيانيّ» اعتبرته القيادة الفلسطينية نسفاً للمبادرة العربية.. و«يديعوت» تكشف عن 3 وسطاء ساهموا باتفاق العار بين أبو ظبي وتل أبيب

فصائل المقاومة: التطبيع الإماراتيّ خيانة لفلسطين ومكافأة للعدو وتشريع لاحتلاله

استمرت ردود الفعل الفلسطينية والشعبية والرسمية، المستنكرة والرافضة للإعلان التطبيعي، بين الإمارات العربية المتحدة والكيان الصهيوني برعاية الولايات المتحدة الأميركية، التي كشف رئيسها دونالد ترامب، عن لقاء مرتقب بين ولي العهد الإماراتي محمد بن زايد ورئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو بعد ثلاثة أسابيع في واشنطن للتوقيع على «اتفاق السلام التاريخي» لتطبيع العلاقات بين أبو ظبي وتل أبيب في البيت الأبيض.

وفي تصريح صحافي له بعد ساعات من إعلان الصفقة، قال ترامب إنه بعد نصف قرن من الخلاف بين الإمارات و«إسرائيل» ستطبع علاقتهما، واصفاً هذا اليوم بـ«العظيم لـ «إسرائيل» والعالم».

ولا شك فإن ردود الفعل الغاضبة التي عمت فلسطين المحتلة كشفها رفع المصلين في المسجد الأقصى أمس لصور ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد آل نهيّان مع عبارة: «خائن»، تشير إلى هذه الخيانة الإماراتية باعتبارها سقوطاً أخلاقياً.

في هذا السياق، اقتحمت قوات الاحتلال باحات الأقصى وعملت على إزالة اللافتات المنددة بالتطبيع التي رفعها المصلون الفلسطينيون.

هذا، واعلنت القيادة الفلسطينية رفضها واستنكارها الشديدين للإعلان الثلاثي الأميركي، الصهيوني، الإماراتي، المفاجئ، حول تطبيع كامل للعلاقات بين دولة الاحتلال الصهيوني ودولة الإمارات العربية المتحدة، مقابل ادعاء تعليق مؤقت لمخطط ضم الأراضي الفلسطينية وبسط السيادة الصهيونية عليها، وفي ظل إصرار دولة الاحتلال على تكريس احتلال وضم أجزاء من الأراضي الفلسطينية وبالذات مدينة القدس وانتهاك حرمة المقدسات الدينية وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك.

وترفض القيادة الفلسطينية ما قامت به دولة الإمارات العربية المتحدة باعتباره خيانة للقدس والأقصى والقضية الفلسطينية، واعترافاً بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني، وتطالبها بالتراجع الفوري عن هذا الإعلان المشين، كما ترفض مقايضة تعليق ضم غير شرعي بتطبيع إماراتي واستخدام القضية الفلسطينية غطاءً لهذا الغرض.

وأكدت القيادة أنه لا يحق لدولة الإمارات أو أية جهة أخرى، التحدث بالنيابة عن الشعب الفلسطيني، ولا تسمح لأي أحد كان بالتدخل بالشأن الفلسطيني أو التقرير بالنيابة عنه في حقوقه المشروعة في وطنه.

من جهتها، استنكرت الفصائل الفلسطينية في بيان ودانت بأشد العبارات «الاتفاق التاريخيّ» بين الإمارات و«إسرائيل» الذي تمّ الإعلان عنه الخميس، واصفة إياه بأنه «الاتفاق الخياني» الذي «أظهر تطبيع العلاقات بشكل كامل بينهما، في تنكر واضح لدماء الأمة التي سالت دفاعاً عن فلسطين وخيانة لحقوق شعبنا في كل ذرة تراب في فلسطين».

وقال البيان إن «إعلان التطبيع مع الكيان من قبل نظام الإمارات هو تكريس للتعاون السري بينهما لعقود من الزمن، ويأتي أيضاً مباركة للكيان الصهيوني للاستمرار بعمليات القتل والإرهاب بحق شعبنا، والمضي في سرقة الأرض في القدس والضفة». البيان أكد أن «هذا العمل المرفوض من جموع الأمة هو مكافأة للعدو على جرائمه وتشجيعاً لأعداء الأمة على مزيد من الارهاب والقتل بحقها، وهذا التطبيع المعلن اليوم مثال على ذلك».

ورأى أن «التحجج بوقف ضم الضفة مقابل التطبيع ما هو إلا خدمة مجانية للاحتلال، وشرعنة لعدوانه على أرضنا ومقدساتنا، فخرج نتنياهو متبجحاً بأنه لن يتخلى عن قرار الضم، فاضحاً ادعاء نظام الإمارات».

بيان الفصائل الفلسطينية دعا جماهير الأمة العربية والإسلامية «لنبذ المطبّعين والتمسك بنصرة قضية الأمة المركزية فلسطين، والتوحد ضد عدو الأمة الواحد وهو الكيان الصهيوني».

الفصائل الفلسطينية وعقب إعلان الاتفاق اعتبرت أمس الخميس الاتفاق طعنة في خاصرة الأمة العربية والإسلامية.

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، عباس زكي، إن «الكلام الإماراتي طعنة لقرارات القمة العربية حول فلسطين»، مضيفاً أنه «لا يمكن لعربي لديه من الحمية والكرامة أن يمد طوق النجاة لنتنياهو على حساب القضية الفلسطينية».

بدوره، أكد رئيس حركة حماس إسماعيل هنية في اتصال هاتفي مع رئيس السلطة محمود عباس دعم موقف القيادة الفلسطينية في رفض الإعلان الاميركي الإماراتي الصهيوني.

واعتبرت لجان المقاومة الفلسطينية أن الاتفاق الذي أعلن عنه بين «إسرائيل» والإمارات، «يكشف حجم المؤامرة على شعبنا وقضيتنا، ونعتبره طعنة غادرة ومسمومة في ظهر الأمة وتاريخها».

وكشفت وسائل إعلام عبرية، عن ثلاثة وسطاء ساهموا في التوصل إلى اتفاق التطبيع بين الاحتلال الإسرائيلي والإمارات، والذي أعلن عنه الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرنوت» العبرية، في تقرير لها بعنوان: «الوسيط الإسرائيلي»، إن رجل الأعمال الإسرائيلي المليارديرحاييم صبان، «كان على اتصال بإسرائيل والإمارات العربية المتحدة».

وأكدت أن «رجل الأعمال صبان، كان من بين عناصر الوساطة بين إسرائيل والإمارات قبل الاتفاق على إقامة العلاقات»، كما نقلت الصحيفة عن صبان قوله: «لقد ساعدت فقط في تطوير ما كان يتخمّر لأكثر من عام».

وأوضح رجل الأعمال الإسرائيلي، أن «الخطوة (اتفاق التطبيع) بدأت تتبلور بعد مقال «يديعوت» لسفير الإمارات في واشنطن يوسف العتيبة».

وقال: «عندما تنظر إلى المقال ترى مبادئ الاتفاق مع إسرائيل»، موضحاً أن «هناك خطوات أخرى في الطريق، لا أستطيع الحديث عنها في الوقت الحالي، حتى ترى أن هناك مبادئ اتفاق مع «إسرائيل»، ونحن متفائلون بإمكانية الوصول إليها».

وأضاف: «هذه هي الخطوة الأولى نحو يوم تاريخي، عندما يدشنون سفارات، نأمل أن يفتح الباب أمام الآخرين للانضمام»، معتقداً أن اتفاق التطبيع مع الإمارات «خطوة ستسمح للدول الأخرى بالاقتراب من إسرائيل».

وكشف عن فحوى حديث دار بينه وبين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان خلال حفلة عشاء استغلها للترويج لاتفاق تطبيع مماثل مع السعودية، وقال صبان: «سألته لماذا تعملون مع «إسرائيل» تحت الرادار، أخرج ما الذي تخاف منه؟».

وقال صبان: «حالما يتم التوصل إلى مثل هذه الاتفاقية مع الإمارات، يمكن أن تقنع المزيد من الدول بالخروج»، معبراً عن أمله أن يجلب الاتفاق مع الإمارات السعودية، ولكن الأمر بحسب تقديره «قد يستغرق وقتاً أطول».

وفي تقرير آخر، كشفت «يديعوت»، أن من بين الشخصيات التي توسطت وساهمت في التوصل إلى اتفاق التطبيع مع أبو ظبي، رئيس جهاز «الموساد» يوسي كوهين، الذي «زار أبوظبي مرات عدة في الآونة الأخيرة وله علاقات وثيقة مع رؤساء الإمارات، إضافة لرجل الأعمال صبان؛ المقرب جداً من بن زايد».

وأكدت أن جاريد كوشنر، صهر وكبير مستشاري رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب، كان من بين الشخصيات التي وقفت «خلف اتفاق إقامة العلاقات الرسمية مع إسرائيل».

في السياق، أعلن نتنياهو، أنه أجرى مكالمة هاتفية مع رئيس الموساد كوهين، وشكره على مساعدة الموساد في تطوير العلاقات الإسرائيلية مع دول الخليج على مدار سنوات، ما ساهم في نضوج الاتفاقية مع الإمارات.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● اعتبرت حركة المبادرة الوطنية، أن اتفاق التطبيع الإماراتي الصهيوني برعاية ترامب تطبيق لـ «صفقة القرن» الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية.

ووصفت الاتفاق بأنه تطبيع يجري على حساب شعبنا وحقوقه الوطنية، خاصة أنه يترافق مع إصرار صهيوني على تنفيذ خطة الضم بتأجيله وليس إلغاءه، كما ادعى بعض الأطراف.

وأشارت إلى أن الاتفاق يمثل ارتداداً كاملاً عن المبادرة العربية، وخروجاً على قرارات جامعة الدول العربية ومبادئ القانون الدولي.

● أكد أسرى حركة فتح في سجن ريمون، التفافهم ودعمهم لرئيس السلطة محمود عباس، والقيادة في رفضها الإعلان الثلاثي الأميركي، الصهيوني، الإماراتي، حول تطبيع كامل للعلاقات بين دولة الاحتلال الصهيوني ودولة الإمارات العربية المتحدة.

ودعا أسرى فتح في بيان، أمس، إلى ضرورة الوحدة الوطنية ورص الصفوف للوقوف في وجه كل المؤامرات الرامية لتصفية قضيتنا، وأبناء شعبنا إلى الاستنفار رفضاً لهذا الاتفاق الخطير والمجحف بحق قضيتنا.

وطالب البيان، زعماء العرب بأخذ موقف حازم للضغط على النظام الاماراتي للتراجع عن هذا الاتفاق الثلاثي المشؤوم.

● اعتبرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، أن الاتفاق بين دولة الإمارات، والاحتلال الصهيوني، بمثابة توجيه طعنة لشعبنا في ظهره.

وأكد عضو المكتب السياسي للجبهة تيسير خالد، في تغريدة له على تويتر، الخميس، «أن البعض يبيعنا الوهم بأنه من خلال التطبيع مع الاحتلال، يساهم في وقف سياسة ضم مناطق واسعة من الضفة الغربية للكيان الصهيوني».

واعتبر خالد أن هذا تضليل لتبرير هداياهم المجانية لكل من نتنياهو وترامب المأزومين على أبواب الانتخابات المقبلة في كل من الكيان الصهيوني والولايات المتحدة، محذرا من تقديم مثل هذه الصفقات على اعتبارها تخدم الشعب الفلسطيني وتحمي ارضه من غول الاستيطان والتوسع والضم.

الشام

● أكد النائب الأول لوزير الخارجية الكوبي مارسيلينو ميدينا أن سورية أنموذج في الصمود والمقاومة معرباً عن ثقته بانها ستتغلب على كل التحديات التي تواجهها.

وخلال لقائه سفير سورية في كوبا الدكتور ادريس ميا في مقر وزارة الخارجية الكوبية في العاصمة هافانا بمناسبة الذكرى الـ 55 لتأسيس العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عبر ميدينا عن اعتزازه بالمسيرة الطويلة للعلاقات المميزة التي تربط سورية وكوبا.

العراق

● ردّت وزارة المالية والاقتصاد في حكومة إقليم كردستان، على بيان وزارة المالية الاتحادية الذي صدر مؤخراً، معتبرة أنه «جانب الصواب والدقة»، فيما دعت حكومة بغداد إلى العودة لـ«الحوار الجاد والمثمر».

وقالت الوزارة في بيان، إن «وزارة المالية الاتحادية قد اتهمت وزارة المالية والاقتصاد في حكومة الإقليم بعدم دفع الدفعات المالية المرسلة إلى الإقليم إلى الموظفين، ونتولى أدناه دحض هذه الاتهامات بالوثائق والمستندات الرسمية، ونرفق طياً مع هذا البيان قوائم بالمبالغ المرسلة من الحكومة الاتحادية منذ 2014 إلى شهر نيسان من عام 2020 ومقارنة بما كان يتوجّب عليها إرسالها، ويبين ذلك أن الحكومة الاتحادية لم تدفع الاستحقاقات المالية للإقليم بشكل كامل مما أثر ذلك على عملية دفع الرواتب بصورة منتظمة».

الأردن

● نشرت الهيئة المستقلة للانتخاب الجداول الأولية للناخبين على موقعها الإلكتروني وعبر خدمة الاستعلام (94455).

وستعمل الهيئة صباح أمس، وفي مقار لجان الانتخاب، على عرض جداول الناخبين الأولية للانتخابات النيابية العامة للمجلس التاسع عشر، وذلك استناداً لأحكام الفقرة (و) من المادة (4) من قانون الانتخاب لمجلس النواب رقم (6) لسنة 2016 وتعديله.

وسيقوم رئيس لجنة الانتخاب بعرض الجداول الأوليّة لمدة سبعة أيام في مقرّ لجنة الانتخاب واماكن العرض التي حددتها الهيئة.

الكويت

● تلقى وزير الخارجية وزير الدفاع بالإنابة الشيخ الدكتور أحمد الناصر، اتصالاً عبر تقنية المرئي والمسموع من المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة ديفيد بيزلي.

تقرير إخباريّ

التطبيع طعنة عربيّة وتتويج لتخاذل تاريخيّ وترامب المستفيد الأول

إعداد: سماهر الخطيب

نشر الحساب الرسميّ لوزارة الخارجية الأميركية على «تويتر»، مقطع فيديو أوضح من خلاله «كيف ستعمل اتفاقية السلام بين الإمارات و»إسرائيل» على تعزيز السلام في منطقة الشرق الأوسط».

وأكدت الخارجية الأميركية أنه «سيتم توقيع اتفاقات ثنائية تتعلق بالاستثمار والسياحة والرحلات الجوية المباشرة، وكذلك الأمن والطاقة والاتصالات والتكنولوجيا والرعاية الصحية والبيئة».

ونوّهت الخارجية إلى أن «الاتفاق سيغير المنطقة من خلال تحفيز النمو الاقتصادي وتعزيز الابتكار التكنولوجي وإقامة علاقات أوثق بين الشعوب».

وهي المرة الأولى منذ ربع قرن، التي اتفقت فيها «إسرائيل» على تطبيع شامل للعلاقات مع دولة عربية – الإمارات العربية المتحدة. ويمكن للرئيس دونالد ترامب تدوين ذلك في سجل إنجازاته.

وفي الصدد، قال الباحث في معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية، مكسيم سوشكوف، لـ»كوميرسانت»، فإن «الرئيس ترامب، حصل أيضاً على مكافأة انتخابية. وبقي إبرام السلام بين «إسرائيل» والفلسطينيين تقريبا وعده الوحيد الذي لم يف به قبل الانتخابات. وعلى الرغم من عدم إحراز تقدم ملموس بشأن صفقة القرن، سيستعرض ترامب بالتأكيد نجاح سياسته في الشرق الأوسط لمؤيديه وللمانحين. وهكذا، يمكن أن يكون تطبيع العلاقات بين «إسرائيل» والإمارات العربية المتحدة، إنجازاً بديلاً يقدمه للناخب. خاصة أن الديمقراطيين يرشحون كامالا لمنصب نائب الرئيس كداعمة للشراكة الأميركية الإسرائيلية. وبهذا المعنى، من المهم أن يُظهر ترامب أن أحداً في واشنطن لا يرقى إلى درجة صداقته مع إسرائيل».

كما قالت خبيرة مركز هرتسليا، متعدّد التخصصات، كسينيا سفيتلوفا، لـ «كوميرسانت»: «الآن، يرون في دول الخليج فوائد في العلاقات مع «إسرائيل»، بما في ذلك من أجل مواجهة إيران. تراجعت القضية الفلسطينية، التي كانت سابقاً توحد العرب، إلى الخلفية، على الرغم من أن السياسيين الإماراتيين وغيرهم من السياسيين العرب يواصلون، بالطبع، التعبير عن ميلهم نحو الفلسطينيين. الاتفاق مع الإمارات، انتصار لبنيامين نتنياهو، وسيكون مكافأة كبيرة له في صراعه على السلطة، بما في ذلك في حال الانتخابات المبكرة».

تسارع وتيرة التطبيع عبر التاريخ العربيّ

وجاء هذا الاتفاق تتويجاً لوتيرة تطبيع العلاقات بين بعض الدول العربية ودولة الاحتلال الإسرائيلي، في الآونة الأخيرة، التي تراوحت خطواتها بين لقاءات وزيارات ونشر مقالات في صحف «إسرائيلية»، وغيرها.

ففي تشرين الأول 2019، قام بنيامين نتنياهو، بأول زيارة علنيّة إلى سلطنة عُمان، تلاها لقاء مع رئيس المجلس السيادي في السودان، عبد الفتاح البرهان، في أوغندا في شباط 2020.

وفي 12 حزيران 2020، نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الصهيونيّة، مقالاً للسفير الإماراتي في الولايات المتحدة الأميركية، يوسف العتيبة، بعنوان «الضم أو التطبيع»، بعد ثلاثة أيام فقط من هبوط طائرة إماراتيّة في مطار «بن غوريون»، قالت الإمارات العربية المتحدة حينها بأنها تحمل شحنة مساعدات إلى الشعب الفلسطيني بسبب تفشّي جائحة فيروس كورونا. وكان واضحاً أنّ هذا لم يكن سوى تمويه؛ فقد رفضت السلطة الفلسطينية تسلم هذه المساعدات، بسبب عدم تنسيق الإمارات معها في هذا الشأن.

وفي السابع عشر من الشهر نفسه، شارك وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، في المؤتمر الافتراضي السنوي للجنة اليهودية – الأميركية، وألقى كلمة قال فيها «إن التواصل مع «إسرائيل» مهم وسيؤدي لنتائج أفضل من مسارات أخرى اتبعت في الماضي».

وافتتحت مصر طريق التطبيع بتوقيع معاهدتي السلام مع «إسرائيل» عام 1979، من دون اشتراط السلام بحل القضية الفلسطينية أساس الصراع مع الصهيونية، كما وقّعت منظمة التحرير الفلسطينية اتفاق أوسلو مع «إسرائيل» عام 1993، كذلك وقّع الأردن اتفاق سلام مع «إسرائيل» عام 1994.

ومع ذلك، ظل الموقف العربي متماسكاً نوعاً ما بخصوص تطبيع العلاقات مع «إسرائيل»، فلم يسهم السلامان، لا الأردني ولا المصري، مع «إسرائيل» في حل القضية الفلسطينية، ولا حتى اتفاق أوسلو؛ بل ازدادت «إسرائيل» تطرّفاً، وزادت في حدّة ممارساتها الاحتلاليّة. وكان من الواضح أنّ لا علاقة للتطبيع بحل قضية فلسطين، وأن من قام بذلك فلأسبابه الخاصة، التي لا علاقة لها بتحقيق العدالة في فلسطين، فالتطبيع مع «إسرائيل» هو قبول لها بصهيونيتها وعنصريتها وسياستها الاستيطانية.

وفي آذار 2002، تبنت قمة بيروت العربية مبادرة السلام التي أطلقها ولي عهد السعودية في حينه، عبد الله بن عبد العزيز، وطرحت سلاماً كاملاً مع الدول العربية، بشرط انسحاب «إسرائيل» الكامل من الأراضي العربية المحتلة في حزيران1967، بما في ذلك الجولان، والتوصل إلى حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194، وقيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية.

إنما خطوات التطبيع أخذت منحىً متسارعاً وعلنياً في الآونة الأخيرة. رغم وجود تاريخ طويل من العلاقات السرية بين دول عربية عديدة و»إسرائيل». وجرى هذا التطبيع على أصعدة عدة، اقتصادية وتجارية وأمنية وعسكرية وثقافية ورياضية، حيث تنامى نسق التطبيع التجاري والاقتصادي بين «إسرائيل» والدول العربية بوضوح خلال السنوات الأخيرة، فوفقاً لبيانات دائرة الإحصاء المركزية «الإسرائيلية»، قُدّر إجمالي الصادرات «الإسرائيلية» من السلع والخدمات إلى أسواق منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنحو سبعة مليارات دولار أميركي سنوياً، من بينها أكثر من مليار دولار لدول الخليج العربية. وتمثل أسواق منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نحو 7% من إجمالي الصادرات، و6% من إجمالي الواردات الإسرائيلية من السلع والخدمات.

ولا يختلف الحال مع الدول العربية التي تربطها علاقات دبلوماسية مع «إسرائيل»؛ ففي أيلول 2016، تنامى نسق التطبيع التجاري والاقتصادي بين «إسرائيل» والدول العربية بوضوح وأعلنت شركة الكهرباء الوطنية الأردنية وشركة «نوبل إنيرجي» الأميركية، عن «توقيع اتفاقية لاستيراد الغاز الطبيعي المسال من «إسرائيل» بقيمة 10 مليارات دولار أميركي».

وفي شباط 2018 أعلنت شركة دولفينوس القابضة المحدودة للغاز المصرية عن طريق شركة «نوبل إنيرجي» عن «توقيع اتفاقية مع مجموعة ديليك للحفر الإسرائيلية (Delek Drilling) بقيمة 15 مليار دولار، تزوّد بموجبها الثانية مصر بالغاز الطبيعي».

وفي كانون الثاني 2019، أعلنت مصر عن «تأسيس منتدى غاز شرق المتوسط (EMGF)، الذي يضمّ سبع دول من بينها «إسرائيل»، بغرض إنشاء سوق إقليمية للغاز لتأمين العرض والطلب للدول الأعضاء».

أما على المستوى الاستخباري والأمني، فتُعدّ بعض الدول العربية متلقياً رئيساً للخدمات الأمنية والتقنيات الاستخبارية «الإسرائيلية». ففي عام 2008، وقّعت هيئة المنشآت والمرافق الحيوية في أبوظبي عقداً مع شركة «آي جي تي إنترناشونال»، وهي شركة سويسرية مملوكة لرجل الأعمال «الإسرائيلي»، ماتي كوتشافي، لشراء معدّات مراقبة للبنية التحتية الحيوية، بما في ذلك منشآت النفط والغاز. وزوّدت الشركة نفسها أبوظبي بثلاث طائرات مسيّرة، بهدف تعزيز قدراتها الاستخبارية والأمنية. كما زوّدت شرطة أبوظبي بنظام مركزي للمراقبة الأمنية، يعرف باسم «عين الصقر» بدأ العمل به رسمياً في تموز 2016.

كما استعانت الرياض، في آب 2012، بمجموعة من الشركات العالمية في الأمن السيبراني، من بينها شركة إسرائيلية في واقعة عُدّت بداية للتعاون الاستخباري والأمني «الإسرائيلي» مع السعودية، وذلك لحماية أمن المعلومات ووقف الهجوم الذي تعرّضت له شركة «أرامكو السعودية»؛ فقد اخترق متسللون أجهزة كومبيوتر تابعة للشركة باستعمال فيروس يدعى «شمعون»، الأمر الذي أدّى إلى تعطيل إنتاج النفط السعودي.

كما تزايد مؤخراً اهتمام بعض دول الخليج العربية بشراء التكنولوجيا الاستخبارية المصنوعة في «إسرائيل»، تعتمدها هذه الدول للتجسس على معارضيها السياسيين، ومراقبة وتتبع نشاطاتهم. وفي أيار 2019، اتهم القائمون على تطبيق التراسل الفوري «واتساب» مجموعة «إن إس أو» الصهيونية باستعمال تكنولوجيا بيغاسوس للتجسّس (Pegasus) لاختراق التطبيق، بغرض مراقبة صحافيين وناشطين وحقوقيين، وبيعها للسعودية. وفي آب 2018، اشترت الإمارات من المجموعة نفسها تكنولوجيا.

وفي كانون الثاني 2020، أعلنت منظمة العفو الدولية، قبيل نظر المحكمة «الإسرائيلية» الخاصة في الدعوى التي رفعتها المنظمة ضد مجموعة «إن إس أو» الصهيونية، أن «على إسرائيل أن تلغي منح ترخيص التصدير للمجموعة التي استخدمت منتجاتها في هجمات خبيثة على ناشطي حقوق الإنسان في المغرب والسعودية والمكسيك والإمارات».

أما على الصعيد العسكري، فتُشارك دول عربية عديدة، من بينها السعودية والإمارات، في تمارين عسكرية إلى جانب «إسرائيل»، من أهمها تمرين «العلم الأحمر» (Red Flag)؛ وهو تمرينٌ متقدّم على القتال الجوي، تُشرف عليه القوات الجوية الأميركية. وفي آذار 2017 ونيسان 2019، شارك سلاح الجو الإماراتي في تدريبات عسكرية تعرف باسم «إينيو هوس» (Iniohos) في اليونان، شاركت فيها «إسرائيل» أيضاً.

كما ازدادت علاقات «إسرائيل» مع بعض دول الخليج العربية متانةً، بحجة التهديد الإيراني ففي آب 2019، صرّح وزير الخارجية الصهيوني، يسرائيل كاتس، إن «إسرائيل جزء من «التحالف الدولي لأمن وحماية الملاحة البحرية وضمان سلامة الممرات البحرية»، الذي أنشأته الولايات المتحدة، ويضم السعودية والإمارات والبحرين وبريطانيا وأستراليا وألبانيا، ويهدف إلى تعزيز أمن وسلامة السفن التجارية التي تمر عبر الممرات البحرية. وينسجم هذا التصريح مع تقييم ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، الذي صرح، في نيسان 2018، لمجلة التايم الأميركية، عند سؤاله عن مدى توافق مصالح السعودية مع «إسرائيل»، قائلاً: «لدينا عدو مشترك، ويبدو أن لدينا الكثير من المجالات المحتملة للتعاون».

وهذا يعني أن علاقة الإمارات والسعودية مع كيان العدو باتت تتجاوز مسألة التطبيع إلى التحالف والخدمات المتبادلة، وذلك ليس في مواجهة إيران؛ فهذه الدول تعرف أن «إسرائيل» لن تواجه إيران من أجلها، بل في التنسيق والتعاون على التأثير في سياسات الولايات المتحدة في المنطقة بالخروج من الاتفاق النووي مع إيران، وفي دعم الانقلاب العسكري في مصر، وفي الدفاع عن محمد بن سلمان بعد اغتيال الصحافي السعودي جمال خاشقجي، وفي التخوّف المشترك من مطلب الديمقراطية في المنطقة العربية.

أما على الأصعدة الدبلوماسية والثقافية والرياضية، فشهد التطبيع تنامياً ملحوظاً، حيث زارت وزيرة الثقافة والرياضة الصهيونية، ميري ريغف، أبوظبي في تشرين الأول 2018. وشارك في الوقت نفسه وزير الاتصالات الصهيوني، أيوب قرا، في مؤتمر «المندوبين المفوضين للاتصالات» الذي عقد في دبي. وزار وزير الخارجية والاستخبارات الصهيوني، يسرائيل كاتس، أبوظبي في تموز 2019، لحضور المؤتمر البيئي الذي نظمته الأمم المتحدة. كما زار أبوظبي وفد من وزارة العدل «الإسرائيلية» برئاسة نائبة المدعي العام «الإسرائيلي»، دينا زيلبر، للمشاركة في مؤتمر دولي لمكافحة الفساد في كانون الأول 2019، هذا فضلًا عن ظهور وفود «إسرائيلية» في مسابقات دولية رياضية، ومؤتمرات ثقافية واقتصادية وعلمية دولية في عواصم عربية، مثل أبوظبي والمنامة والدوحة وتونس ومراكش.

في المقابل، أدّت شخصيات خليجية قريبة من حكوماتها زيارات إلى فلسطين المحتلة، والتقت مع مسؤولين «إسرائيليين»، كان من أبرزها زيارة اللواء السابق في القوات المسلحة السعودية، أنور عشقي، ولقاؤه مع المسؤول في وزارة الخارجية الإسرائيلية، دوري غولد، في فندق الملك داود في القدس المحتلة في تموز 2016. أضف إلى ذلك زيارة وفد بحريني من جمعية «هذه هي البحرين» إلى القدس المحتلة، في كانون الأول 2017.

وتوالت مظاهر التطبيع العلنية أيضاً، بحضور مسؤولين عرب مؤتمرات دولية إلى جانب مسؤولين إسرائيليين؛ ففي 13 و14 شباط 2019، حضرت مجموعة من المسؤولين العرب إلى جانب مسؤولين «إسرائيليين» المؤتمر الوزاري لتعزيز «السلام والأمن في الشرق الأوسط» الذي عُقد في العاصمة البولندية، وارسو، وكان هدفه تشكيل تحالف دولي لمواجهة إيران. وفي 25 و26 حزيران 2019 استضافت العاصمة البحرينية، المنامة، ورشة العمل التي كانت بعنوان: «السلام من أجل الازدهار، الخطة الاقتصادية: رؤية جديدة للشعب الفلسطيني».

وفي تموز 2019، التقى وزير خارجية البحرين، خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، مع وزير الخارجية العدو، يسرائيل كاتس، في واشنطن.

وفي 28 كانون الثاني 2020، حضر سفير البحرين في واشنطن عبد الله بن راشد آل خليفة، وسفير الإمارات يوسف العتيبة، وسفيرة عُمان حنينة بنت سلطان المغيرية، المؤتمر الذي عقده الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، لإعلان تفاصيل الشق السياسي لخطته لحل الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، المعروفة إعلامياً باسم «صفقة القرن».

بالتالي فإن توجه بعض الدول العربية، ولا سيما دول الخليج منها، إلى تطبيع العلاقات مع كيان الاحتلال، هو لأسباب داخلية وخارجية مختلفة، وذلك على حساب التوصل إلى حل عادل للقضية الفلسطينية.

وتعتقد هذه الأنظمة أن التطبيع مع «إسرائيل» يساعدها في حماية أمنها، وتقريبها من واشنطن، بغض النظر عن موقف الفلسطينيين وموقف شعوبها من هذا التطبيع، علماً أنّ الرأي العام العربي ما زال يرفض بأغلبية كبيرة الاعتراف بـ»إسرائيل».

إلا أنّ مصطلح التطبيع بات قاصراً عن الوصف، بعد توطيد علاقات بعض الدول مع الاحتلال إلى درجة التحالف قبل إقامة علاقات دبلوماسية؛ ويبدو واضحاً أن هذا الموقف لم تؤثر فيه الهموم والقضايا الداخلية للشعوب العربية؛ فالعلاقة مع «إسرائيل» مدفوعة بحسابات الأنظمة وليس الشعوب، ففضلًا عن إدراك الرأي العام العربي أن التطبيع مع «إسرائيل» لم يحقق الرخاء للشعوب في الدول التي وقّعت اتفاقيات سلام معها، وأن هذا السلام كان من مصادر وقف الإصلاحات في البلاد المطبّعة، فإن الشعوب العربية تعتبر القضية الفلسطينية، بوصفها آخر قضية استعمارية، قضيتها الرئيسية والمفصلية وأن الصراع مع كيان الاحتلال هو صراع وجود وليس صراع حدود وهو أمرٌ لم تستطع الأنظمة العربية تغييره.

كواليس

قالت مصادر أوروبية إن السعي الأميركي على خط التطبيع الخليجي الإسرائيلي لن يكون كافياً لتحقيق ما يريده الأميركيون والإسرائيليون من بوالص تأمين ورسائل انتخابية ما لم يترافق مع مشاريع تسويات يكون طرفها المقابل إيران والحلفاء.

إرسال أكبر الوفود الأميركيّة إلى فيينا للتفاوض مع روسيا

أعلن المبعوث الخاص للرئيس الأميركي للحدّ من التسلح مارشال بيلينغسي، أن «الولايات المتحدة سترسل أحد أكبر الوفود وأكثرها جدية في التاريخ إلى فيينا، لإجراء محادثات مع روسيا حول الاستقرار الاستراتيجي».

وغرّد بيلينغسي على «تويتر»، قائلاً: «أتوجّه إلى النمسا لإجراء محادثات للحد من التسلح».

وتابع: «ترسل الولايات المتحدة واحدة من أكبر الوفود التي لديها على الإطلاق، بما في ذلك العديد من كبار الجنرالات والأدميرالات من وزارة الدفاع ووزارة الطاقة. هذا يُظهر مدى جديتنا بهذا الشأن، أتوقع أن تفعل روسيا الشيء نفسه وأن تقدر جديتهم».

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد أكد، نهاية تموز الماضي، أن «الولايات المتحدة يمكنها العمل مع روسيا في قضايا الاستقرار الاستراتيجي والسلام».

وقال بومبيو بعد محادثات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ونظيره الروسي فلاديمير بوتين: «نحتاج للعمل مع روسيا في بعض القضايا».

وأضاف: «غداً، أعتقد أن فريقنا على الأرض سيبدأ العمل مع الروس في حوار استراتيجي، على أمل إنشاء الجيل التالي من اتفاقيات الحد من التسلح، كما فعل الرئيس الأميركي رونالد ريغان».

يشار إلى أنه عقد في فيينا، خلال أيام 30–27 تموز الماضي، مشاورات بين الوفدين الحكوميين الروسي والأميركي، حيث ناقش الطرفان القضايا الملحة في مجال الأمن الدولي والحد من التسلح.

وفي وقت سابق، قالت الولايات المتحدة بأنها تفكر في «تمديد معاهدة الأسلحة الهجومية الاستراتيجية (ستارت– 3) مع روسيا، التي تنتهي في عام 2021»، لكنها اقترحت توسيعها لتشمل مجموعة واسعة من الأسلحة الجديدة غير المدرجة في معاهدة «ستارت3–» الحالية، واقترحت أيضاً أن تشمل المعاهدة الصين، لكن بكين قالت إنها «غير مهتمة بمثل تلك المفاوضات».

النمسا تطالب الاتحاد الأوروبيّ بإعادة تقييم علاقاته مع تركيا وأردوغان يحذّر اليونان بالردّ على أي هجوم..

قال وزير الخارجية النمساوي، ألكسندر شالنبيرغ، أمس، إن «على الاتحاد الأوروبي أن يعيد تقييم علاقاته مع تركيا في ضوء سلسلة الأحداث الأخيرة».

وأعرب شالنبيرغ أمس، عن قلق بلاده الخاص بشأن «الوضع في شرق البحر المتوسط».

وقال شالنبيرغ في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الأميركي الزائر، مايك بومبيو، إنه «يجب أن أقول إن النمسا تشعر بقلق بالغ بشأن الوضع الخطير الذي نعتقد أنه قد يتصاعد».

وأضاف: «الإجراءات التي تتخذها دول معينة في شرق البحر المتوسط... يجب أن تدفع الاتحاد الأوروبي إلى إعادة تقييم علاقاته مع تركيا».

من جهته، قال وزير الخارجية اليوناني نيكوس دندياس أمس، إنه يأمل أن «تتصرف كل أطراف النزاع في شرق البحر المتوسط وفقاً للقانون الدولي وعدم نشوب صراع».

وقال للصحافيين بعدما ناقش مع نظيره الأميركي مايك بومبيو في فيينا نزاع اليونان مع تركيا بسبب التنقيب عن الطاقة في شرق البحر المتوسط «يحدوني الأمل في عدم نشوب صراع... إذا التزم الجميع بالقانون الدولي.. القانون الدولي للبحار».

فيما حذر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اليونان أمس، من أن «تركيا سترد على أي هجوم على سفينة المسح أوروتش رئيس في شرق البحر المتوسط في خلاف متصاعد بين البلدين الشريكين في حلف شمال الأطلسي على حقوق التنقيب عن الغاز والنفط في المنطقة».

وهناك نزاع شديد بين تركيا واليونان بشأن مطالبهما المتداخلة بالسيادة على موارد النفط والغاز في المنطقة وتفاقمت التوترات بعد أن دشنت تركيا عمليات تنقيب في منطقة متنازع عليها في البحر المتوسط يوم الاثنين.

وحذر أردوغان أول أمس، من «ثمن باهظ» إذا تعرّضت السفينة أوروتش رئيس للهجوم ولمح إلى أن تركيا تحركت بالفعل بناء على هذا التحذير.

وقال أردوغان للصحافيين بعد صلاة الجمعة في اسطنبول إن «إحدى السفن الحربية التي رافقت أوروتش رئيس، وهي سفينة كمال رئيس ردت الرد اللازم على هجوم شنته السفن اليونانية يوم الخميس». وأضاف «إذا استمر هذا فسوف يتلقون الرد بالمثل».

وسبق أن أرسلت تركيا سفينة أبحاث للمسح الزلزالي في المنطقة المتنازع عليها شرق البحر المتوسط، في خطوة دفعت اليونان إلى رفع حالة التأهب، فيما تهدف المهمة إلى التنقيب عن رواسب نفط وغاز محتملة جنوب جزيرة كاستيلوريزو اليونانية.

وتتحدى مهمة السفينة التركية «أروج رئيس» اتفاقية يونانية مصرية أبرمت للتنقيب عن الغاز. في وقت قالت وزارة الخارجية اليونانية إن المهمة الأخيرة بمثابة «تصعيد خطير جديد» وهي «تكشف» ما تمارسه تركيا من «دور زعزعة الاستقرار».

وكانت اليونان ومصر قد أبرمتا، يوم الخميس قبل الماضي، اتفاقية لإنشاء منطقة اقتصادية خالصة في المياه التي تحتوي على احتياطيات نفط وغاز.

وتتعارض الاتفاقية مع اتفاقية منافسة لإنشاء منطقة اقتصادية خالصة تسعى تركيا والحكومة المعترف بها دولياً في ليبيا إلى تأسيسها، يمكن أن تمتد هذه المناطق لمسافة 200 ميل بحري.

إقبال كبير على شراء سندات التمويل بعد ملء سد النهضة

قال مسؤول العلاقات العامة في مكتب تنسيق دعم المشاركة العامة لسد النهضة، تاناني أبيبي، إن «الشباب والنساء وموظفي الحكومة والمستثمرين ومختلف شرائح المجتمع شاركوا جميعاً في شراء السندات المالية للمساهمة في بناء سد النهضة».

وأرجع المسؤول الإثيوبي سبب ذلك إلى «اكتمال الجولة الأولى من سد النهضة الإثيوبي، الأمر الذي زاد من إقبال المواطنين على الشراء، بحسب وكالة الأنباء الإثيوبية».

كما حث سكان ولاية أمهرا على مواصلة دعمهم من خلال شراء السندات التي تبدأ من 50 بر إثيوبي عبر خدمة الرسائل القصيرة 8100 التي أطلقت لهذا الغرض.

وقال أحد سكان الولاية، إنه صرف حتى الآن راتبه الشهري في بناء سد النهضة وترك بصمته على أعمال البناء وإنه فخور باستكمال المرحلة الأولي من ملء السد.

وقال موظف حكومي آخر، اشتريت من قبل سندات بقيمة 7 آلاف بر إثيوبي لبناء السد، وإني سعيد جداً بالمرحلة الأولى من الملء ومستعد لشراء سندات مالية بقيمة 8 آلاف بر مرة أخرى.

وتشير المعلومات من مكتب تنسيق دعم المشاركة العامة لسد النهضة إلى أنه خلال السنة الميزانية الإثيوبية الماضية ساهمت الولاية بشراء السندات المالية لسد النهضة بقيمة 4 مليارات بر إثيوبي.

وتعثرت المفاوضات بين مصر والسودان وإثيوبيا على مدار السنوات الماضية، وسط اتهامات متبادلة بين القاهرة وأديس أبابا بالتعنت والرغبة بفرض حلول غير واقعية، فيما تقول إثيوبيا إنها لا تستهدف الإضرار بمصالح مصر والسودان، وغن الهدف من بناء السد هو توليد الكهرباء بالأساس.

وخلاف هذه الدول له جذور تاريخية تعود إلى الحقبة الاستعمارية والاتفاقية التي وقعت عام 1929، وتحصل مصر بموجبها على 55.5 مليار متر مكعب سنوياً من مياه نهر النيل، وهي أكبر حصة من المياه المتدفقة في النهر التي تبلغ 84 مليار متر مكعب، كما أنها تمنح مصر حق الاعتراض على إقامة سدود وغير ذلك من المشروعات المائية في دول المنبع.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / السبت / 15 آب 2020 / العدد 3306
Twelfth year / Saturday / 15 August 2020 / Issue No. 3306

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ هذه الصفحة صبيحة كل يوم سبت، لتحتضنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهم وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

إعداد: لبيب ناصيف

أحد الرفقاء المميّزين في تاريخ الحزب النضالي في «صور» خليل مالك حلاوي

لم أعرفه شخصياً، إنما عرفت عنه، وقرأت ما أورد عنه موقع «يا صور» وكتب الأمين عباس فاخوري عندما كان يتولى مسؤولية منفذ عام صور.
بتاريخ 23/8/2007 أورد موقع «يا صور» الخبر التالي:
المرحوم خليل حـلاوي: ترجّل فـارس صـور وانطفأ قنديل بحرها السرمدي
فُجعت مدينة صور بأحد أبنائها المرموقين الذي كان موضع احترام كبير في أوساط المدينة الاجتماعية والسياسية، بما كان يتمتّع به الفقيد خليل مالك حلاوي من صفات الخلق الرفيع والنبالة في المسلك والتواضع في السيرة.
لقد كان خليل مالك حلاوي شاهداً على أحداثٍ كثيرة مرافقاً لها ومنفعلاً في سيرورتها وسط التزام جدّي وهادئ بعيداً عن الضوضاء والصخب. عاش حياته بكبر وانطفأ قنديل أيامه بصمت وخفر، كأنما مدينة صور فقدت برحيله قنديل ضوءٍ مشع من قناديل بحرها السرمدي، وخسرت وجهاً من وجوه تاريخها القوميّ والوطني والاجتماعي حين بكت بحسرة والتياع فقدان الراحل العزيز خليل مالك حلاوي.
إذن، إنه فارس جديد من فرسان ذاك الزمن الجميل في كل شيء، الجميل في إنسانه وصفائه ونبل قضاياه، فارس ينضم إلى من سبقوه من الكبار الذين رحلوا وفي قلوبهم حسرة على ما آلت إليه قضايا الوطن والأمة. موقع «يا صور» الذي آلمه المصاب يتقدم من ذوي الفقيد الكبير، وخاصة من ابن اخيه المغترب زيادٍ حلاوي(1) الصديق الكبير لموقع «يا صور» بأحرّ التعازي القلبية، سائلاً المولى عزّ وجل أن يلهمهم الصبر والسلوان، وأن يجعل مثوى فقيدنا الجنة وإنا لله وإنا إليه لراجعون.
هذا، وكانت مدينة صور قد شيّعت عصر أول من أمس الفقيد الكبير خليل حلاوي إلى مثواه الأخير بمأتم مهيب شارك فيه حشد من فعاليات المدينة وأبناؤها، حيث ووري الثرى في جبانة الخراب في صور. وقد نعى آل حلاوي والرز وأبو خليل وشرف الدين والأسعد وعموم عائلات صور المرحوم خليل مالك حلاوي، أشقاؤه: بسام والمرحومون يوسف وإبراهيم وحسيب، شقيقاته: سميرة زوجة المرحوم توفيق حلاوي وسلام زوجة المرحوم عادل حلاوي وسلوى زوجة المرحوم كامل الرز.
* * *
وبتاريخ 24/8/2007، نعى منفذ عام صور الرفيق عباس فاخوري المرحوم الرفيق خليل مالك حلاوي، قال:
«خسرت صور والحزب رفيقاً مناضلاً من الأصفياء، تولّى المسؤوليات الحزبية وبقي على إيمانه الوطيد حتى الرمق الأخير. إنّه الرفيق خليل حلاوي ابن صور وابن النهضة السورية القومية الاجتماعية.
إنّه من خيرة الرفقاء، لأنّه آمن بأنّ الإنسان هو عبارة عن عقل يفكّر ولسان يعبّر، والفكرة عنده هي وجود يتجسّد في المجتمع ويتفاعل بالآخرين.
آمن بالإنسان العاقل الحضاري الذي يعي أنّ عمق الحضارة هو الانتماء إلى الأمة، على مبدأ التطوّر والارتقاء بعلاقة جدلية بين الحرية والمسؤولية والدين والدولة.
الرفيق خليل حلاوي هو من رفقاء الرعيل الأول للحزب في مدينة صور.
رحل الرفيق خليل وهو مؤمن بـأنّ لبنان يحيا بالإخاء القومي ويفنى بالطائفية.
رحل وهو يحلم بقيامة نظام جديد يقضي على الهجرة والتهجير.
رحل الرفيق خليل وهو يحلم بقيامة دولة المواطن لا دولة الطوائف.
ورحل وهو يعمل لانتصار مفاهيم النهضة الجديدة من أجل مجتمع جديد يعلو فيه الولاء القومي على كلّ ولاء.
رحل الرفيق خليل وهو ينظر جنوباً إلى فلسطين الجريحة وقلبه يعتصر من مشاهد القتل والتدمير على أيدي المجرمين اليهود.
رحل وهو قلق على عراق يسعى الحاقدون من اليهود والطواغيت للانقضاض عليه ثأراً لتاريخ قديم...
رفيق خليل... نودّع جسدك اليوم، ولكن نفسك العظيمة فرضت حقيقتها على هذا الوجود، وستبقى ذكراك حيّة فينا. نعاهدك أن نبقى على العهد أوفياء، فهنيئاً لكلّ من نما بالمعرفة وحيا بالفضيلة ورحل بالعزّة مثمراً قيماً تظلّ شريطاً ممدوداً بين ماضٍ بعيد ومستقبل نأمل بأن يكون واعداً».

هوامش:
زياد حلاوي: عرفته مديراً ناجحاً لمديرية أبيدجان، ومتمتّعاً بحضور جيد على صعيد الجالية.

الرفيق الشهيد ميلاد صليبا ناشطاً، ناظراً للإذاعة، منفذاً عاماً وشهيداً

عرفته منذ أولى سنوات انتمائه إلى الحزب. كان دائماً مميزاً بالتزامه، بوعيه القومي الاجتماعي، وبتفانيه. واستمرّ إلى أن تعرّض للخطف في تلك المرحلة البشعة التي تبعت حرب «إسرائيل» على لبنان، فاستشهاده.
اتصلتُ، وانتظرت أن يكتب عارفو الرفيق الشهيد ميلاد صليبا. مجدداً أدعو منفذية صيدا، كما عارفي الرفيق الشهيد ميلاد، وفي مقدّمتهم حضرة رئيس الحزب السابق الأمين حنا الناشف، لأن يغنوا النبذة المعممة أدناه عن الرفيق الشهيد ميلاد صليبا بما عرفوه من سيرته الشخصية وعن مسيرته الحزبية النضالية؛ إذ من حقة، ومن واجب الحزب تجاهه، أن يكون له حضوره اللافت في تاريخ العمل الحزبي في منفذية صيدا.
* * *
من الاحتفال في الذكرى السنوية للشهيد ميلاد في بلدته مغدوشة:
«أحيت مفوّضية مغدوشة التابعة لمنفذية صيدا الزهراني الذكرى السنوية لاستشهاد المناضل القومي ميلا صليبا الذي اغتالته ميليشيا «القوات اللبنانية» مع مجموعة من القوميين العام 1983.
الاحتفال الذي أُقيم في استراحة «الكردينيا» في مغدوشة، قرب مقام سيدة المنطرة، حضره ممثلون عن التيار الوطني الحر وحركة أمل والتنظيم الشعبي الناصري وحزب البعث والسفير الرفيق فؤاد غندور ورئيس بلدية مغدوشة ومختارها وكهنتها، إضافة إلى حشد شعبي وحزبي، وقد تحوّل الاحتفال إلى تظاهرة لدعم غزة وإدانة المحرقة الصهيونية التي نُفّذت فيها.
كما حضر وفد مركزي من الحزب السوري القومي الاجتماعي تقدّمه ممثّل مركز الحزب، مدير الدائرة الإذاعية المركزية الأمين كمال نادر، ومنفذ عام صيدا – الزهراني نايف الشامي وأعضاء هيئة المنفذية.
بداية، دقيقة صمت على أرواح شهداء غزة، ثمّ النشيد الوطني اللبناني ونشيد الحزب، ليقدم بعد ذلك عريف الاحتفال الرفيق علي الخياط بكلمة تحدّث فيها عن مناقب الشهيد وقدوته.
* * *
كلمة المدرّسين القوميين
ثم ألقت الرفيقة زاهية عياش خياط كلمة بِاسم المعلمين القوميين، وممّا قالت فيها:
وقفة العز في قاموسنا عادة
كانون ما شهر الموت بل شهر الشهادة
نحن نعشق الموت متى كان على دين سعادة
أقف اليوم في مغدوشة، التي أنت من طينها وصلصالها، من ترابها وصخرها، ومياه عيونها، أقف اليوم بين رفقائك وزملائك لا لأرثيك.. فأنت الشهيد الحيّ، كيف لا وأنت من عشاق الشهادة متى كانت طريقاً للحياة.
إنّ أديم الأرض التي تحييك تحية الأبطال، لأن نجيع دمائك التي سالت امتزجت بأديمها، أبت إلّا أن تتوّجك مشعلاً للحرية، أبت إلّا أن تطوّبك قديساً ورسولاً للمحبة والعطاء، لذاك الذي نذر نفسه شمعة تنير الدرب أمام أجيالنا الطالعة.
فيا زميلي ورفيقي ميلاد، يا معلّمي هذه الأمة أنتم عمادها في السرّاء والضرّاء، وذخرها في الشدّة والرخاء، أنتم يا موجّهي الجيل ودعاة المعرفة وقادة الزمن وعنوان الأمة ومصدر قوتها، أنتم عقلها وقلبها، لأنكم تصنعون قوارب النجاة تمخر عباب الحياة بمجاذيف تكسر أمواج العبودية، ليعبر أبناء أمتنا إلى ساح الحياة ويقتحموا صعابها.
وتابعت: «نعم يا سادة، أصوات الفرح تتعالى بمعلّم لم يتوانَ عن تقديم نفسه قرباناً، لم يتوانَ ولو مرة عن التمسك بمبادئه وعقيدته والتصدّي للمعتدين والعملاء الذين اغتالوا فيه الجسد، للذين هم أشدّ خطراً من يهود الخارج، فوقف في وجههم وقفة العز وارتقى دونهم أدراج العلم والمعرفة والقوة... ما أروعك وأنت العابق بكل قيم الحق والخير والجمال».
وأضافت: «نكرمك اليوم، يا رفيقي ميلاد، لأن ذكراك تبعث فينا الأمل بأننا ملاقون أعظم انتصار لأعظم صبر في التاريخ.. كيف لا ونحن الذين امتطينا أدراج العز حين حققنا ما عجزت عنه أمم أخرى، وحطمنا على أعتابنا مقولة الجيش الذي لا يقهر، فكان لنا النصر والتحرير، ولم يكن هذا كله لولا الأمانة، أمانة دم سناء محيدلي... ووجدي الصايغ... وابتسام حرب... وعلي غازي طالب وخالد الأزرق وغيرهم، وأمانة دمائنا نحن.. التي هي وديعة الأمة فينا متى طلبتها وجدتها».
وختمت بقولها: «نعاهدك أننا لن ننسى ولن نسامح ما اقترفته أيادي الغدر حينما اغتالوك واغتالوا رفقائك نبيل قلقاس ونعيم زيدان ونخلة نخلة، محمد الدباح... وجوزيف شدّاد، الذين قضوا على أيدي بقية من يهود خيبر سرطان هذه الأمة. عفوك ربي، نحن لن نغفر لهم، لأنهم يدرون ما يفعلون! فنحن حزب لا يتهاون بحقّ أمته وشهدائها، ولا يساوم على حقيقة وجوده، لذا عهداً منّا أننا لن ننسى دماءكم أبد الدهر».
* * *
كلمة مفوضية مغدوشة
ثمّ القى مفوض مفوضية مغدوشة الرفيق جورج يونان كلمة، جاء فيها: «رفيقي ميلاد، أنت رحلت وما زلنا نعطي للعالم مواقف عزّ نظيرها في المقاومة ومواجهة الظلم والعدوان، نستمدها من قيمنا ومناقبنا، من تاريخ طويل لا يخفى على أحد، أثبت فيها القوميون الاجتماعيون أنهم أبناء الحياة. الحياة المشرّقة والمستمرة في بث ثقافة شعب أبى، منذ أليسار وملكارت وهانيبعل وزنوبيا وحمورابي أن يستسلم للهوان، بل صمّم وعقد العزم ليبني الإنسان والمجتمع وينهض به ويحقق الانتصار».
وأضاف: «الزمن يمرّ وأعداؤنا اليهود وأصحاب العقول الرجعية والطائفية المعطلة للإنسان والحرية الإنسانية لسنا بمنصرفين عنهم، بل حملنا الأمانة التي وضعها سعادة العظيم بين أيدينا وما زلنا مستمرين. ولن نبخل بدمائنا تقدم على مذبح القضية القومية من أجل كرامة الإنسان في بلادنا».
وتابع: «رحلت وأنت تتطلّع إلى وحدة الأمة والوطن، وإلى انتصار مقاومته في فلسطين والعراق كما انتصرت في لبنان. رحلت وأنت تطمح إلى قيام دولة المواطن لا دولة الطوائف والمزارع والقبائل. وتأمل في أن يتحرر أهلنا من الطائفية والمذهبية. اطمئن يا ميلاد، فحزبك سيبقى قوياً على الصعاب والشدائد، اطمئن أن حزبك سيبقى حزب الوحدة والمقاومة وحزب الناس».

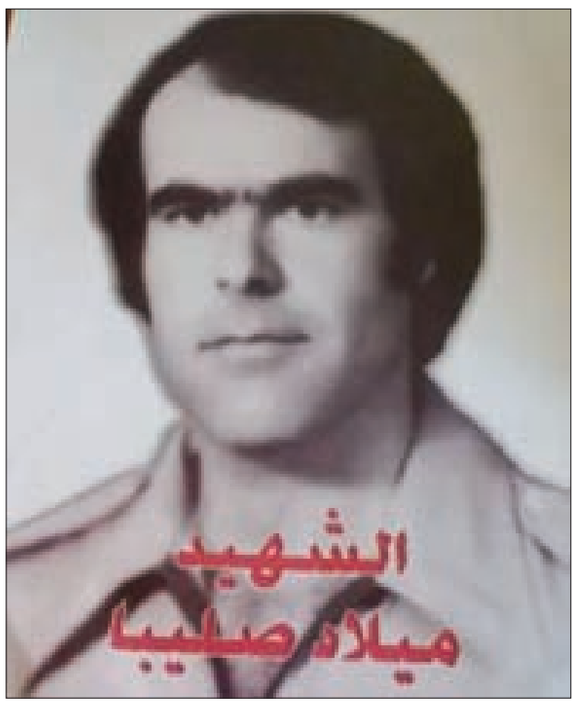

وختم: «ستبقى معنا وفي وجداننا وضميرنا، أيها المسافر بلا وداع، أبى يهود الداخل أن يتركوا أحباءك يودعونك. ثق يا ميلاد إنّ دمك لن يذهب هدراً، وسيعلم الذين اغتالوك أيّ منقلب سينقلبون.
* * *
كلمة مركز الحزب
ثم القى عضو المكتب السياسي في الحزب القومي الأمين كمال نادر كلمة مركز الحزب، وقال فيها: «إنّ الشهيد ميلاد هو ضحية الروح الصهيوني الذي غزا لبنان عبر بعض الميليشيات، والذين قتلوه شوّهوا وجه المسيحية ولبنان بمجازرهم، ونحن نريد إعادة هذا الوجه إلى حقيقته وألقه وإنقاذ المسيحية المشرقية من التهويد والتهجير.
وتحدث عن غزة، فأكّد أن المحرقة الإسرائيلية فاقت كل مجازر العصابات اليهودية، وتجاوزت فظاعة محرقة النازيين المزعومة على اليهود، معتبراً أنّ قيام الكيان الصهيوني في فلسطين هو أفظع جرائم العصر، وأن لا حلّ إلا بمواجهته وإجباره على التفكك وازوال.
وأشار نادر إلى أنّ المقاومة قد أثبتت أنها قادرة على دحره منذ سنو 1982 إلى عناقيد الغضب فتحرير الجنوب عام 2000 وصولاً إلى تموز 2006. واليوم، يأتي صمود غزة ليؤكد أنّ زمن الهزائم العربية انتهى، وأننا نعيش في زمن الانتصارات القومية.
وأضاف: لقد عجز الجيش الصهيوني عن تحقيق أي انتصار عسكري على المقاومة المحدودة التسلي، وكل ما فعله هذا الجيش أنه قتل الأطفال والنساء والعُجّز، ودمّر المدارس والمنازل وجرف البساتين، لكن المقاومة استمرت فاعلة وقوية وهي ترفض شروطه وشروط بعض الدول الأوروبية والعربية التي عملت على إخراجه من ورطته وعلى تأمين نجاح سياسي له.
وأكّد نادر أن إسرائيل تسير على طريق السقوط التدريجي الذي سيتسارع بعد غزة، لكن الوضع العربي العام قد تغيّر وخيار المواجهة والمقاومة طغى على خيار الاستسلام.
ثم تطرّق إلى الوضع في لبنان، فقال إنّ التحريض المذهبي والسياسي قد أدّى إلى حالة خطيرة جداً تهدّد البلد كلّه، وتهدد الدّاعين إليها من قوى وتيارات كادت تصل إلى حد الفتنة المذهبية، لكن الحركة الميدانية التي حصلت في أيار 2008 حسمت الموقف لمصلحة الوطن وأبعدت شبح الفتنة، ثم قبلت قوى المقاومة والمعارضة بالذهاب إلى الدوحة. ونبّه إلى أنّ قوى 14 شباط ستعود إلى إثارة النعرات، لأنها بحاجة إلى هذه البضاعة في البازار الانتخابي القادم.
وختم عن زيارة العماد ميشال عون إلى سوريا، فقال: «إنّ أهميتها تكمن في أنها وضعت حداً لتاريخ طويل من القلق والخوف يمتدّ من زمن ظهور المارونية وخلافها مع الإمبراطورية البيزنطية إلى زمن الدولة العثمانية، وقد أسست الزيارة لمرحلة من التفاهم والتعاون بين لبنان والشام، سيعطي الأمان والطمأنينة للمسيحيين خصوصاً واللبنانيين عموماً، وسيسحب من أيدي الأميركان وعرب الأميركان ورقة التحريض على لبنان وأهله أكثر مما على سوريا ونظامها.
* * *
الشهيد ميلاد صليبا في سطور
وُلد في 25/12/1947 في منطقة البصة في فلسطين المحتلة، وخرج مع العائلة من هناك يوم النكبة، إلى بلدته مغدوشة.
تعلم في مدارس بلدته حتى الشهادة المتوسطة، ثم في صيدا وبعدها في الجامعة العربية في بيروت، ثمّ في الجامعة السورية في دمشق وتخرّج منها مجازاً في ليسانس فلسفة وعلم اجتماع.
وتنقل في التعليم من «مدرسة اليسار» مغدوشة إلى قعقعية الصنوبر وإلى المروانية ثم عيّن مديراً لمدرسة حومين التحتا.
انتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي في العام 1969 واستلم عدّة مسؤوليات، منها ناظر الإذاعة في منفذية صيدا ثمّ منفذاً عاماً للمنفذية، وشارك في عدة دورات حزبية تثقيفية وإعلامية. عدا عن دوره تجاه أبناء بلدته وقرى شرق صيدا في فترة الأحداث الأليمة التي كان من خلال حزبه وعقيدته صلة وصل بين مواطنيه ومسؤولي مخيم عين الحلوة ومسؤولي صيدا، هذا الدور الذي يتذكره كل من عايش تلك الحقبة.
استشهد في 18/11/1983

الشاعر، الفنان المبدع، المسؤول الحزبي الناجح في الجامعة الأميركية وفي عمدة الإذاعة الرفيق محمد سميح حمادة

رغم مضيّ ما يقارب الـ13 سنة على غيابه، فهو ما زال حيّاً في ذاكرتي وفي أعماقي، كما هو لدى الكثيرين ممّن عرفوه في الجامعة الأميركية، طالباً مميّزاً، في الشوف، رفيقاً يضجّ حيويّة ويدفق مروءة وتعاطياً قيادياً، وفي مجالات المهنة والفنون والرسم والشعر فناناً مبدعاً. ترك بصماته الفنيّة في كثير من الكتب والبطاقات.
منذ أن عرفته طالباً في الجامعة الأميركية، وحتى رحيله الباكر، كان الرفيق محمد سميح حمادة يحتل لديّ حضوراً خاصاً من محبة وتقدير وإعجاب. لذلك، فإنّ خسارته كانت بالنسبة إليّ وإلى جميع من عرفه وواكبه وتعاطى معه، موجعة جداً.
هذه الكلمة لا تغطي كلّ الرفيق المميز محمد سميح حمادة، انما أكتفي بما في حوزتي، داعياً من عرفه جيداً، عقيلته الإعلامية المميزة الرفيقة مي مكارم حمادة (التي عُرفت باسم عزة)، والإعلامي المميّز أيضاً الرفيق الدكتور حسن حمادة، وحضرة منفذ عام الشوف الأمين الصديق غازي أبو كامل، إلى أن يغنوا بكتاباتهم النبذة عن الرفيق الشاعر، والفنان والقومي الاجتماعي النابض بمناقب الحزب محمد سميح حمادة.
* * *
سيرة ذاتية(*)
– مواليد 1950، خبير في فنون وتقنيات الدعاية والتسويق وخدمات النشر والتطوير الإعلامي.
– 1972 بكالوريوس في الأدب الإنكليزي والأدب المقارن ودبلوم في التعليم – الجامعة الأميركية
– 1973 إصدار كتاب شعر «نواقيس الفجر الآخر» عن دار الريحاني للنشر.
–1975 عودة إلى الجامعة الأميركية لدراسة التصميم الإعلاني والإخراج الفني ضمن برنامج جديد أطلقته الجامعة (Associate of Arts Extension Program) لمدة سنتين.
– 1977 إنشاء مؤسسة متخصصة في الكلمة والصورة باللغتين العربية والإنكليزية «تريديغراف للترجمة والتحرير والفنون الإعلامية».
– 1981 شارك في تأسيس «شركة موشن للدعاية والتسويق».
– 1982 إطلاق برنامج الفنون الإبداعية Program for Creative Arts and Graphics.
– ومن أبرز إنتاجاته «جبران خليل جبران»، «مجموعة التنوير»: لوحات من الآيات القرآنية والأدعية تمّ رسمها يدوياً ثم طباعتها طباعة عالية الجودة على كرتون مخصّص للرسم المائي، وروزنامة وبطاقات «لبنان الأغنية».
–1988 إدخال الكومبيوتر الخاص بالإخراج والتصميم الصحفي والإعلاني بالعربية.
– 1995 مستشار لوزير الإعلام اللبناني.
– منذ 1997 محاضر زائر في كليات الفنون الإعلانية والغرافيك في جامعتَي ☆ LAU NDU.
– 1999 عضو لجنة التحكيم لجائزة Print Award التي تنظمها مجلة Arab Ad.

(*) نشرت في عدد جريدة «السفير» تاريخ 31 تموز 2007
* * *

الرفيق محمد يلقي قصيدة بمناسبة الثامن من تموز 1978

النعي كما ورد في الصحف الصادرة في 31 تموز 2007
محمد سميح حمادة
زوجته: مي فايز مكارم
ابنته كرمة
شقيقاه: شوقي زوجته هويدا قيس وعائلته
سعاده زوجته ندى حلاق وعائلته
شقيقته: ألماس زوجة باسل بيوض وعائلتها
أبناء عمه: غسان زوجته ليلى الذهني وعائلته
نديم زوجته نائلة خضر وعائلته
ليلى زوجة زهير صعب وعائلتها
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 31 تموز في دار الطائفة الدرزية في بيروت ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الخامسة بعد الظهر، وطوال أيام الأسبوع في منزله في بعقلين.
الآسفون آل حمادة ومكارم وبيوض وخضر وقيس وحلاق والذهبي وصعب وعموم أهالي بعقلين.
ونعاه كلّ من إدارة وموظّفي شركتَي موشن للدعاية والتسويق، وشركة بويكر لخدمات الصحة العامة.
* * *
شموع لرحيل محمد حمادة
كتب الإعلامي صفوان حيدر هذه الكلمة الوجدانية في عدد جريدة «السفير» تاريخ 31 تموز 2007:
«من أين أبدأ بالكلام راثياً فارس اللغة وصقرها ورسّامها وشاعرها؟ كنا خمسة فجعتنا هزيمة الخامس من حزيران عام 1967: محمد حمادة، غسان أبو حمد، جهاد الزين، محمد العبدالله وكاتب هذه السطور. أمس، ووري في الثرى أجملنا وأكثرنا نبلاً، وبراءة، وطهارة، والتماعاً وشفافية وصدقاً، هو العزيز الشاعر والرسام محمد حمادة. أتذكّر يا محمد كيف تدهورت سيارتك بنا على طريق حلب ونحن ننتشي بسماع أغنية أم كلثوم «أصبح عندي الآن بندقية»... أتذكر يا حبيب كيف رحتم تصفّقون لخطابي على صخرة ترشيش منادياً «أبناء طيبا» – وأنتيغون عشيّة حربنا اللبنانية عام 1975؟
أتذكر يا صديقي غرفتك المتواضعة قرب الجامعة الأميركية التي كنّا نتوافد إليها حاملين هموم الشعر والثقافة وشجونها، من باحات الجامعة اللبنانية إلى باحات الجامعة الأميركية في بيروت؟ وهل ستلتقي في عليائك بصديقنا ظافر الخطيب وتهديه سلامنا؟ وهل ستلتقي بقوافل المناضلين والشهداء الذين أهديتهم أشعارك المنشورة؟ وغير المنشورة؟ وماذا ستخبرهم عن أحوالنا اليوم؟ وبأيّ لغة ضاحكة أم باكية ستخاطبهم؟
فجعتني يا صديقي المترع بالرقّة والدقّة والتعالي والعفو عند المقدرة... فجعتني يا صديقي الشهم الجليل، الوقور الحسّاس، النبيل المتسامح المعطاء الأليف الودود الكريم الغفور دائماً وأبدا... نحن رفاق دروبك في الفن والشعر والتصوير وتصاميمك لأغلفة كتبنا، لن ننسى ابتساماتك التي تؤلم ذنوبنا، وتضمّد ندمنا وتوبتنا، لن ننسى أحلامك الكبيرة والمضيئة التي صنعتها لنا بتعب يديك، وبنور عينيك، وبعرق جبهتك البشوشة، وبدخان سيجارتك التي كنت توزّعها على كلّ محزون ومهموم...
هل سنلتقي في كوكب نورانيا، مجرة أندروميدا التي كثيراً ما حدّثتك عنها؟ حتماً سنلتقي في مكان آخر يجمعنا، إمّا فوق هذا الكوكب أو فوق كوكب آخر. لن أقول لك وداعاً، بل أقولها لك وبالفم الملآن: استرح الآن في بعقلين استراحة مؤقتة، وكن مستعداً للجلوس من جديد، إلى طاولات قصائدنا وترجماتنا وكتاباتنا، لأنّ محمد حمادة جدير بأن يبقى حياً، ليس فقط في قلوبنا وعقولنا وضمائرنا، بل هو جدير بأن يرافق المسافرين بعيداً عن لبنان الحبيب، ليقنعهم بالعودة إليه من جديد.
لن نقيم لك التماثيل، بل سنشعل الشموع قرب كلّ كتاب أو ديوان شعر ساهمت بإخراجه من الظلام إلى النور».

بداية الحزب في مدينة كالغري بانتظار المزيد

وجدت في محفوظاتي هذه المعلومات المدوّنة بخط اليد، أنشرها كما هي، داعياً رفقاءنا في مدينة كالغري إلى تنظيم المعلومات المفيدة.
أول عمل حزبي في كالغري بعد وصول الرفيق محمد شعشوع إليها عام 1976
الرفيق محمد شعشوع سافر في 18 آب 1974 إلى اوتاوا ومنها انتقل إلى كالغري، حيث كان يقيم الرفقاء جوزف مسلّم، محمد البدوي ناصر، علي أسعد، ثم وصل الرفيق قاسم فضة.
بعد انتقال الرفيق محمد إلى كالغري تحرّك العمل الحزبي سنة 1976، بسبب هجرة الشباب اللبناني نتيجة الحرب اللبنانية، ثم وصل الرفيق مسلم الجبلي.
كان الرفيق سهيل غرزوزي مندوب أميركا الشمالية، فأرسل الى الرفيق محمد شعشوع تفويضاً بتولي مسؤولية مفوض مفوضية كالغري، تمّ ذلك في تشرين أول 1976.
بعد أشهر استقال الرفيق محمد وتسلّم المسؤولية جوزف مسلّم، وانطلق العمل الحزبي في كالغري.

هكذا أفشلت الإمارات مشروع الضّم!

■ نصار إبراهيم

ربما أنني قرأت مقابلة ناجي العلي في الكاريكاتير المرفق أكثر من 100 مرة، وهي بالطبع مقابلة «افتراضية»، لكنها في الجوهر والحقيقة واقعية بامتياز.

منذ الصباح وأنا أتابع أخبار مبادرة «السلام التاريخية» بين الإمارات و«إسرائيل»، التي تمّ الإعلان عنها بعد الإتصال «التاريخي» بين محمد بن زايد ودونالد ترامب ونتنياهو. فقلت، من باب حسن النية، وحتى أفهم شو بصير خليني أتصل بمسؤول إماراتي واسأله كم سؤال.

هالو!

حيا الله بالفلسطينية.

طال عمرك يا شيخ، شو هالمفاجأة!؟ بس حتى نقطع الطريق عالّلي بتصيّدوا في «الميّ العِكْرة»، شو القصّة؟

هح... هح ححح..!! لقد أدركنا بصورة مبكرة خطورة هذه المرحلة التي تمرّ بها أمتنا، فنحن في الحقيقة، أقصد في هذا الوقت، حيث وبالتالي وبما أنّ ومن على قاعدة الأرضية القاعدين عليها، وانطلاقاً من الأسس التأسيسة قلنا إنّ القوى الخارجية تستهدفنا، وتستهدف «قضيتنا المركزية، قضية فلسطين»، الأمر الذي يفرض علينا المبادرة لمواجهة هذا التهديد، وهي ليست مبادرة ارتجالية، بل تستند لتحليل عميق للسياقات، فقد لاحظنا أنّ أسعار «المانغا» قد ارتفعت كثيراً، وهذا سيؤثر بالتأكيد على أسعار «الباميا» في بورصة أبو ظبي، يضاف لذلك مواقف «طرنب» في البيت الأبيض التي تفسّر لنا، وفق أحدث نظريات الاقتصاد السياسي، لماذا ارتفعت أسعار البيض الأبيض عندنا.

معقول...!؟

عليّ الطلاق معقول، ولا تقاطعني مرّة ثانية أحسن أقطع رقبتك!

آسف.

وين كنّا، ها؟

عند بيض البيض الأبيض.

آه صحيح، وهذا سيؤثر بالتأكيد على الموقف من حركة «أبو عرام» في نيجيريا وبالتالي...

تقصد حركة «بوكو حرام»...!؟

وبعدين معك ما بدّك تسدّ بوزك؟

خلص يا شيخ، حَركة «ابو عرام»، كمِّل.

قلنا إذن، علينا أن نتحرك بسرعة وأن نتخذ موقفاً حاسماً من مجموعة «بريكس»، وهيك بصير سعر طناجر وقلّايات «التيفال» بتاعة «ماكرون» أعلى، وهذا سيدعم موقفنا في مجلس الأمن على صعيد قضية فلسطين (يعني قضيتكو) في مواجهة خطة الضم.

...!

شو كأنو مش عاجبك!؟

بالعكس شي عظيم «بريكس» وتيفال» وفي كمان مجموعة طناجر جديدة نزّلتها بريطانيا عَ السُّوق اسمها «بريكسيت».

المهمّ في ضوء كلّ ما تقدّم من تحليل جيوسياسي استراتيجي جيولوجي يعني مثل طبخة «الكبسة»، وفي ضوء الانحباس في...

قصدك في السجون...؟

أي سجون يا متخلف!

لا... بس هيك بيحكو الناس ع الفيس بوك.

يفَسْفِسْ عينيك وعينين الناس.

طَيبَ ماشي، لعاد انحباس شو!؟

الانحباس البحري البرّي. في ضوء كلّ ذلك فإننا قرّرنا في هذه اللحظات أن نَعْبُر أو نمرّ أو نمشي أو نقطع أو نتقدّم بمبادرة تاريخية.

يعني كيف؟

شو كيف، قلنا بنروح ع «إسرائيل» دوغري، مرة واحدة، وهيك بنحلّ كلّ المشاكل بضربة معلم، وبدل ما نضيع وقتنا وأموالنا في إعمار مرفأ بيروت هي مرفأ حيفا جاهز. يعني قلنا بنضمّ إسرائيل ع غفلة وهيك بنوقف مشروع الضمّ.

والله! شو بتحكي...!؟ بس نتنياهو أعلن إنو ما تراجع عن خطة الضمّ.

لا تردّ عليه، مثل ما بحكيلك... إنت شو سألت!؟

نسيت.

مش مهمّ، المهمّ إنك فهمت! وما تقول تخلّينا عنكو.

له يا شيخ، أعوذ بالله! ما قَصّرتوا وما تقصّروا!

هنا انقطع الاتصال. بعدها، أعدت قراءة المقابلة على فنجان قهوة، وتذكرت مقابلة ناجي العلي وقلت: وهذه أيضاً مقابلة واقعية بامتياز.

الإمارات: ردود الفعل الدوليّة على اتفاق التطبيع «مشجّعة»!

اعتبر وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش، أمس، أن ردود الفعل من أهم عواصم العالم على اتفاق الإمارات مع الكيان الصهيوني «مشجعة».

وقال قرقاش في تغريدة إن الاتفاق «عالج في تقدير هذه العواصم خطر ضم الأراضي الفلسطينية على فرص حل الدولتين».

واعتبر قرقاش في تغريدات نشرها على حسابه بموقع «تويتر»، أن «قرار محمد بن زايد «الشجاع» يعبر عن واقعية نحن في أمسّ الحاجة لها. القرار الناجح فيه أخذ وعطاء وهذا ما تحقق».

وتابع: «بينما يبقى قرار السلام فلسطينياً صهيونياً بامتياز، أتاحت مبادرة محمد بن زايد الجريئة، عبر إبعاد شبح ضم الأراضي الفلسطينية، المزيد من الوقت لفرص السلام عبر حل الدولتين، وتطوير العلاقات الطبيعية مقابل ذلك. منحى واقعي تطرحه الإمارات بكل شفافية بعيداً عن المزايدات».

ورأى قرقاش أن: «قرار الإمارات كان محل تداول منظم ونشط ضمن آلية صنع القرار في سياستنا الخارجية».

وقوبل الاتفاق بردود فعل إيجابية عربياً ودولياً، حيث هنأ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد بخطوة السلام التاريخية.

كما أكدت الخارجية الأردنية أن «عمان تدعم أي جهد حقيقي يسهم في تحقيق السلام العادل والشامل».

وهنأت البحرين الإمارات، مشيدة بالتوصل إلى اتفاق يوقف ضمّ الأراضي الفلسطينية.

ودولياً، رحّب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بالاتفاق واعتبره فرصة للقادة الفلسطينيين والصهاينة لإعادة الانخراط في مفاوضات هادفة من شأنها تحقيق حل الدولتين، بما يتماشى مع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة والقانون الدولي والاتفاقيات الثنائية.

كما رحب رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بالمبادرة الثلاثية، وأشاد بالاتفاق على وقف خطط لضم الأراضي بالضفة الغربية، ووصف ذلك بأنه خطوة على الطريق باتجاه شرق أوسط أكثر سلاماً.

ورحب أيضا وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان بالاتفاق، وأشاد بتعليق «إسرائيل» ضم الأراضي الفلسطينية.

ووصف المرشح الديمقراطي للرئاسة الأميركية جون بايدن الاتفاق بأنه خطوة تاريخية وعمل شجاع.

كما أبدت النمسا ترحيبها بالاتفاق، فيما أشاد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الألماني بالاتفاق، واصفاً إياه بأنه تطور إيجابي في منطقة مزقتها الأزمات.

التعليق السياسي

مشروع إسقاط الدولة

– في سياق قراءة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله للمشهد السياسي، توقف أمام الاستثمار السياسي الذي مارسته منظومة حزبية سياسية إعلاميّة لتفجير مرفأ بيروت، عبر ما هو أبعد من الشيطنة السياسيّة للمقاومة، وصولاً لوضع خطة داخلية وخارجية لإسقاط الدولة باستهداف ثلاثية الرئاسة ومجلس النواب والحكومة وصولاً للفراغ الدستوري وسقوط المؤسسات ما يعني في ظل التحريض والتصعيد والتوتير فتح البلد أمام مشروع خطر جدّي للحرب الأهلية.

– الانتخابات المبكرة لا تصنع حرباً أهلية بل تفتح باب إعادة إنتاج المؤسسات، لكن هذا مشروط بأن تتم الانتخابات، فهل كانت ستحصل؟

– السياق الذي قدمه السيد نصرالله مختلف؛ فهو ينطلق من أن أصحاب المشروع طرحوا الانتخابات المبكرة كذريعة يعلمون أنها يستحيل ان تتم من دون حكومة تشرف عليها ودون قانون انتخاب متفق عليه يصدر عن مجلس النواب وتقصير ولاية المجلس بقرار يتخذه ويصدر بقانون. وكل هذا لم يكن ليحدث وفقاً للسيناريو الذي بدأ تنفيذه.

– المشروع الهادف للضغط على رئيس الجمهورية والنواب والوزراء للاستقالة كان سيذهب بالبلد إلى شيء واحد هو الفراغ الشامل، حيث يستحيل بعده القيام بأي خطوة إعادة تشكيل للمؤسسات حيث لا توجد نقطة بداية يمكن التأسيس عليها.

– لو كانوا صادقين بطلب إعادة تأسيس الدولة لاختاروا تسلسلاً مختلفاً يبدأ من الحفاظ على رئاسة جمهورية تتولى الإشراف على تشكيل حكومة، وفتح حوار على مستوى القوى السياسية والنيابية من موقع إيجابي هادف للوصول إلى تفاهم على قانون انتخابات ليقال بعدها، طالما لدينا قانون متفق عليه وحكومة متفق عليها فلم لا نفكر بتقصير ولاية المجلس وانتخابات مبكرة، وكل طريق آخر يعني الفراغ الشامل، وبالتالي سقوط نهائي للدولة.

– سقوط الدولة يعني فتح طريق الحرب الأهلية.

هيل لتقدّم في الترسيم ... (تتمة ص1)

ديفيد هيل للتبشير بالتغيير، فيما كانت مهمته واضحة وهي تمهيد المناخات لما سيحمله نائب وزير الخارجية ديفيد شينكر على مستوى ترسيم الحدود البحرية، بقوله بعد لقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري أن الترسيم يحقق تقدماً، بينما وزيرة الدفاع الفرنسي تفقدت سفينتها الحربيّة في مرفأ بيروت، وحملت خلال زيارتها لبيروت الدعوة لحكومة قوية حلت مكان دعوة الرئيس الفرنسي امانويل ماكرون لحكومة وحدة وطنية، بينما وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف صوّب خلال جولاته على استحضار الأساطيل لمحاولة فرض الإملاءات.

الحدث الأبرز كان منتظراً فيما قاله السيد نصرالله وتناول خلاله التأكيد على أن رد المقاومة على غارة مطار دمشق آت وأن التأخير بعض العقاب، لكن المواقف الأهم في كلمة السيد كان حول المتغيرات الجديدة، فأعاد الفرضيّة الإسرائيليّة لتفجير المرفأ إلى الطاولة، مهدداً في حال ثبوتها بردّ يتناسب، مستنداً للفرضية في طرح السؤال للبنانيين عن موقفهم، وعن صدقية أي تحقيق دولي في هذه الحالة، وكشف السيد عن مشروع لإسقاط الدولة من بوابة التمهيد للفراغ عبر إسقاط رئاسة الجمهورية ومجلس النواب والحكومة، بحيث يستحيل بعدها تشكيل حكومة وإجراء انتخابات مبكرة، وكذلك انتخابات رئاسة، مؤكدًا أن هذا المشروع تم إسقاطه، وعن المشهد السياسي الداخلي والحكومي خصوصاً، بدا تجاهل السيد نصرالله للمسعى الفرنسي إعلان استمرار بالموقف الذي سبق وأعلنه قبل ايام بوصف المبادرات الخارجية وخصوصاً الفرنسية بالإيجابية، لكن مع توضيح موقفه من أمرين، الأول هو الحكومة لجهة التمسك بحكومة التمثيل الواسع أو حكومة الوحدة الوطنية، والثاني هو المحكمة الدولية لجهة تأكيد تجاهل ما سيصدر عنها وكأنها غير موجودة، وهو الموقف التقليدي لحزب الله منذ نشوء المحكمة، لكن السيد نصرالله توجه لجمهور المقاومة داعياً للتعامل بهدوء وصبر تجاه ما قد يرافق إعلان حكم المحكمة الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري، من استفزازات، منعاً لاستدراج المقاومة وجمهورها الى الفتن، مستعيداً مشاهد الاستفزاز التي تصاعدت أخيراً، داعياً للصبر لكن مع الحفاظ على الغضب الذي قد يأتي يوم ونحتاجه لننهي كل محاولات جرّ لبنان الى الحرب الأهلية، من دون أن يوضح وجهة توظيف هذا الغضب الذي اعتادت المقاومة أن تكون وجهته المواجهة مع الاحتلال، لأنها تؤمن بأن كل معادلات الأميركيين وحلفائهم يقرّر مصيرها مستقبل المواجهة مع الاحتلال.

السيد نصرالله

وأكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن المقاومة في حرب تموز استطاعت أن تثبت قواعد اشتباك تحمي لبنان من خلال توازن الردع، موضحاً أن إنجاز انتصار 2000 هو التحرير وإنجاز 2006 هو الحماية من خلال توازن الردع وأن «إسرائيل» لا زالت تدرك تمامًا أن هناك معادلة تحمي لبنان اسمها توازن الردع.

وفي كلمة له في الذكرى الـ 14 للانتصار في تموز واعتبر أن المقاومة هي مسألة وجود بالنسبة للبنان وشعبه وهي شرط الخيار الدائم. وجدّد السيد نصر الله تأكيده الردّ على استشهاد الشهيد علي محسن في الغارات «الإسرائيلية» على سورية، مشدداً على أن قرار الرد هدفه تثبيت قواعد الاشتباك وليس الاستعراض الإعلامي ولا الغوغائية والذي يثبتها العمل المحسوب والجاد. ومضيفاً بأن القرار ما زال قائماً والمسألة مسألة وقت وعلى «إسرائيل» أن تبقى بحالة الانتظار.

وحول الاتفاق «الإماراتي – الإسرائيلي» أوضح السيد نصر الله أن ما قام به بعض الحكام في الإمارات ليس مفاجئاً، بل كان ضمن المسار الطبيعي الذي كانوا يتبعونه، وأن توقيت الاتفاق يؤكد أن بعض الانظمة العربية هم خدم عند الأميركي، لأن ما أقدمت عليه الإمارات هو خدمة شخصية انتخابية لترامب ولنتنياهو، متوقعاً من الآن حتى الانتخابات الاميركية إقدام أنظمة عربية على توقيع الاتفاقيات مع «اسرائيل».

وتطرّق السيد نصر الله إلى تداعيات انفجار مرفأ بيروت، مشيراً إلى أن حزب الله لا يمتلك رواية حول ذلك لأنه ليس الجهة التي تقوم بالتحقيق، موضحاً في هذا السياق فرضيتين حول أسباب انفجار المرفأ، إما عرضياً أو أن يكون تخريبياً. وأضاف بأن حزب الله ينتظر نتائج التحقيق وهو يدرك أنه معنيّ بأمن المقاومة المباشر وليس مسؤولية كامل الأمن القومي ببعده الداخلي، لكن أوضح بأنه إذا ثبت أن الانفجار عرضيّ فتجب محاسبة المسؤولين عن هذه الفاجعة، أما إذا ثبت أنه كان تخريبياً فتجب محاسبة المقصرين إلا أن علينا البدء بالتحقيق حول مَن يقف خلفه.

ولفت إلى مشاركة الاستخبارات الأميركية في عملية التحقيق، وأن ذلك يعني إبعاد أي مسؤولية لـ«إسرائيل» عن التفجير إذا كانت لها مسؤولية، مشدداً على أن حزب الله لا يمكن أن يسكت على جريمة كبرى بهذا الحجم اذا كانت «إسرائيل» قد ارتكبتها، وأن الأخيرة ستدفع ثمناً بحجم هذه الجريمة في حال ذلك.

ورأى السيد نصر الله أن الأمر الأخطر من ذلك يتمثل بمشروع إسقاط الدولة الذي نجا منه لبنان، حيث استغلت بعض القوى السياسية آلام الناس ووجهت ذلك باستهداف العهد وكان رئيس الجمهورية هو المستهدف الأول والضغط عليه من أجل الاستقالة، أما المؤسسة الثانية المستهدفة فهي المجلس النيابي باستقالات جماعيّة، وبحجة الميثاقية يتجهون عمليًا باتجاه إسقاط مجلس النواب ثم الدعوة لانتخابات نيابية مبكرة.

أكد السيد نصر الله أن الظروف والصعوبات والعوامل هي التي أدت إلى ذلك، لأنه في ظل انفجار بهذا الحجم كان من الصعب أن تصمد، متوجهاً باسم حزب الله إلى الرئيس حسان دياب وحكومته بالشكر، منوّهاً بشجاعتهم في ظل كل الظروف.

وفي ما يخصّ الحكومة المقبلة، طالب السيد نصر الله بحكومة قوية وقادرة ومحميّة سياسيًا. وتابع بأنه أياً يكن الرئيس الذي سيكلف، فإن حزب الله سيطالبه بالسعي لتشكيل حكومة وحدة وطنية أو حكومة ذات أوسع تمثيل سياسي وشعبي ممكن بأن تضم سياسيين واختصاصيين أولوياتها الإصلاح وإعادة الإعمار والوضع المعيشي والكهرباء والتدقيق الجنائي والمدارس الرسمية ومكافحة الفساد ومتابعة التحقيق والمحاسبة في مرفأ بيروت.

وتطرّق السيد نصر الله إلى ما يتم تداوله عن الحكومة الحيادية مؤكداً أنها مضيعة للوقت ومطلب مخادع للعبور ولتجاوز التمثيل الحقيقي الذي أفرزه أي شعب من خلال الانتخابات النيابية، لافتاً إلى أن حزب الله لا يؤمن بوجود حياديين في لبنان حتى يتم تشكيل حكومة منهم.

وحول قرار المحكمة الدولية رأى السيد نصر الله أن حزب الله غير معني به، ويعتبر أن هذا القرار كأنه لم يصدر. منبهاً من محاولة استغلال المحكمة لدفع الأمور باتجاه الاستفزاز والشتائم والسباب.

كما طالب جمهور المقاومة بالحفاظ على الغضب والغيظ الذي قد نحتاج إليه في يوم من الأيام لإنهاء كل محاولات جر لبنان الى حرب أهليّة.

وبحسب خبراء في الشأن الاستراتيجي ومصادر مطلعة فقد وجّه السيد نصرالله رسائل مباشرة في أكثر من اتجاه لا سيما للأميركيين والاسرائيليين وحلفائهم في المنطقة وفي لبنان تؤكد جميعها على أن التوازن العسكري والاستراتيجي ما زال لصالح المقاومة وتفوقها في لبنان والمنطقة وأنها ماضية في إفشال المشاريع الاميركية الاسرائيلية رغم كل الاستعراضات العسكرية والسياسية والإعلامية في لبنان والمنطقة والتهديدات والضغوط التي يطلقها هذا الحلف الأميركي.

وبدا السيد نصرالله مرتاحاً لجهة إسقاط المحكمة الدولية ومفاعيلها في الداخل. وفند بحسب المصادر «الخطة التي طرحها وزير خارجية اميركا مايك بومبيو في وقت سابق وبكل بنودها ومن دون أن يسمّيه بالاسم، أي اخذ البلد الى الفراغ وشلل المؤسسات والفوضى الاجتماعية والاقتصادية والامنية، وبالتالي الحرب الاهلية التي تمهد لحرب إسرائيلية عسكرية على لبنان، وأكد السيد على أن كل هذه المشاريع باءت بالفشل وستبوء بالفشل».

وبرزت رسائل الطمأنة التي أطلقها السيد نصرالله: «طمأنة الى قوة المقاومة وفشل المؤامرات، وطمأنة لقرارات الدولة وللنبض الشعبي الذي لا يزال متمسكاً بالمقاومة رغم كل حملات التشويه والضغوط». ولفتت المصادر الى أن «السيد نصرالله أسقط خيار الحكومة الحيادية وأن لا حكومة بلا غطاء سياسي ولا حكومة بلا مشاركة حزب الله وبالتالي المعادلة الحكومية تكليفاً وتأليفاً ستكون برضى حزب الله وحركة أمل وحلفائهما بالتنسيق مع رئيس الجمهورية ميشال عون الذي جدّد السيد نصرالله ثقته التامة بخياراته وقراراته الوطنية الحكيمة».

الحكومة

في غضون ذلك، لم يسجّل يوم امس أية حركة سياسية داخلية على صعيد تأليف الحكومة لتسرق زيارات الوفود الدبلوماسية الخارجية أضواء المشاهد الداخلية طيلة النهار. إلا أن مصادر سياسية أكدت لـ «البناء» أن «تأليف الحكومة سيمر بمسار طويل من المفاوضات والشروط والشروط المضادة ولن يكون الأمر سهلاً»، مشددة على «أن لا حديث حتى الساعة عن أسماء لرئاسة الحكومة لأن هذا الأمر مرتبط بالمشاورات الداخلية وسقف المواقف والضغوط الخارجية ومدى جديتها في الدفع باتجاه حكومة جديدة بلا شروط مستحيلة كإبعاد حزب الله عن الحكومة أو فرض رئيس من خارج التوافق الداخلي أو شروط سياسية ومالية وأمنية لا يمكن تطبيقها في لبنان».

وفيما نقل عن مسؤول اوروبي قوله إن «حزب الله وعد بتسهيل عمل الحكومة المقبلة، وانه قد لا يكون ممثلاً فيها اذا سارت الأمور على نحو جيد مع الرئيس سعد الحريري، وأن هذا الموقف نقلته باريس الى الاوروبيين»، أوضحت مصادر في فريق المقاومة لـ«البناء» الى أن «لا حكومة حيادية، ولا رئيس حكومة ولا حكومة بلا موافقة ثنائي أمل وحزب الله».

ولفتت مصادر مقرّبة من الرئيس عون لـ«البناء» الى أن «رئيس الجمهورية يجري سلسلة اتصالات ومشاورات سياسية مع القوى السياسية كعملية جس نبض واستشراف مواقف القوى السياسية وهو منفتح على كل الاحتمالات، لكن لن يخضع للضغوط والشروط الداخليّة والخارجية»، مشيرة الى أن «عون لم يستسغ كلام الرئيس سعد الحريري عن شروط لعودته الى رئاسة الحكومة»، مضيفة أن «الحريري ينتظر الضوء الأخضر الخارجي وعندما يأتيه سيتنازل عن جميع شروطه من ضمنها مشاركة حزب الله والنائب جبران باسيل».

هيل – ظريف

وتزامن خطاب السيد نصرالله مع وجود نائب وزير الخارجية الأميركي ديفيد هيل في لبنان وايضاً وزير الخارجية الايرانية محمد جواد ظريف.

وقد جال ظريف على الرؤساء والمسؤولين، وأكد من عين التينة أن «لبنان كبلد مستقل يجب أن يضطلع بالتحقيقات في حادثة المرفأ واذا طلب منا سنساعد، والمساعدات للبنان يجب الا تكون مشروطة والدول الأوروبية تقوم بمبادرات كثيرة لكن الادارة الاميركية أثبتت أنها أعجز من فهم حقيقة الوضع في المنطقة ولبنان وفلسطين». وكرر ظريف من بعبدا بعد لقائه الرئيس عون «انه ينبغي ان يكون هناك جهد دولي لمساعدة لبنان لا لفرض أمر ما عليه وان على كل الدول أن تتأهب لمساعدته لا ان تستغل هذه الظروف الصعبة لتحقيق مآربها الخاصة». ولفت من وزارة الخارجية بعد لقائه وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال شربل وهبي أن «لبنان حكومة وشعباً وحده من يقرّر في شأن الحكومة ويجب الا يستغل احد الظروف لفرض إملاءاته على لبنان واعتقد ان ليس إنسانياً ان يستغل المرء هذا الوضع المأساوي لفرض إملاءاته على لبنان».

واذ لفت ظريف الى أن ليس لإيران مرشح لرئاسة الحكومة وتدعم اي مرشح تتوافق عليه الأطراف اللبنانية، حذر في حديث تلفزيوني من أن «وجود البوارج الأجنبية على السواحل اللبنانية ليس أمراً طبيعياً وهذا تهديد للشعب اللبناني ومقاومته».

في المقابل أكد هيل من بعبدا أن «بلاده لن تتدخل في الشأن اللبناني الداخلي بل ستتعاون مع السلطات اللبنانية ومع الأصدقاء والحلفاء في المنطقة لمساعدة لبنان وشعبه الذي يجب الإصغاء اليه والسهر على تحقيق تطلعاته». وشدّد السفير هيل على أهمية تحقيق الإصلاحات في البلاد والمضي في مكافحة الفساد، معتبراً أن ذلك «يفتح الباب أمام تحرير أموال مؤتمر «سيدر» والتعاون مع صندوق النقد الدولي لأن ذلك ما يحتاجه لبنان حالياً».

وفي عين التينة شرح الرئيس بري لهيل رؤيته للاصلاح المنشود وما سبق ان عرضه المجلس النيابي بجلسة 13 – 8 – 2020. كما أكد هيل على ضرورة الاسراع بتشكيل حكومة تضطلع بمسؤولية الإعمار والإصلاح وان تتقدم بنهج مختلف عن سابقاتها لتكتسب ثقة الشعب اللبناني. وأكد هيل للرئيس بري بحسب المعلومات على التقدم الحاصل على مسار ترسيم الحدود البحرية وأنه فرصة يحتاجها لبنان كما المنطقة، واشار الى ان تقدم الاتصالات من شأنه أن يمهد لعودة ديفيد شينكر الى بيروت قريباً، متمنياً تسهيل المفاوضات.

تفجير المرفأ

على صعيد تحقيقات تفجير المرفأ، سلم المحقق العدلي القاضي فادي صوان، ادعاء النائب العام لدى المجلس العدلي القاضي غسان عويدات مع محاضر التحقيقات الأولية وباشر دراستها تمهيداً للبدء بإجراء استجواباته الاثنين المقبل. وشملت ورقة الطلب التي أعدها القاضي عويدات، الادعاء على 25 شخصاً في جريمة انفجار مرفأ بيروت بينهم 19 موقوفاً، أبرزهم مدير مرفأ بيروت المهندس حسن قريطم، مدير عام الجمارك بدري ضاهر والمدير العام السابق للجمارك شفيق مرعي، وعلى كل مَن يظهره التحقيق فاعلاً أو شريكاً أو متدخلاً أو مقصراً، بجرائم الإهمال والتقصير والتسبب بوفاة أكثر من 177 شخصاً، وجرح الآلاف وإصابة عدد كبير من الجرحى بأضرار وأعطال وتشوّهات جسدية وحالات عجز دائمة، إضافة إلى تدمير مرفأ بيروت ومنشآته بالكامل، ومنازل المواطنين وممتلكات عامة وخاصة، وطلب استجواب هؤلاء وإصدار مذكرات التوقيف اللازمة بحقهم سنداً لمواد الادعاء ولمعطيات التحقيق.

بدوره أعلن القاضي غسان عويدات في حديث تلفزيوني أن «للقاضي صوان الحق بالاستماع الى الوزراء وفي حال وجد شبهة يحيل الموضوع الى النيابة العامة التمييزية».

المحكمة

في غضون ذلك من المرتقب أن تُعلن غرفة الدرجة الثانية في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان الحكم في قضية الرئيس رفيق الحريري ورفاقه، بعدما كان مقرراً أن يصدر في 7 الحالي غير أن انفجار المرفأ علّق صدوره.

وبحسب المعلومات فإن الرئيس سعد الحريري سيتوجّه الى لاهاي اليوم على رأس وفد من المستشارين والمحامين المتابعين للقضية الى جانب النائب مروان حماده، وذلك من أجل المشاركة في جلسة النطق بالحكم والتي ستكون علنية وتُنقل عبر وسائل الإعلام.

وبحسب المعلومات أيضاً، ستكون للحريري كلمة مباشرة بعد صدور الحكم يتطرّق فيها الى مضمون الحكم وكيفية التعاطي معه، علماً أن الحريري اعلن أكثر من مرة أن الأولوية للاستقرار وان الحكم موجّه ضد افراد وليس ضد مكوّن سياسي في البلد. وبحسب أوساط تيار المستقبل لـ «البناء» فإن كلمة الحريري لن تأخذ منحىً تصعيدياً بل سيرحب بقرار المحكمة ويشدد على ضرورة إظهار الحقيقة في جريمة اغتيال والده رفيق الحريري لكن لن يسمح لنتائج القرار بأن يمسّ السلم الأهلي والاستقرار الداخلي.

على صعيد آخر، أعلنت وزارة الصحة العامة تسجيل 334 إصابة جديدة بفيروس كورونا امس في لبنان، وارتفع إجمالي الحالات المثبتة إلى 8045. كذلك، سُجلت حالتا وفاة جديدتان ليرتفع إجمالي الوفيات إلى 94.

وحذّرت مصادر حكومية من خطورة التفلت الاجتماعي وعدم الالتزام بإجراءات الوقائيّة مشيرة لـ«البناء» الى أننا «وصلنا الى المرحلة الأخطر حتى الآن وهي انتشار العدوى بشكل سريع مع عدم قدرة وزارة الصحة على تحديد مصدر العدوى»، ورجحت المصادر أن «يكون السبب الأساسي لزيادة الإصابات هو الاختلاط الكثيف بين المواطنين خلال التظاهرات التي تحصل، أما السبب الثاني فهو عدم إصدار وزارة الصحة نتائج آلاف فحوصات بي سي آر التي لم تتمكن الوزارة من إصدارها خلال الأسابيع القليلة الماضية».

السيد نصرالله ... (تتمة ص1)

– وفقاً لكلام السيد، المقاومة ومحور المقاومة من القوة بمكان، ما يجعلهما أصحاب اليد العليا في معادلات المنطقة، وما يجري في الميدان وما سيجري، وما يجري في السياسة وما سيجري، سيؤكد مقولة حرب تموز الرئيسيّة، وهي أن زمن الهزائم قد ولى وجاء زمن الانتصارات، وأن المبادرات في الملفات كلها نحو لبنان ما كانت لتتمّ لو لم تكن هذه المقاومة بهذه القوة.

– السيد نصرالله في ما قاله وما لم يقله قدّم الاطمئنان لمؤيدي المقاومة في ذكرى عزيزة على قلوبهم، وقدّم الأجوبة الشافية على الأسئلة الكبرى.

إعلانات

إعلانات خاصة

تبليغ

جانب: تبليغ مجهول المقام
عبد الحميد عشماوي
الموضوع: تبليغ مجهول المقام
المرجع: قاضي محكمة بعبدا الشرعي الجعفري الشيخ علي مصطفى حيدر
ورقة دعوى صادرة عن قاضي محكمة بعبدا الشرعي الجعفري موجهة الى مجهول محل الاقامة المذكور أعلاه في الدعوى المقدمة عليك من سناء يوسف سلمان الحركه بمادة طلب طلاق أساس 855 تعين موعد الجلسة فيها يوم الخميس الواقع فيه 2020/9/24 فيقتضي حضورك أو ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغاً حسب الأصول وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
القاضي
الشيخ علي مصطفى حيدر

إعلانات عقارية

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الأولى في الشمال
طلبت هناء صائب قاسم بوكالتها عن حسن محمد ديب سند بدل ضائع للعقار 267 برج اليهودية.
للمعترض 15 يوم للمراجعة.
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الأولى في الشمال
طلب يوسف بطرس لموكلته سعيدة الياس سند تمليك بدل ضائع للعقار 72 زغرتغرين.
للمعترض 15 يوم للمراجعة.
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلبت سليمه فايز الأيوبي سند بدل ضائع للعقار 313 دده.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلبت لولو سركيس حنا بالوكالة عن جوزاف فرنجيه سند بدل ضائع للعقار 79 الخاليه.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي الياس ساسين بالوكالة عن موريس الشويفاتي سند بدل ضائع للعقار 348 بلا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري

في لبنان لا توجد طائفة افضل من طائفة.. والرهان على الخارج رهان على سراب

■ عمر عبد القادر غندور*

دعا الرئيس الفرنسي خلال زيارته الأخيرة إلى لبنان، اللبنانيين إلى إصلاح في ما بينهم، وتشكيل حكومة جامعة وقال: "إذا لم تساعدوا أنفسكم فلن يساعدكم أحد".

وأمام اللبنانيين اليوم فرصة لوقف تدهور بلدهم بالقدر المتاح، ولا يجوز تضييع الفرصة.

إلا انّ الغريب أن يستمرّ البعض في أوهامهم وينتظرون نجدة من هنا ومساعدة من هناك، ولا تبلغ مداركهم أنهم في زمن ليس لهم فيه أكبر من حجمهم، وان جميع مكونات الشعب اللبناني تتساوى في حجمها وأهميتها وتأثيرها، ولا تمايز لمكوّن على آخر إلا بقدر ما يعطيه لبلده.

أما تصنيف الطوائف وتوزيعها على مراتب أولى وثانية وثالثة فهذا قول عُجاب، لأن جميع الطوائف والمكونات بما فيها الأقليات تتساوى جميعاً دون تمييز او استثناء، ومن يقول غير هذا فهو متخلف وجاهل ولا نقول أكثر من ذلك.

أمام اللبنانيين اليوم، وفي ذروة الزيارات التي يقوم بها الغرب والشرق إلى لبنان، هي انّ وطننا يتميّز في موقعه ورسالته وتنوّعه، ولعله هو الجبين الساطع على باب القارة الأكبر في العالم وانه درّة البحر الأبيض المتوسط برغم ما شهده بلدنا من حروب أكثرها عبثي وجاهلي وقلة عقل...

على اللبنانيين الذين ينبغي ان يكونوا قد بلغوا سنّ الرشد، وأن يثبتوا أهليتهم لحكم أنفسهم وقيام الدولة المدنية اللاطائفية وطناً لمقيميهم ومغتربيهم ولأحفادهم، ولا ينبغي لأيّ مكون ان يكون أكبر من الوطن، ولا بدّ من دولة ينبغي لها توفير أسباب القوة حتى تتمكن من الدفاع عن حياضها وحماية أرضها وسمائها وبحرها وثرواتها.

اللبنانيون اليوم أمام فرصة حقيقية لا ينبغي إضاعتها. الّا انّ الساعات الماضية التي شهدت انعقاد الجلسة البرلمانية وما رافقها من محاولات لنسفها عبر استقالة عدد من النواب، يتبيّن ومع الأسف الشديد أننا لم نبلغ بعد سنّ الرشد، لا بسبب تقديم الاستقالات، وهذا حق لأي نائب، بل لأنّ الغاية من هذه الاستقالات إسقاط شرعية المجلس النيابي ولا لشيء آخر، وأغرب ما طلع به أحد النواب المستقيلين، الذي يبدو أنه ندم على تقديم استقالته، أمام كاميرا تلفزيونية قائلاً انّ المؤامرة التي حصلت كانت قبول الاستقالات الثمانية.

انّ مثل هذه المراهقات السلوكية تُنبئ بمسلّمة واحدة لا ثانية لها، انّ كثيرين لم يتعظوا مما يتعرّض له لبنان من ويلات وآخرها تفجير مرفأ بيروت وما زلنا ننتشل الضحايا ونجرف ردم المنازل المهدمة، وما زالوا يراهنون على التدخل الخارجي ويتوهّمون أنهم ضحايا يجب إنقاذهم، ولا يراهنون على تفاهمهم مع أبناء بلدهم للنهوض به وإيصاله الى برّ الأمان.

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

14 آب 2006...

■ معن بشور

1 . انتصار لبنان لن تغيّر فيه اتفاقات التطبيع أو محاولات التشويه...

في يوم يحتفل فيه اللبنانيون والعرب بانتصارهم على عدو الأمة التاريخي قبل 14 عاماً وفي واحدةٍ من أعظم الحروب العربية – الإسرائيلية التي استمرت 33 يوماً، يخرج علينا ترامب بالإعلان عن اتفاق سلام وتطبيع بين الكيان الغاصب ودولة الامارات العربية وهو أتفاق أقل ما يقال فيه انه طعنة لنضال الشعب الفلسطيني ومكافأة مجانية لمن يفترض ان يكون موضع ملاحقة من القضاء الجنائي الدولي وخروج صريح عن مقررات الاجماع الرسمي العربي وتطلعات الاجماع الشعبي العربي.

وعشية يوم انتصار لبنان المقاومة (14 آب/ أغسطس) حلّت بلبنان كارثة التفجير الآثم في مرفأ بيروت التي ما تزل تداعياتها الإنسانية والسياسية والقضائية والإقتصادية والاجتماعية مستمرة والتي يسعى البعض، مستبقاً كلّ تحقيق، أن يستخدم الكارثة لإثارة الفتنة بين اللبنانيين وتحريضهم على من صنع النصر لهم ومعهم في التحرير عام 2000، وفي ردع العدوان عام 2006، وكأن توقيت هذه الكارثة جرى اختياره لإزالة الآثار الإيجابية للانتصار التاريخي الذي حوّل لبنان من ساحة مستباحة للعدوان الى قلعة محصنة بوجه المطامع الصهيونية في تمزيق وحدتنا والاستيلاء على ارضنا ومياهنا وثرواتنا.

لكن لن تنجح كل هذه المحاولات المحلية والإقليمية والدولية في تغيير مسار يجري فتحه كل يوم عبر مقاومة باسلة في لبنان وفلسطين وصمود تاريخي في سورية واليمن وحراك شعبي عربي واسع في مواجهة التطبيع يمتدّ من المحيط الى الخليج...

فالرابع عشر من آب/ أغسطس 2006 لم يكن يوماً لانتصار لبنان المقاوم فحسب، بل كان كذلك عنواناً لبداية تحوّل في موازين القوى في بلادنا والعالم، بل إعلاناً أنّ موازين الإرادة المعززة بالمقاومة والوحدة والكرامة تبقى أكثر مصداقية من موازين القوى المدجّجة بترسانات الأسلحة على أنواعها...

14 آب/ أغسطس عام 2006 هو يوم لمراجعة تجاربنا جميعاً، نطوّر ما فيها من إيجابيات، ونتخلص مما يعلق فيها من شوائب، وندرك أنّ النصر على الأعداء هو بجوادين أولهما الوحدة وثانيهما المقاومة الأولى تحصن الثانية والثانية تعزز الأولى...

14 آب / أغسطس 2006، سيبقى يوماً تاريخياً في حياة أمة ما اختارت يوماً طريق الصمود والمقاومة إلا وانتصرت، وما انزلقت يوماً الى طريق الخنوع والتفريط إلا وابتليت بالخزي والعار...

2 . لقاء مع الرئيس العماد لحود وسط الحرب حين أبدى استعداده للاستشهاد

الاتصال الهاتفي الذي أجريه صبيحة الرابع عشر من آب من كلّ عام مع الرئيس العماد إميل لحود مهنّئاً بانتصار لبنان المقاوم على العدوان الصهيوني، والذي لعب فيه الرئيس لحود دوراً محورياً في الجبهة السياسية والدبلوماسية لإفشال أهداف العدوان، كان اليوم مناسبة لاستعادة بعض مواقفه في تلك الحرب الأميركية – الاسرائيلية التي استهدفت لبنان...

ففي أحد أيام الحرب التي استمرت 33 يوماً، قمت بزيارة فخامته في قصر بعبدا ناقلاً له تضامني وتضامن إخواني في لبنان والوطن العربي، روى لي يومها الرئيس لحود أنّ السفير الفرنسي الذي كان مقاطعاً للرئيس لحود آنذاك، اتصل بمدير المراسم السفير جورج حيمري وأبلغه أنّ هناك ضربة إسرائيلية للقصر الجمهوري وأنه يقترح على الرئيس لحود أن يغادر القصر إلى مكان آمن..

جواب لحود يومها كان واضحاً، "أبلغ من اتصل بك، أنّ أعظم ما يتمناه إنسان مثلي أن يستشهد وهو رئيس لبلاده، فيؤكّد أنّ عنوان بلاده هو مقاومة كلّ الطامعين والغزاة.."

وبالفعل لم يمض يومان حتى قصف الغزاة الصهاينة الجسر القريب من القصر الجمهوري، وثكنة الجيش أيضاً، ومع ذلك لم يتراجع الرئيس لحود عن موقفه بل أفشل كلّ المحاولات السياسية والدبلوماسية الرامية إلى تحقيق أهداف العدوان...

في تلك اللحظة، كما في لحظة إعلان السيد نصر الله عن تدمير بارجة "ساعر" في البحر، ولحظة مجزرة دبابات "الميركافا" في سهل الخيام ووادي الحمير، أيقنت أنّ لبنان سينتصر على العدوان، وأنّ شعباً يرأسه رجل كالرئيس لحود، وله جيش باتت عقيدته مواجهة العدوان، وانّ شعباً اختار المقاومة طريقاً للتحرير وردع العدو، لا بدّ أن ينتصر... وقد انتصر بالفعل...

وما نشهده منذ ذلك الحين ليس إلاّ محاولات لتجويف الانتصار، وللانتقام من لبنان الذي غيّر معادلة كانت سائدة لسنوات، حيث كان أرضه، وسيادته ومياهه وموارده وحتى عاصمته، مستباحة من العدو..

حقائق يجب أن لا ننساها...

لبنان والصراع العالمي...

■ د. عمران زهوي

لم يكن ينقص لبنان كوارث ومصائب ابتداء من الأزمة المالية والاقتصادية التي تسبّب بها السيستم (الحكومات المتعاقبة منذ التسعينات) انتهاء بالانفجار الذي عصف بلبنان حتى تداعت الدول العظمى مرسلة جحافلها والبوارج العسكرية والمساعدات، مهرولين منهم للنفوذ والآخر خوفاً على الكيان وذاك الذي يتغنّى بتقديم يد العون والمساعدة، ولكن ما هي الا ساتر يتلطون خلفه لمآرب باتت معروفة. الفرنسي خسر في ليبيا والعراق وسورية ولم يتبقّ سوى لبنان لكي يبقى على ساحه الصراع الشرق أوسطية، ومعه التركي المتربص والذي يحاول ان يخرج الفرنسي من النفوذ ومن منابع النفط والثروات، الكباش الحاصل اليوم ومن خلفه الأميركي الذي لا يستطيع ان يضغط على التركي لعدة اعتبارات وأولها (الناتو) وليس آخرها الكيان الغاصب والتحالف التركي معه، فأصبح لبنان ساحه مستباحه للدول العظمى. البوارج البحرية الأميركية والفرنسية والبريطانية في مياهنا الإقليمية وكأنها حشود تستعدّ لمعركة ما؟! ولبنان منقسم بين هذا المحور وذاك والجميع يترقب ماذا سيحدث؟!

لا شكّ انّ المشهد ضبابي وحتى تلك الدول مهما حضرت وتحضر هي رهينة المستجدات الداخلية وتتعاطى مع الملف اللبناني كلّ يوم بيومه. والانفجار الأخير لا شكّ أنه أحدث زلزالاً قلب كلّ الموازين، فاليوم نحن أمام ضربة عسكرية أحدثت هذا الانفجار، ولكن لا الكيان يستطيع ان يعترف لأنها ستصبح جريمة حرب وإبادة جماعية رغم حاجة نتنياهو إلى مثل هذه الورقة للانتخابات، ولن يستطيع الأميركي ان يغطيه دولياً لأنّ موازين القوى لم تعد لقطب واحد بل أصبح الصيني القطب الآخر في العالم، والروسي يقف بين الطرفين، وانّ المقاومة التي تتحفظ لغاية اليوم عن الإدلاء بوجهة نظرها لسبب بسيط ألا وهو قواعد الاشتباك التي رسمتها وهي الردّ على العدوان دون قيد او شرط. وعدم انتهاء التحقيق إلا انّ الردّ على هكذا عدوان سيفتح المنطقة على حرب عالمية غير معلومة النتائج، وهنا تكمن صعوبة الاعتراف بما حدث من قبل الطرفين، ولكن ان أدّت التحقيقات الى إدانة «إسرائيل» فالردّ سيكون لا محالة، وما نشهده من حشود لخبراء عسكريين ومتفجرات في مرفأ بيروت خير دليل على تدوير للزوايا خوفاً من التداعيات الكبرى، والأمر الآخر الذي يوجب المقاومة عدم الاعتراف هو الوضع الداخلي الضاغط لا سيما على المستوى السياسي والاقتصادي والمالي. إذ بوجود حكومة كانت تدعمها لم تستطع ان تواجه السيستم بقيادة المايسترو دولة الرئيس بري لأنه الجامع لكلّ الأقطاب السياسية ويعرف كيف تدار الأمور، وآخر الدواء كان الكيّ عندما دعا دياب إلى انتخابات نيابية مبكرة، فقضى على حكومته بالضربة القاضية.

لا يختلف اثنان انّ الرئيس بري قادر على ان يفرض أجندته على كلّ القوى السياسية في لبنان بالإضافة إلى الشراكة العضوية مع كلّ أركان السيستم. ومن هنا نسأل الى ماذا سيؤدي الكباش الداخلي بين الأفرقاء؟ ومن سيترأس حكومة جديدة وسط الضغط الدولي والانقسام الداخلي العمودي؟ فحلفاء الأمس أصبحوا في خصومة كبيرة اليوم، فجعجع لا يريد الحريري، والتيار الوطني الحر لديه أسبابه، وجنبلاط والزواج الماروني مع بري، والثنائي الذي يسعى لإعادة الحريري، والأخير بانتظار كلمه السر السعودية، وباقي الأطراف كالكتائب ودورها الثانوي. بالإضافه إلى صراع النفوذ بين التركي والفرنسي، ومن جهة أخرى المنظمات الغير حكومية التي سيمدّها المجتمع الدولي بأكثر من 300 مليون دولار وبالتالي ستبرز شخصيات جديدة على الساحة اللبنانية وهذا مطلب دولي، وهذا الحراك الذي أصبح الأغلب الأعمّ فيه تابع للأحزاب والسفارات وللأجندات المرسومه له.

طبعاً لن ننسى قانون الطوارئ الذي يضع كلّ القوى الأمنية والعسكرية تحت امرة الجيش اللبناني وبوجود كلّ هذه الأساطيل فهل هناك مخطط ما يُحاك لهذا البلد، لا سيما للمقاومة؟!

هذا المشهد المعقد والخطر لا يبشر بالخير! إلا انّ بارقة الأمل تكمن بالمحادثات الفرنسية - الإيرانية ومن خلفها انتظار الانتخابات الأميركية لكي تحسم الأوراق، التي يجب أن يستفيد منها لبنان الواقع اليوم في صلب صراع المحاور. كذلك هناك الإيراني والتركي والمصالح المشتركة وكيف ستنعكس على الأداء الفرنسي!

لا شكّ أنّ هذه المعطيات المتداخلة ستبقى مبهمة النتائج الى حين انتهاء الانتخابات الرئاسية الأميركية والتي كشف الحزبان الجمهوري والديمقراطي أنهما ذاهبان بعدها الى الانفتاح على ايران وكوريا وغيرها من الملفات التي أدّت الى هذا الصراع.

من هنا بارقة الأمل التي من الممكن ان تنعكس على الساحه اللبنانية بالبحبوحة والاستقرار الأمني ومن ثم الاقتصادي والمالي بعد رفع العقوبات عن لبنان والاتجاه الى ترسيم الحدود وبعض الضمانات الدولية للصراع الإسرائيلي مع المقاومة.

الأيام المقبلة صعبة، ولبنان والمقاومة في فوهة المدفع، والثقة كبيرة بقدرتها على الثبات والمواجهة. حمى الله لبنان وأهله، متمنّين ان ينعم بلدنا بالاستقرار والأمن والأمان إلى ان يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

أيها اللبنانيّون ... (تتمة ص1)

إنّ استقالة الحكومة لن تُخرج لبنان من النفق المظلم الذي هو فيه، ولن تحلّ مشاكله المستعصية أيّة حكومة جديدة بسهولة وكما يتمناه اللبنانيون، لأنّ التغيير في لبنان لا يأتي من القاعدة الشعبية كما يتوهّم ويتصوّر البعض،

خلافاً لكلّ التغييرات الجذرية في الحياة السياسية التي شهدتها دول في العالم، عانت ما عانته من طغيان وفساد واستبداد الطبقة السياسية الحاكمة في بلدها. أما في الحالة الفريدة التي يعيشها لبنان، نقول: إنّ التغيير إنْ لم يأت من القمة وتحت الضغط الشعبي الجامع الموحّد، فإنه من الصعب انْ لم نقل من المستحيل تحقيقه. لأنّ الانقسام الداخلي، بين الطوائف والأحزاب داخل القاعدة الشعبية العريضة، شئنا ام أبينا، تتحكم فيه الغرائز الطائفية والمذهبية والعقائدية، والإقطاعيّة السياسية والمالية، والمناطقية، والعشائرية، والعائلية. هذا عدا الكراهية، والحذر والخوف، والتعنّت، والتحجر الفكري. هذه الغرائز جميعها تنسحب على تصوّرات المعنيين بالشأن اللبناني، حول مفاهيم الدولة الوطنية القومية الجامعة، ودستورها، ونظامها، وأسسها. إلا أننا نجد في الوقت ذاته، وفي مجال آخر، تماسك المنظومة السياسيّة الفاسدة القابضة بكلّ قوة على الحكم، وفق استراتيجية جامعة لها، تحول دون الانقسام داخلها وإنْ اهتزت المواقف من حين الى آخر، بحيث إنّ التركيبة الفريدة على صعيد الحكم، تتيح للطبقة السياسية القابضة، ان توزع الأدوار في ما بينها بشكل ذكي، شرس وخبيث، وإنْ اختلفت أحياناً في ما بينها، بحيث تحمي نفوذها، وتعزز من هيمنتها، وتتبادل الأدوار، داخلها بين المعارضة والموالاة، من دون ان تفسح المجال لأيّ إصلاح أو تغيير، ان يتسلل الى داخل منظومتها السياسية والمالية والاقتصادية، وبالتالي بناء الدولة العصرية المقتدرة. لذلك نرى انه ومنذ استقلال لبنان وقبله، وحتى اليوم، كان الشعب في مكان، وكانت الطبقة الحاكمة وسلطتها، بكلّ أطيافها السياسية والطائفية والمالية والاقتصادية في مكان آخر.

هكذا نجد أنه رغم كلّ المحاولات والمطالب، والتحركات الشعبية على مدى عقود طويلة، لم يستطع الشعب أن ينتزع من السلطة الحاكمة، مكسباً وطنياً مهماً ينقل لبنان باتجاه الإصلاح الفعلي، والدولة الواعدة، والقضاء العادل المستقل، واحترام حقوق الإنسان، والتنمية المستدامة، والحوكمة الرشيدة.

إذ إنّ الطبقة الحاكمة بجناحيها الزمني والروحي، التي أناط بها المواطنون مستقبلهم وأمور حياتهم، تحوّلت تدريجياً مع الوقت بسبب استحالة ضخ دم جديد في هياكل الحكم، الى طبقة ديكتاتورية، قابضة على مؤسسات الدولة والنظام بكلّ شراسة، مع ما يرافقها من فساد واحتكار، واستبداد، غير مكترثة بمطالب الشعب وحقوقه، وبناء دولة القانون والمواطنة، وغير عابئة بحماية الوطن، وصون سيادته ووحدة أرضه، وتعزيز قوته في وجه العدو الإسرائيلي الدائم المتربّص به.

إنّ استقالة حكومة وتأليف أخرى، لن ينقذا وطناً او شعباً كما يتصوّر الذين أسقطوا وأطاحوا حكومة حسان دياب، وتصدّوا له منذ اليوم الأول لتأليف حكومته، ولن يتحقق التغيير الذي يريده المواطن اللبناني الشريف مع حكومة جديدة، طالما انّ البديل لن يكون غريباً، وخارج المنظومة السياسية التي عانى منها الشعب اللبناني وإنْ تغيّرت الوجوه. فالسلوك يبقى هو هو، ولن يتبدّل، ومنظومة الحكم هي هي، ولن تعدّل نهجها وسلوكها.

فهل كتب على هذا اللبنان المعذب، ان يظلّ أسيراً في يد منظومة سياسية فاسدة فاشلة بكلّ المقاييس، أم انّ القدر سينعم على هذا البلد بنخبة تخرجه من مأساته التي طالت وتجاوزت الحدود؟!

لا يعوّل ايّ شخص على اتفاق دولي يخرج لبنان من محنته، لأنّ أيّ تسوية بين الأطراف ستكون مؤقتة، ولن تجلب الترياق له، بل ستكون مسكّناً لفترة قصيرة، لأنّ الخلاف الأساسي الجوهري بين المحورين اللبنانيين، يرتبط بالمقاومة ودورها وسلاحها، وهي بالتالي المستهدفة من الخارج . فعلى أيّ أساس ستتمّ المعادلة التوفيقية بين أطراف الصراع في الداخل والخارج ولمصلحة من؟ وعلى حساب مَن؟

لا أحد يشكّ في انّ التغيير والإصلاح في لبنان، يُعتبر من المعجزات، طالما انّ الانقسام الحادّ هو السيد داخل بيت الشعب المتصدّع، المحكوم قهراً، بينما وحدة المصالح والامتيازات قوية، موحدة، ومصانة داخل الطبقة الحاكمة المهيمنة، التي تمسك بالمفاصل القوية الحساسة لأجهزة الحكم كلها دون قيد أو شرط وهذا ما تبيّن جلياً على الأرض .

أعداء الأمس هم أصدقاء اليوم، وأصدقاء اليوم هم أعداء الغد، لا شيء يتغيّر في سلوكهم ومفهومهم وممارستهم وأدائهم، وإنْ تغيّر شكلاً وتكتيكاً، ليبقى في ما بعد النظام وأدواته ومؤسساته في قبضتهم...

لكن ماذا عن الفريق الآخر في ظلّ حكومة "وحدة وطنية" أو سياسية الأقطاب يجري الحديث عنها، وثوابته حيال المقاومة وسلاحها، ومواقفه من التدويل، والحياد، والتعاطي مع الغرب والشرق، والالتزام بقضايا المنطقة، ورفضه الابتعاد عن محيطه، وتمسكه بحقوقه لجهة المنطقة الاقتصادية الخالصة، وترسيم الحدود البرية والبحرية، ورفض صفقة العصر، ومواجهة العقوبات الأميركية، الهادفة الى تطويقه ومحاصرته، ونزع سلاحه! عقوبات تتناغم مع البروباغندا الداخلية والخارجية من قبل خصوم الأمس، بشأن سيطرة السلاح، وهيمنته على البلد والتحكم بقراره ومصيره، و.. و..

مسكين هذا الشعب اللبناني المحكوم بطبقة حاكمة تستنسخ نفسها عند كلّ أزمة خطيرة واستحقاق، آثر بإرادته أن لا ينفصل عنها، وعن زعمائها، يرضخ لها ثم يثور، يستزلم لها وبعد ذلك يصرخ من الجوع، يفدي زعيمه بروحه ودمه ثم يطالب بالحقوق، يبيع صوته الانتخابي بحفنة من الليرات، وبعدها ينتفض ويغضب من الجور... يترك اللصوص الذين سلّطهم عليه بإرادته، يسرقونه، ينهبونه، يفلسونه ويجوّعونه، وبعد ذلك يسبّهم، يلعنهم ويشتمهم، بعد أن يفور .

إنّ التغيير في لبنان يُعتبر من المعجزات. فهل يسجل الشعب اللبناني في تاريخه ولو لمرة واحدة معجزة تطيح بأفسد وأسوأ طبقة سياسية جثمت على صدره، منذ ان حصل لبنان على استقلاله، ام انّ عصر المعجزات عند الشعب اللبناني قد ولى إلى غير رجعة، وأنه كتب عليه البقاء في النفق المظلم الذي حفرته له طبقة ظالمة، عرفت كيف تتعاطى معه، وتخدّره وتروّضه وتمتصّ دمه حتى النفس الأخير !

أيها المواطن اللبناني، استفق من غيبوبتك، واعلم جيداً ان لا أحد من منظومة القهر السياسية، يريد بناء دولة وتحقيق الإصلاح الذي تريده ويريده كلّ اللبنانيين. أدوار قذرة يتبادلونها ضمن فريق واحد على ملعب واسع، لستَ عندهم الا كرة يتقاذفون بك، على مساحة الوطن المنكوب.

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

ما أحوجنا اليوم ... (تتمة ص1)

والموضوع الأكثر رواجاً الذي تدور حوله أحاديث اللبنانيين والذي يشغل بالهم وتفكيرهم وتنصبُّ عليه الكتابات والتحليلات هو موضوع مرض الفساد والفاسدين الأنانيين وما أنتجه هذا المرض من أزمات سياسية واقتصادية ومالية واجتماعية ومن فضائح ومآس وكوارث إنسانية لا تنتهي.

لقدْ أمسى الفساد في لبنان عقيدة متأصّلة في صلب النظام السياسي الطائفي ومستشرياً في هذا المجتمع المتشلّع والذي بات خالياً من قيمه وفضائله.. فماذا نقول عن جرائم الفساد المنظّم التي تمنع قيام الدولة الديمقراطية الحديثة، دولة القانون والمؤسسات، التي تحمي المواطنين وتصون حقوقهم وحرياتهم؟ ماذا نقول عن الفساد السياسي وعن المُفسدين من أمراء الحرب والمال والطوائف وتقاسم النفوذ والمحاصصة في ما بينهم وسوء استخدامهم السلطة لمصالحهم الشخصية والعائلية والمذهبية؟

ماذا نحدّثكم عن قراصنة الفساد المالي والإداري والأخلاقي وعن هدرهم للمال العام وسرقاتهم وإثرائهم اللامتناهي؟... هل نتحدث عن "التوافقية" على الحصص والمنافع بين المرجعيات الطوائفية والمذهبية والعشائرية وعن عبثها بمواد الدستور وأحكامه؟.. هل نتحدث عن الديمقراطية الكاذبة وعن لبنان المزرعة المسيَّجة بأسوار الطائفية والإقطاعية والانعزالية والمحروسة بالمافيات اللصوصية وبشياطين الفساد والإفساد الذين يستبيحون البلاد؟

الحديث عن الفساد قد يطول إذا ما أردنا ان نتطرق إلى عمليات التزوير والتهريب والاختلاس المالي المنظّم والمقونن وإلى المحسوبيات والهدر والفضائح في العديد من ملفات الغذاء والكهرباء والجمارك والنفايات والأدوية والمستشفيات والإنترنيت والمرافئ والتهريب وغيرها من الملفات في كل مرافق الدولة ومفاصلها.. وكارثة مرفأ بيروت هي خير دليل على ما نشير. وللاختصار، نقول: إن السياسة اللبنانية برمتها قائمة على الفساد.. وهذا المرض المُزمن أمسى ثقافة عامة وظاهرة مستفحلة تزيد في مديونية الدولة وتساهم في انحلالها وتقود المجتمع بأسره إلى الهلاك النهائي.

اللبنانيّون تعبوا من النفاق والتدجيل ومن شعوذات السياسيين العاجزين الذين يكتشفون الكوارث بعد وقوعها..

اللبنانيون لا يثقون بعد الآن بسماسرة هذا النظام الإقطاعيين، النفعيين، الذين احتقروا الشعب ونهبوا أمواله وتلاعبوا بمقدراته وداسوا على أمانيه بأقدامهم.

اللبنانيون يريدون الإنقاذ الفعلي.. ولكن ما هي السبل الكفيلة بالإنقاذ؟ وكيف يمكن إصلاح هذا النظام؟

برأينا، إن الخطوة الأولى في إصلاح النظام الطائفي الذي يشرعن الامتيازات الطائفية تكون باستحداث قوانينَ عصرية تقضي على الطائفية وتمنعُ نشوءَ الأحزاب والجمعيات السياسيةِ الطائفيةِ وتضع حداً لقوى الباطلَ والفساد والاستبداد وللطائفيين والعملاء والنفعيين والمحتكرين لحقوق الشعب وثرواته.

ما نحتاج إليه اليوم هو التشريعُ الفوري لقانونٍ انتخابيٍّ عصريٍّ يعتمدُ لبنانَ دائرةً واحدةً على قاعدة النسبية وخارج القيد الطائفي واعتمادُ تَشريع وَقضاء مدنيين يتساوى أمامهُما جميعُ المواطنينَ في أحوالِهِم الشخصيةِ وحقوقِهم العامة.

المطلوبُ هو الإصلاح الحقيقي الذي يأتي بالأُسسَ الواضحةُ لبناء الدولةِ الديمقراطيةِ ويقود إلى توحيد الشعبَ على أساسَ الانتماء للدولة والوطن لا للطوائف والعشائرِ والعائلات... وإحدى أدوات التغيير هي إيجاد المؤسساتِ اللاطائفيةِ التي تعامل الناسَ بمساواة ومن دون تمييز وتسهر على سلامة المجتمع وتعزيز فضائله وقيمه الجميلة.

الإصلاح لا يكون بتبادل الأشخاص في الحكم، وبمجيء أشخاص مستائين يحملون القضايا العقيمة ذاتها ويمثلون تيارات طائفيّة وصوليّة لم تقدّم برهاناً واحداً عن إنجازاتها الإصلاحية، بل يكون برجال دولة حقيقيين وبمُصلحين صادقين، وأخلاقيين، وجريئين، لا "يبيعون الشرف بالسلامة ولا العز بتجنب الأخطار».

ما نحتاج إليه هو حركةَ إنقاذ فعلي تحمل قضية الشعب وتقدّم رؤى جديدة في الإصلاح المناقبي– النفسي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي والقضائي وتسير بالبلاد في طريق النهوض والرفاهية والبطولة والمجد.

المطلوب هُو حركة إصلاحية، نهضوية، لا تهادن الفاسدين ولا ترضى بإذلال الشعب ولا تسكت عن الظلم والاستبداد وعدم الإنصاف، حركة إصلاحية – هجومية تعلن الحرب على الفساد والنفاق والمثالب وكل القضايا الفاسدة التي تَعرقل تقدم المجتمع وتعطل وحدته.

ما أحوجنا اليوم إلى رجال الإصلاح الحقيقي، إلى النهضويين – المناقبيين، المُصلحين والمتسلّحين بالمبادئ الصحيحة والبرامج البنّاءة الهادفة تحقيق الخير العام وبناء المجتمع الأمثل.

ما أحوجنا اليوم إلى المُصلحين الصادقين والعصاميين، الذين يسعَون بأفكارهم الصالحة لخير المجتمع وتقدّمه ويبذلون مساعيهم لبناء الدولة المدنيّة العصريّة حيث الانتماء الأول فيها هو للوطن وحيث القانون هو الضامن للعدالة والمساواة ولحقوق المواطنين.

وما أحوجنا اليوم إلى عقيدة الإنقاذ الروحيّة – الفكرية – المناقبية التي جاء بها رائد الإصلاح الاجتماعي والسياسي والإقتصادي وجسّدها بحركة إصلاحية – نهضوية شاملة سعت إلى تطهير المجتمع من الفساد والفوضى والمثالب وأرست أسس الدولة العصرية الديمقراطية اللاطائفية.

ما أحوجنا اليوم إلى رجل الإصلاح الفعلي الذي أطلق الحركة الإنشائية العظمى "التي حاربت في سبيل الشعب كله لا في سبيل طائفة من طوائفه»..

ما أحوجنا اليوم إلى باعث النهضة القومية العظيمة: أنطون سعاده.

> الخطوة الأولى في إصلاح النظام الطائفي الذي يشرعن الامتيازات الطائفية تكون باستحداث قوانينَ عصرية تقضي على الطائفية وتمنعُ نشوءَ الأحزاب والجمعيات السياسية الطائفية وتضَع حداً لقوى الباطَل والفسادَ والاستبدَاد وللطائفيين والعملاء والنفعيين والمحتكرين لحقوق الشعب وثرواته

الاتفاق الإماراتيّ الصهيونيّ ... (تتمة ص1)

أما الثاني، أي نتنياهو المتطرف اليميني المجرم قاتل الشعب الفلسطيني والفاشل الصهيوني، وبعد أن كان على وشك الانهيار من خلال فك تحالفه مع غانتس وتقديمه للمحاكمة وتصاعد وتيرة المعارضة لسياساته نتيجة الخلاف الجدّي على الموازنة وكورونا وتصاعد الاحتجاجات في الشارع الصهيوني وغير ذلك، جاء الاتفاق ليظهره كبطل داخل مجتمع دولة الاحتلال، بتطبيق وعوده بخصوص ما صرّح به عقب الانتخابات، حيث قال بشكل علني خلال مؤتمر صحافي: "قلت لكم إنني لن أعود إلى حدود 67 وسأعمل على سلام مع الدول العربية من دون الفلسطينيين"، وبالفعل حقق نتنياهو ما وعد به لأنه يثق بما حققته الصهيونية من اختراق داخل المنظومة العربية، حتى أصبح عدد كبير من حكامها قطع شطرنج تستخدم وقت الحاجة لتحقيق لعبة ذكية لتقول للجميع "كش ملك". لقد أظهر نتنياهو أنه يعمل لصالح الدولة الصهيونية وأظهر تفوّقاً غير عادي، وصار مزهواً بانتصاراته لدرجة أنه بدا كأنه بطل المرحلة الصهيونية وقام بإنجاز الاتفاق مع الإمارات.

أما الإمارات فهي ضمن لعبة التآمر منذ فترة طويلة وقد قدمت خدمات كبيرة للكيان الصهيوني على مستوى الملاحة البحرية والدعم العسكري والاقتصادي، ولكنها اليوم تُمارس بهذا الاتفاق لعبة مقايضة مع الأميركيين، أيّ التطبيع و"السلام" مع الصهاينة مقابل غضّ الطرف الأميركي والعالمي عن الجرائم التي ارتكبتها وترتكبها الإمارات في اليمن وشرعنة احتلالها جزيرة سقطرى اليمنية والموانئ اليمنية الأخرى، وبالتالي تأمين بقاء عمل الموانئ الإماراتية والحفاظ على اقتصادها وإبقاء سيطرتها على عدد من موانئ البحر الأحمر وتعطيل دور ميناء عدن.

ليس الاتفاق الإماراتي – الصهيوني كسواه من الاتفاقيات المعقودة مع العرب، إنما ينص على تطبيع كامل للعلاقات، ما يجعله أخطر من اتفاقيات "كامب دايفيد" بين مصر والصهاينة و"وادي عربة" مع الأردن، إذ لم تنص الاتفاقيات المذكورة على التطبيع الكامل والشامل، كما نص الاتفاق مع الإمارات.

إنّ توقيت إعلان الاتفاق في هذه المرحلة الخطيرة جداً وفي وقت يعاني الوطن العربي حالة تمزق وحروب وخلافات داخلية وخارجية وحالة من الانهيارات الاقتصادية والسياسية، يؤشر إلى أنّ دول الخليج لا تريد أن تصنع مع الكيان الصهيوني المجرم سلاماً فقط، بل تريد أن تبني علاقات طبيعية معه، بل أصبحت في حالة سباق في ما بينها لاسترضائه، وأكثر من ذلك فهي تريد بناء علاقات مع أشخاص أكثر تطرفاً مثل ترامب ونتنياهو.

لقد أصبحنا أمام ثلاثة محاور كبرى تتصارع في المنطقة ولم يعد الصراع عربياً صهيونياً، بل صراع بين محور مقاوم بقيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومحور متصهين بقيادة الولايات المتحدة الأميركية و"إسرائيل" والمحور الثالث المتطرف المتزعّم للإخوان وبقية الحركات الإرهابية بقيادة تركيا وقطر، وهذا المحور هو الأكثر قرباً للمحور الأميركي الصهيوني، وإنْ اختلف بشكل غير مباشر مع بعض مكوناته، وقد أصبحت المنطقة على فوهة بركان قد يشهد انفجاراً كاملاً في أي لحظة.

*السفير اليمني في دمشق

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / السبت / 15 آب 2020 / العدد 3306
Twelfth year / Saturday / 15 August 2020 / Issue No. 3306

بيروت.. وردة الفردوس!

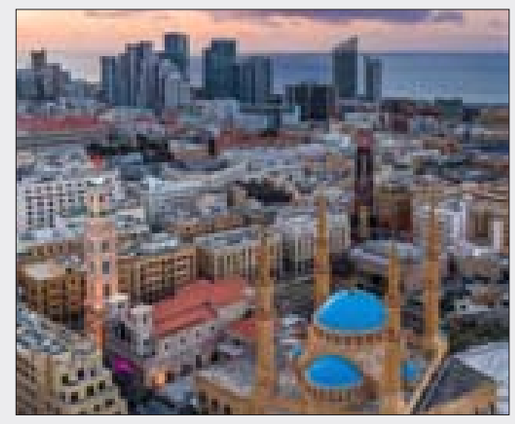

■ محمود شريح

بيروت، وردة الفردوس، تفاحة الأزل، قرطاس الهوى، مهبط الحرف ونقش القاموس، نفير سورية، مسقط الريحاني وجبران وسعاده، دعوة القوميّة سورية وعربية، مُلتقى قبّاني الشام ودرويش فلسطين، مطبعة شعر ومواقف والآداب وحوار وشؤون فلسطينية، نافذة فلسطين على الدنيا، وسادة الغرام في صورته الأولى، بساط الريح فوق الهلال الخصيب ووادي النيل وبلاد المغرب، عصيّة على الخراب.

بيروت، مدرج القراءة، ملعب الصبا، بيروت الرحيل في البهجة والهناء، لقاء الرومانسية بالرمزية، نعمة القاهرة وبَركة القدس، قنطرة النوى ولقاء الصبيّة في المقهى، غناء فيروز وشكوى وليدها، وصل بغداد بالرباط، صفحة الجريدة وقهوة الصباح على شرفة المنفى، انبلاج الفجر وانغلاق المساء، خفّة النقلة من زهر الليمون إلى عطر القصيدة، مصيف أحمد شوقي ومحمد عبد الوهاب، جسر حاوي، أنشودة السيّاب، جحيم أبي شبكة، ثلاثون توفيق صايغ، عصيّةٌ على النسيان.

بيروت...

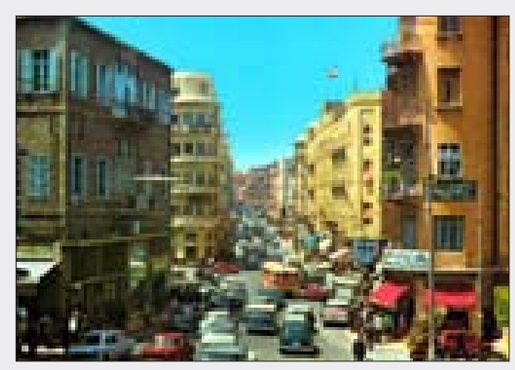

■ جان يلدا خوشابا*

بيروت يا فراشة الدنيا
يا خيمة البهجة
كيف تُبتر أجنحتكِ
في المرفأ
ويصبح أولادكِ بلا مأوى
وتكونين حزينة
هذه الليلة؟
بيروت يا أم الزغاريد
وأرض الأرز والثقافة
السمر والسهرة
والحقل الذي تجتمع
وترتوي منه العصافير
ورمز الابتسامة والفرحة
كيف يجعلونكِ طريدة
وأنتِ أزهى وأعطر وردة؟
بيروت يا أجمل صبية
كيف تخدشكِ الدموع
ويمنعون عنكِ الشموع
يصبغون وجهكِ بالطين
يهدونكِ فستاناً عقيما
يمنعونكِ من الضحكة
وأنتِ لا زلت طفلة؟

*شاعر عراقي.

«جميلتي بيروت»... جديد الشاب خالد ومحمد يحيى

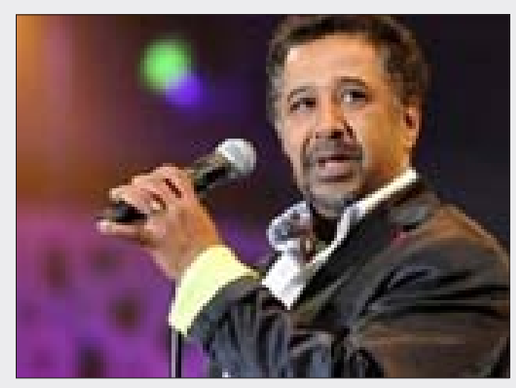

يتعاون الملحن محمد يحيى مع الشاب خالد، من خلال أغنية جديدة تحمل اسم «جميلتي بيروت»، والمقرّر طرحها خلال ساعات، وذلك بسبب مأساة الانفجار المأسوي الذي حدث في العاصمة اللبنانية بيروت.

وقال الملحن محمد يحيى، إن فكرة الأغنية جاءت عقب مأساة انفجار مرفأ بيروت إذ هاتفه الموزع اللبناني روجيه سعد وطرح عليه الفكرة وأنه يفكر في أن يقوم بغنائها الشاب خالد.

وعلى الفور وافق يحيى على التعاون معه وقام بعمل تيمة لحنية وأرسلها للشاعر أحمد مرزوق الذي كتب كلماتها وتمّ إرسالها للشاب خالد بفرنسا، فكتب الأخير الجزء الخاص باللغة الفرنسية للأغنية بنفسه وقام بتسجيلها بأحد استوديوهات لبنان.

كما أكد يحيى، أنهم جميعاً لم يتقاضوا أي أجر عن العمل، وأنه تم الاتفاق على أن يذهب العائد المادي للأغنية لمنظمة الصليب الأحمر في لبنان تضامناً ودعماً للشعب اللبناني.

من قلب المخيم.. سلام لبيروت

■ هنادي لوباني*

تحت سماء تورنتو الفسيحة وهوائها الطري النقي، يأسرني مشهد رهيب مهيب. دخان حريق تبعه دوي مُصمّ اندفعت منه سحابة فطريّة بيضاء ساطعة كضوء القمر. تطايرت من جوفها حمم أرجوانيّة أطفأت في غمضة عين بهاء سماء فيروزيّة بأعمدة من دخان رماديّة حجبت وجه الشمس. تطاير اللهيب ولم يرحم أحداً. تراكضت رياح تسوق خصل غيوم مشعّثة تمطر وابلاً من بلور يتكاثف مزيجاً من سيل وعاصفة وظلام. ليل ثقيل خيّم على بيروت وسدّ كل نافذة مفتوحة في السماء. اتسعت الكارثة لملحمة بشريّة من الدمار والخراب والدماء ومتتاليات من الصراخ والهروب والحزن والخوف والتعجّب والرعب والألم والحيرة والسؤال. دمار في كل حدب وصوب، عجّت الأرض بالأموات وتلطخت المباني وجدران المنازل ببقع الدم وبدموع نبتت في عيون الأيتام وفي محاجر نساء منكوبات فوق ما تبقى من أثاث.

اليوم هو الثلاثاء 4 آب 2020. أراقب المشهد وأعيشه عن بُعد وجسدي يرتعش كما الشجيرات والبراعم البرية على سفوح بيروت وهي تتدلى من بين الصخور. أراقب المشهد عن بُعد وعقلي لا يستوعب ما أراه.. فكان الانسحاب. أطفأت التلفاز وارتديت وتلاشيت في أفق بعيد. أغمضت عينيَّ ورددتُ «من قلبي سلام لبيروت.. وقُبلٌ للبحر والبيوت..». كلما فتحتُ عينيَّ يتكرّر المشهد أمامي مئات المرات، وكأنه فيلم لم نملّ كمشاهدين من إعادة عرضه. يأتيني صوت جدتي: «الموت ما بيشبع.. موت ورا موت بلحقه موت». أحاول أن أهرب من صدى صوتها.. لا أعرف إلى أين. لا أريد أن أتحوّل إلى حارس مقبرة تراه ينفث سيجارته وينتظر الموت يومياً، وتُراني مثله أحفر في طين ذاكرتي قبوراً لموتى يضجّ سكونهم صخب العبث الذي أوصلني كلاجئة تترنّح على حواف الكون.. عبث صار مع الوقت أليفاً.

أفتش عن شيء آخر.. عن ذكريات جميلة أو قصص بريئة أو صور فرح كأول الربيع ناعم ينبت خضرة تتسع من تحت طرحة الثلج والصقيع. عاد إلى ذاكرتي خبر ذوبان النهر الجليديّ في سلسلة جبال مونت بلانك في أوروبا، وكيف أدى إلى نبش صحف هنديّة مدفونة هناك لمدة ٥٤ عامًا – حمل بعضها عناوين مثل «أول امرأة رئيسة وزراء في الهند»، في إشارة إلى فوز انديرا غاندي في الانتخابات. الصحف من بين بقايا طائرة للخطوط الجوية الهندية التي تحطمت في 24 كانون الثاني 1966 في مونت بلانك منهية بذلك حياة 177 ضحية من طاقمها وركابها. أصوّر المشهد في ذهني: أوراقٌ تتطاير مع الرياح كسرب هارب من غياهب النسيان ومقابر التاريخ، تتقلب متراقصة فتتناثر في كل الأركان أشباح دونما وطن، خارج خرائط الزمن، دون أوراق.

يتلبّسني المشهد، يتحول إلى حركة كاميرا داخل رأسي تصوّر الحدث من دون احتجاز الزمن وتثبيت تدفقه وسيلانه. ذاكرة تنبش ذاكرة.. ذاكرة تنهض من رحم ذاكرة، تقلقها، تجول في ضفافها المسكونة بالنسي والتناسي، تتجسّد بها صوتًا حاضرًا لجثث أضناها الصمت والغياب.

أحاول أن أهرب.. لا أعرف إلى أين؟ هل أهرب خارج أزمنتي؟ هل أتسكّع على الأرصفة كي لا يقتات الموت على آهاتي المشروخة وحتى لا ينحاز الخوف الذي يركض في أعماقي لفكرة كبر الموت على حساب الحياة؟ في زمن الكورونا، سأسرح في شوارع الكلام وبين متاهات اللغة. تصادفني مقالة عن شبان وصبايا ورجال فلسطينيين اتحدوا يداً بيد مع طواقم الدفاع المدني والهلال الأحمر الفلسطيني ليساهموا في البحث عن الجثث ورفع الأنقاض. حملوا المكانس والرفوش وهم يتنقلون بين الأبنية والشوارع، افترشوا الخيم وأتوا بالمساعدات من طعام وألبسة علهم يخففوا الوطأة عمن يبكي على عزيز أو على جنى العمر أو على ملاذه الآمن. هبّوا من مختلف المخيمات ليلملموا جروح بيروت المذبوحة وجثثها المحترقة تحت السماء وعلى الأرض وفي قاع البحر وتحت البنايات في المنارة ومار مخايل والجميزة والأشرفية والكارنتينا وبرج حمود. يعملون بصمت في وجه الموت والدمار. صمتهم ليس رفاهية في وجه حزن الضحايا المطعون بالاتهامات والقهر والأسئلة: ما المصير؟ أين سنسكن؟ لماذا حل بنا هذا؟ صمتهم هو غصة المحاجر بآلام الناس والصرخات المكتومة في صدور الأمهات..

هو حكمة من قاسى الوقوف على العتبة بين الضمير وبين حطام الحقيقة وغثاء العبث والجنون والضجيج.. هو لحظة خشوع لمصداقية المشاعر والأحاسيس التي لا تتعجّل النهايات ونزف البدايات.. هو الحداد على كل الأرواح التي تجوب الشوارع وعلى مَن نامت أجسادهم تحت الحطام لا من باب العاطفة بل من واجب الحضور والمسؤولية.. هو وقفة عز لأبناء شعب اعتاد الاقتلاع والتهجير والمؤامرات والخذلان والوقوف على خط النار والسير بين قنبلتين وتحت الصواريخ وحدّق في وجه الموت المتسلسل من مجزرة السبت الأسود إلى حولا وقانا الأولى والثانية والكرنتينا والشياح وتل الزعتر وصبرا وشاتيلا و...

ترى مَن ناداهم؟ أمحمود درويش وهو يعود من موته وينادي على بيروت أن «اضحكي.. مرة أخرى وقولي نحن مازلنا على قيد الحياة». هل شدّ على أيديهم وهو يدمع وينشد: «سنوقظها ونخرج من خلاياها ضحايانا سنغسل شعرهم بدموعنا البيضاء لن نغادر ساحة الصمت سنفديها ونفديكم»؟ هل اقتفوا خطوات معين بسيسو وهو ينفض عنه الموت ليجوب شوارع بيروت ومستشفياتها وأحيائها ويقول: «انا أقطع كفي وأرسلها لك يا بيروت برقية»؟ تعود صور قديمة.. ذاكرة تنبش ذاكرة.. ذاكرة تنهض من رحم ذاكرة، تقلقها، تجول في ضفافها المسكونة بالنسي والتناسي، تتجسّد بها صوتًا حاضرًا لجثث أضناها الصمت والغياب.. هل الذاكرة نعمة أم نقمة؟

عاد الشباب والصبايا والرجال من برج حمود إلى المخيّمات بصمت. صمتهم ليس مهانة.. هو وقفة عز في وجه جرعة كبيرة من فقدان الحس والإحساس.. صمت من جرّب مرة تلو أخرى كيف تفقد بوصلة الحزن اللبناني وجهتها وتصوب خيالها الطائفي الطافح بالعنصرية في وجه الفلسطيني الآخر في مهرجانات من الحماس الزائد وهستيريا القتل البدائي وثقافة الكراهية والعنصرية والتباكي والعويل والصراخ وركوب موجات الاستنكار والاستثمار والاستهلاك الذي لا يخلو من الاستهتار أو الشماتة أو التشفي أو الجهل أو ما يفوح برائحة الغدر والخيانة والعمالة.. صمتهم هو بلاغة النخوة والشهامة الفلسطينية من علم لبنان على كنيسة البشارة في الناصرة إلى أكياس الدم المتدفقة من غزة إلى أسير في صحراء النقب يهدي قوت أولاده لبيروت.. صمتهم هو خفق القلب وغض البصر نحو الأرض إجلالاً واحتراماً وإصراراً على متابعة معركة الحق.. هو عهد انتماء ووفاء ومحبة لأم الشرائع وست الدنيا والمدينة التي لا تموت وشكل الروح في مرآة الوجدان الفلسطيني ولو كره الغاصبون.. هو مهارة التأمل ومصدر إلهام للتفكير في ما وراء لغة وعقلية الساسة وأمراء الحرب والطوائف وفتح طرق الخيال والفكر في تحوّل الحياة.. الصمت كمقاومة.. كلحظة انتصار الخيال وإن جار علينا الزمان..

* باحثة وكاتبة فلسطينية.

«مهرجان الواسطيّ للفنّ التشكيلي» بدورته الـ13... قريباً

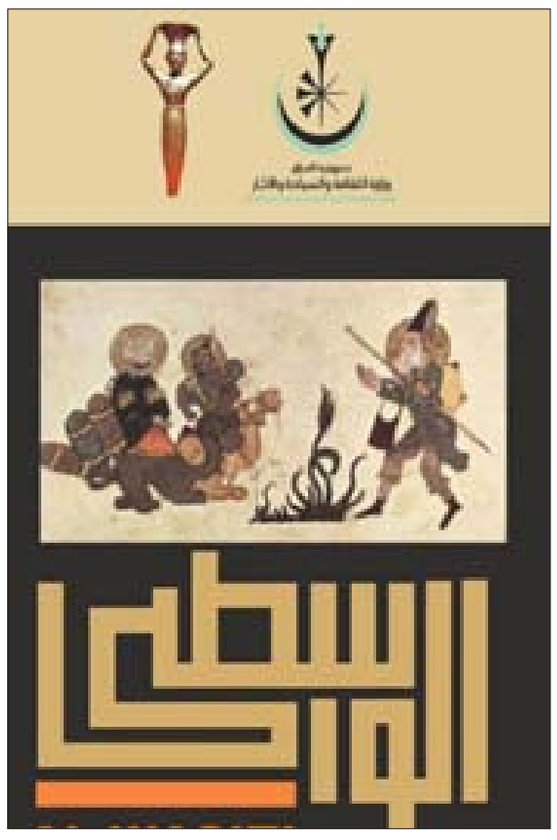

دعت وزارة الثقافة العراقية الفنانين إلى المشاركة في «مهرجان الواسطي للفن التشكيلي» بدورته الـ 13 وكذلك مهرجان الرسم والنحت والخزف والغرافيك.

المهرجان الذي يُقام في تشرين الثاني المقبل مفتوح أمام مشاركات جميع الفنانين الكبار والشباب ومن داخل العراق وخارجه.

وأعلن المدير العام لدايرة الفنون العامة في الوزارة علي العبادي أن الدائرة بدأت بتشكيل اللجان الخاصة بمهمة الاستعدادات لتنظيم المهرجان، داعياً إلى «المشاركة الفاعلة في هذا المهرجان لما يمثله من قيمة كبيرة في تاريخ مسيرة الفنّ التشكيلي العراقي».

وأضاف العبادي أن الدائرة ستشكل لجنة فنية لاختيار الأعمال التي ستشارك في المهرجان من ممثلين عن «كلية الفنون الجميلة» و«نقابة الفنانين» و«جمعية التشكيليين».

يذكر أنّ آخر موعد لتسلّم الأعمال المشاركة هو 23 آب الحالي، علماً أن الوزارة ستتخذ جميع اجراءات السلامة المهنية والصحية في ظل جائحة «كورونا».

طرح فيلم «Project Power» لجيمي فوكس

طرحت منصة نتفليكس الرقمية فيلم الأكشن والخيال العلمي «Project Power» للنجم جيمي فوكس، اليوم الجمعة، عبر الموقع الرسمي على الإنترنت.

تدور الأحداث عندما يظهر عقار في شوارع نيو أورليانز يمنح متعاطيه القدرة على الحصول على قوى خارقة لمدة 5 دقائق، يصبح على فتاة مراهقة وضابط شرطة التعاون مع جندي قديم من أجل العثور على مبتكري العقار.

يشارك في بطولة الفيلم: جوزيف جوردن لوفيت، رودريجو سانتورو، ماشين جن كيلي، إيمي لانديكر، كورتني بي. فانس، إخراج أرييل شولمان.

جدير بالذكر أن النجم جيمي فوكس، شارك مؤخرًا في بطولة فيلم «Just Mercy» بمشاركة الممثل الشاب مايكل بي. جوردان.

رحيل الفنان علي مدراتي عن عمر ناهز 81 عاماً

■ بلال أحمد

غيّب الموت الفنان والمسرحي علي مدراتي عن عمر ناهز واحداً وثمانين عاماً بعد معاناة طويلة مع المرض.

والراحل الذي نعته نقابة الفنانين ومديرية المسارح والموسيقا ومسرح حلب القومي يعد من رموز الحركة المسرحية في حلب خصوصاً وفي سورية عموماً بما قدمه من عروض على الخشبة طوال عقود مثل فرح شرقي وخادم بسيدين قبل أن يتوجه إلى السينما والدراما، حيث بات إحدى العلامات المميّزة في ما يُعرَف بمسلسلات البيئة الحلبية.

والفنان مدراتي من مواليد حلب عام 1939 وخريج المعهد العالي للفنون المسرحية انضمّ إلى نقابة الفنانين عام 1969 وبدأ مشواره الفني بالعديد من الأعمال المسرحية في حلب، ولا سيما مع مسرح الشعب الذي تأسس في المدينة أعقاب نكسة حزيران 1967 وقدم معه العديد من العروض مثل (كيف تصعد دون أن تقع وهبط الملاك في بابل ومأساة جيفارا).

ولمدراتي حضور لافت في أفلام السينما السورية ومن أهم الأعمال التي شارك بها في الشاشة الذهبية (الفهد 1972 – بقايا صور – وقائع العام المقبل – تراب الغرباء –صهيل الجهات – وداعاً أيها الحب 2011).

وعبر الدراما استطاع مدراتي أن يصل إلى شريحة أوسع من الجمهور بدءاً من خان الحرير بجزءيه ومسلسلات أبو جلدة (نقطة ببحر – الثريا – أيام الغضب – تل الرماد – العاشق – العرس الحلبي – تلك الأيام – ليل المسافرين – أنا وبناتي – أمينة الصندوق – رمح النار) إضافة إلى أعمال إذاعية منها هوامش غير هامشية والعاشق.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / السبت / 15 آب 2020 / العدد 3306
Twelfth year / Saturday / 15 August 2020 / Issue No. 3306

حافظ جلول: أوقفني الاتحاد بدلاً من حافظ عمّار! وقّعت للنجمة لقاء سيّارة وثلاثة آلاف ليرة

حافظ جلّول وحبيب كموني بين بسام فرحات والدكتور بسام همدر

جلّول متوسطاً حسين فرحات والملك محمد حاطوم

■ ابراهيم وزنه

على الرغم من وقوفه على حافة «السبعين» من عمره، لم يزل حافظ فايز جلول (مواليد العام 1951) يتمتّع بلياقة عالية في مجال استذكاره للمحطات الكروية التي عاشها وعايشها، أكان على ملعب الرمل العالي في برج البراجنة حيث كانت البداية والانطلاقة، أو مع الشبيبة المزرعة، الفريق الجاهز لاستقدام المواهب «البرجية» وصولاً إلى النجمة حيث أمضى في الصفوف «النبيذية» ثلاث سنوات قبل اعتزاله اللعب بداعي الاصابة. للوقوف على مسيرته في عالم المستديرة الساحرة، كان اللقاء بحضور صديقيه وحافظي أسراره ... الكابتن بسام فرحات والدكتور خليل الموسوي، فماذا نقرأ في التفاصيل؟

ملعب الرمل ملاذنا الوحيد والشبيبة محطتنا الأولى

ترعرع حافظ جلول في بيت كروي، حيث كان قد سبقه إلى الملاعب شقيقاه الكبيران عادل ومحمد، ومن جبّ آخر لآل جلول برز محمد جلول «أبو عدنان» فكانت له صولات وجولات وإمتدادات مع ابنه فاروق وحفيده أحمد، عن بداياته مع اللعبة، يقول حافظ: «كان ملعب الرمل العالي الملاذ الوحيد للمندفعين إلى اللعبة الشعبية، وكانت برج البراجنة قد بدأت بتوريد اللاعبين إلى الأندية المشهورة، كنا نمضي معظم أوقاتنا في الملعب، نلعب أكثر من مباراة وفي أكثر من مركز، ومع أكثر من فريق، كان لكلّ حيّ فريقه ... بدأت حارساً للمرمى مع فريق يشرف عليه ابراهيم رحّال وكان يضمّ بين صفوفه أحمد فستق (محاضر دولي في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم حالياً) وعلي الموسوي وابراهيم الهندي ومحمد نجمة وشقيقي محمد وحسين ناصر، ولاحقاً رفضت مواصلة اللعب في مركز حراسة المرمى فرحت ألعب في وسط الملعب ومهاجماً وبرزت في تسجيل الأهداف والتمرير المتقن ... في تلك الفترة كنا نلعب تحت أنظار اللاعبين الذين سبقونا إلى الأندية الكبيرة ... إلى أن أختارنا لاعب الشبيبة المزرعة وإبن البرج علي حمّود للانتقال إلى فريق الشبيبة (درجة ثانية) بعد أن مهّد الطريق - وعلى طريقته - مع مسؤولي النادي العريق، يومها كان أكبرنا لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره، فالتحقت مع أحمد فستق ومحمد الحمصي وحسين ناصر ومحمد جلول بالفريق في العام 1965 ، وكان مع الشبيبة مجموعة من أبناء البرج كعلي حمود وعبد القادر خير وفاروق الغالي وحافظ عمّار وفضل السباعي، لعبنا العديد من المباريات ضمن «شباب الشبيبة».

أوّل مباراة في الأولى 1968 عمّار ضرب الحكم ... فعوقب جلول!

يخبر الكابتن حافظ، بأن مشاركته في أوّل مباراة في بطولة الدرجة الأولى تحققت في موسم (1968-1969) إلى جانب صديقه أحمد فستق، وقد لقيا تشجيعاً كبيراً من المسؤولين في النادي ومن لاعبي منطقتهم، مع الاشارة إلى ان المدرب الشهير بوغدان هو من دعم عملية ترفيعه للفريق الأول، ليعلّق حول تلك الفترة:»لقد سررت كثيراً باللعب مع أسماء كبيرة، وكانت الأجواء أكثر من رائعة، ومع الشبيبة سافرت إلى الأردن وسورية، ولغاية اليوم تربطني صداقات مع لاعبي تلك الحقبة التي أعتبرها ذهبية».

ومن ذكرياته «المضحكة المبكية» مع الشبيبة، يسرد: «خلال مباراتنا ضد الراسينغ في موسم 1973 - 1974 وفي ضوء تحامل الحكم علينا - وهو من آل بو فرحات - حصل إشكال على أرض الملعب، فسارع المرحوم حافظ جلول إلى لكمه وأثناء وقوعه على الأرض وقع وجهه في وجهي ... وفي اليوم التالي أصدر الاتحاد قراراً أوقفني بموجبه سنة عن اللعب بحجة أنني ضربت الحكم ... وحصل ذلك «السيناريو» بعد ترتيب الأمور ليلاً وسط تدخلات قام بها قائد فريق الراسينغ سهيل رحال مع ادارة ناديه المسيطرة على اللعبة بكافة تفاصيلها ومقرراتها، وهكذا تمّ إيقافي بالرغم من أنني لست الفاعل! والأكيد أن حاجة الفريق إلى جهود الهدّاف حافظ عمّار في المباريات المقبلة قضت برسم هذا الاخراج الظالم والمجافي للحقيقة ... وأذكر أن الصحافة الرياضية تناولت القضية باستهجان».

إنتقلت للنجمة موقوفاً لقاء سيارة وراتب 3000 ل.ل

عن ظروف انتقاله للنجمة، ومن يقف خلف هذا القرار؟ أجاب حافظ مستذكراً: «خلال مباراة للنجمة ضد الشبيبة المزرعة في موسم 73-74 ، أبليت فيها البلاء الحسن وأديّت دوراً محورياً في الوسط والهجوم وفي التمرير والتسديد، أبدى السيد عاطف سنان ومعه أبو علي العدو رغبتهما أمام رئيس نادينا جورج مجدلاني بضمّي إلى الفريق النبيذي بعد انتهاء الموسم الجاري، ولاحقاً جرت مفاوضات طويلة ومعقدة بين مجدلاني ورئيس نادي النجمة الحاج عمر غندور أسفرت عن اعطائي الاستغناء الحر، بعدها وقّعت عقداً احترافياً مدوّناً في سجلات الاتحاد اللبناني لكرة القدم بتاريخ 16 تموز من العام 1974». وعمّا حصّله من النجمة لقاء التوقيع، يقول حافظ: «اشتروا لي سيّارة جديدة من شركة داتسون بالإضافة إلى تخصيصي براتب شهري قدره 300 ليرة لبنانية ... علماً بأنني أكملت بقية مدّة إيقافي وانا في صفوف النجمة ... ومع النجمة خضت الكثير من المباريات وسجّلت في بعضها أهدافاً مؤثّرة، أبرزها ضد التضامن بيروت على ملعب المدينة الرياضية، ويومها فزنا بنتيجة 1-0 ، وكانت المرّة الأولى التي تعتمد فيها خطة 4-3-3 بعدما كنا نلعب بخطة 4-4-2، أما أجمل ذكرياتي مع النجمة ... فكانت يوم لعبت إلى جانب بيليه في 6 نيسان من العام 1975 ، النجمة بمواجهة ضد منتخب جامعات فرنسا»... يضحك الكابتن حافظ مستذكراً ما فعله شقيقه محمد (مواليد 1948) قبل المباراة .. يومها توجّه ناحية الراحل سمير العدو وقال له بأعلى صوته: «إذا ما لعّبت أخي حافظ بدنا ننزل عالملعب ونعطّل المباراة»، مع العلم أن محمد جلول هو من أبرز الكارهين لنادي النجمة والمقرّبين من الأنصار ... وبينه وبين شقيقه حافظ «خبريات» وذكريات، وقد اشتعلت الحرب بينهما في اللحظة التي انتقل فيها حافظ للنجمة.

ذكريات واعتزال بداعي الاصابة

ومن دفتر ذكرياته النجماوية أيضاً، يفلفش جلّول قارئاً: «في أوائل العام 1975 استضاف فريق البرج على ملعبه فريق أمل النجمة، تابعت المباراة من المدرج، ومع كل هدف كان يسجله لاعبوه البرج صارت الجماهير تعمد إلى استفزازي ... وعندما أصبحت النتيجة 2 - 0 لمصلحة البرج، توجّهت إلى سيارتي وارتديت ثيابي وشاركت في الشوط الثاني، أذكر في تلك المباراة سجّلت ثلاثة أهداف لكن النتيجة انتهت برجاوية 4-3».

أما عن مغادرته الملاعب، فيوضّح جلول: «تعرّضت لاصابة في الرباط الصليبي في العام 1976 أثناء مشاركتي مع النجمة في مباراة وديّة في السعودية أمام فريق الهلال، ولما عدت من السفر وطالت فترة العلاج مع تدهور الأوضاع الأمنية اضطررت للابتعاد عن اللعبة والملاعب تدريجياً مع تفرّغي لعملي واستعدادي لتوديع العزوبية». ومن منطلق تعلقه باللعبة الشعبية، توجّه الكابتن حافظ إلى ميادين التدريب وعلى فترات متقطّعة مع فريق الارشاد الذي انطلق منه، وحالياً يعرف بنادي شباب البرج (صعد إلى مصاف أندية الدرجة الأولى في لبنان في العام 2018)، وواصل في مشاركة رفاقه القدامى في خوض المباريات التمرينية والودية، باسم «قدامى البرج»، ومع رفاق الماضي الجميل تشتعل الحوارات الكروية بشكل اسبوعي ... في سياق التعليق والتحليل والتفضيل وصولاً إلى «التزريك».

غصّة ... من نجم بلا أرشيف

عندما طلبت من الكابتن حافظ جلّول تأمين بعض الصور التي تلقي الضوء على مسيرته في الملاعب لنشرها في التحقيق الخاص به، أخذ نفساً عميقاً، ثم قال والأسى يلف محيّاه: «من أين آتيك بالصور وكل ما كنت أملكه من صور كروية واجتماعية وحتى صور عرسي قد احترقت خلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام 1982 ... للأسف احترق بيتي مرتين خلال شهر واحد في ذلك الصيف اللهّاب ... سأحاول أن أتصل ببعض رفاق الزمن الغابر لتأمين ما تيسّر ... ويا ريت بعد نشر التحقيق يبادر من يملك صورا أظهر فيها للاتصال بي وسأكون له من الشاكرين ولن أنسى فضله».

بطاقة شخصية

- الاسم : حافظ فايز جلول
- محل وتاريخ الولادة: برج البراجنة 1951
- الوضع العائلي: متأهل من سلوى عواضة وله منها 3 أبناء (حسن وسارة ورشا).
- المهنة: موظف في شركة ديما من العام 1976 ولغاية تقاعده في العام 2015.
- مركزه : وسط مهاجم
- لاعبه المفضّل عالمياً: لاعب فريق برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي

حافظ جلّول الأول من اليمين وقوفاً في 6 نيسان 1975 . النجمة بمواجهة منتخب جامعات فرنسا

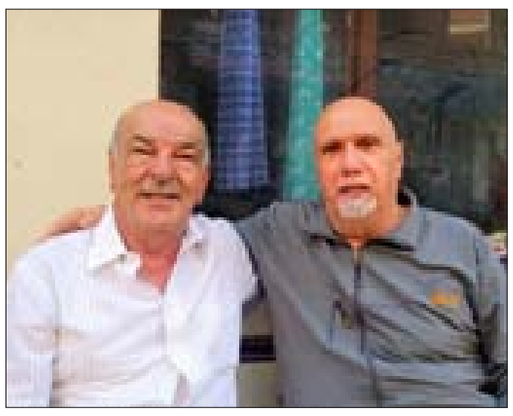

جلّول إلى جانب الدكتور خليل الموسوي

لايبزيغ الألماني يطيح باتلتيكو مدريد ويتأهل إلى نصف نهائي «أبطال أوروبا»

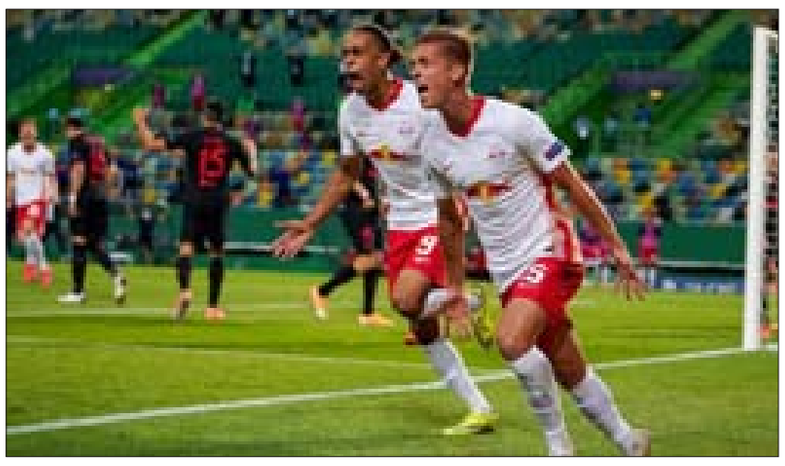

واصل فريق لايبزيغ الألماني مغامرته الرائعة وصعد إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا عقب تغلبه على أتلتيكو مدريد الإسباني بهدفين مقابل هدف مساء الخميس الماضي في إطار الدور ربع النهائي.

وسجل أهداف لايبزيغ كل من داني أولمو في الدقيقة 51 وتايلر أدامس في الدقيقة 88 فيما أحرز جواو فيليكس هدف أتليتكو الوحيد في الدقيقة 71 من ركلة جزاء.

وبذلك سيواجه لايبزيغ باريس سان جيرمان الفرنسي في الدور نصف النهائي في مباراة مرتقبة ستقام في الثامن عشر من الشهر الجاري. وخرجت المباراة متكافئة إلى حد كبير وإن مالت هجومياً لصالح لايبزيغ الذي قام بعشر محاولات هجومية مقابل تسع لأتلتيكو، فيما سدد الفريق الألماني أربع كرات بين القائمين والعارضة سجل منها هدفين مقابل ثلاث تسديدات لفريق العاصمة الإسبانية، وحصل أتلتيكو على 7 ركلات ركنية مقابل 3 للايبزيغ.

وكان الفريق الشاب هو الأكثر استحواذاً على الكرة بنسبة بلغت 55% مقابل 45% لفريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني.

«الكونميبول» يكشف عن مواعيد «كوبا أميركا» بمشاركة 10 منتخبات أميركية وقطر وأستراليا

أعلن اتحاد كرة القدم في أمريكا الجنوبية «الكونميبول»، عن الجدول الزمني لبطولة كوبا أمريكا 2020 في الأرجنتين وكولومبيا، والتي تأجلت إلى العام المقبل بسبب فيروس كورونا.

وستستضيف العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس المباراة الافتتاحية في 11 حزيران 2021، فيما ستستضيف مدينة بارانكويلا الكولومبية المباراة النهائية في 10 تموز 2021، على أن تسبقها في اليوم الأخير من البطولة مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع في العاصمة الكولومبية بوغوتا. هذا، وسيشارك في البطولة القارية 12 منتخباً مقسمة إلى مجموعتين تتضمن كل واحدة 6 منتخبات.

والـ12 منتخباً هي المنتخبات العشرة الأعضاء في اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم بالإضافة لمنتخبي أستراليا وقطر اللذين تمت دعوتهما للمشاركة في هذه النسخة من البطولة.

وتقام مباريات المجموعة الأولى «A» في الأرجنتين وتضم بالإضافة لمنتخب البلد المضيف كل من: أستراليا وبوليفيا والاوروغواي وتشيلي والباراغواي، فيما ستقام مباريات المجموعة الثانية «B» في كولومبيا وتضم إلى جانب البلد المضيف منتخبات: البرازيل وفنزويلا والإكوادور والبيرو وقطر.

وأعلن «الكونميبول» في آذار الماضي تأجيل كأس كوبا أمريكا حتى العام 2021 بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد.

نيمار يهدي جائزة أفضل لاعب إلى أريك مواتينغ

بعد أن أعلن الحساب الرسمي لدوري ابطال أوروبا عن اسم اللاعب الافضل للمباراة التي جمعت بين فريقي باريس سان جيرمان الفرنسي واتالانتا الايطالي، وهو اللاعب البرازيلي في صفوف الفريق الفرنسي نيمار دا سيلفا، نظرا لمساهمته الفاعلة في اخراج اتالانتا من البطولة بنتيجة (2 - 1) بالرغم من أن الفريق الايطالي كان متقدّما بنتيجة 1–0 حتى الدقيقة الأخيرة من اللقاء، قام نيمار باهداء الجائزة الى زميله في الفريق اريك ماسكيم موتينغ الذي نجح في تسجيل الهدف الثاني لمصلحة الفريق الفرنسي في الدقيقة 93 من عمر المباراة ليهدي فريقه التأهل الى الدور النصف نهائي، وكان قد سجل زميله ماركوس كوريا هدف التعادل في الدقيقة 90 .

مبادرة نيمار، لاقت الصدى الايجابي في كافة الصحف والمواقع الرياضية في القارة العجوز.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

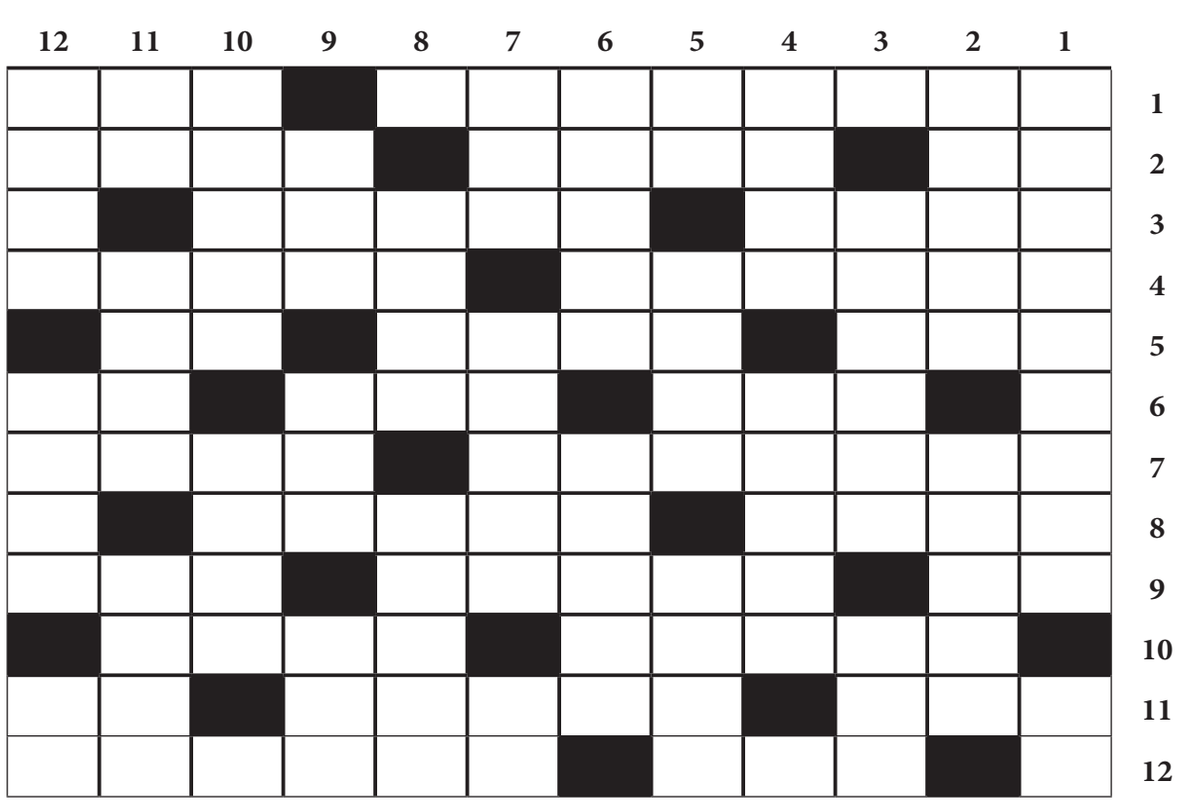

أفقياً:

1. نبيل روماني تآمر على مجلس الشيوخ هاجمه شيشرون بخطابات شهيرة، للنداء
2. نعم (بالأجنبية)، من الطيور (بالجمع)، الضعف
3. عطاء، فتى يوناني أسطوري عشق صورته المنعكسة في الماء
4. عاصمة مالطة، الفرح
5. در، حيوان خرافي، بيت
6. من الأشجار، أسف، للنداء
7. يلومنا، أقرضت المال
8. إقتصدا، دولة إسلامية
9. لايباح به، نهدمه ونسويه بالأرض، تهذيب
10. يجاري بالحديث، طعم الحنظل
11. يقطع، أذلت، مناص
12. أدوات حادة تستعمل للحياكة، يتركان دون عناية

عمودياً:

1. فيلسوف صيني أسس مذهباً أدبياً يدعو إلى حياة عائلية وإجتماعية مثالية، من كانت أسنانهم صغيرة ومتلاصقة
2. قصر، خبيث منكر
3. مؤسسة مدينة قرطاجة، مملكة عربية قديمة
4. يصرّح، أقمنا بالمكان
5. خاصتي، ترجع عن المعصية، منازل
6. من الأنبياء، نطلب منه فعل الأمر
7. جهل الأمر، شهر مصري، للتفسير
8. دعم، قماره على
9. رئيس آلهة أوغاريت، بسطا، ضرب باليد
10. من المخلوقات البحرية، يرقد
11. أنت (بالأجنبية)، صوت حزين، مرّنا
12. أبكي، خلاف أرتاح، وعاء كبير

Sudoku

1			5		9			
	5		6		7	2		
6	2			3	8	4		5
4	9				2		1	
		6				7		
	1		9				5	4
5		4	2	9			7	8
		9	7		4		3	
			3		5			6

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
495683172، 873421596، 216795483، 749536821، 532918764، 681247935، 158372649، 364859217، 927164358

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:
1) خوان فرناندس 2) اسبانيا، رمال 3) لت، سلمناه، هن 4) دامان، سكنتم 5) بنس، دليل، سنا 6) ندبناه، نسوان 7) حي، يفارق 8) لا، رسبا، قاتل 9) ودعوا، تفتنك 10) انديانا، ان 11) يال، اهاتف 12) دهمنا، دن، لبس.

عموديا:
1) خالد بن الوليد 2) وست اند، اد، اه 3) اب، مسبح، عالم 4) ناسا، نيرون 5) فنلندا، سادلا 6) ريم، لهيب، يم 7) نانسي، فاتا 8) اكلنا، فنان 9) نرهن، سرقتاه 10) دم، تسوقان، ال 11) ساهمنا، تكاتب 12) لن، انال، نفس.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 15 آب 2020 العدد 3306
Saturday 15 August 2020 Issue No. 3305

دردشة صباحية

منذ الاستقلال والفاسدون واحد

■ يكتبها الياس عشّي

الفساد ظاهرة لا يخلو منها عصر، وتحاك حولها نوادر تصلح لكلّ زمان وكل مكان، طالما أنّ القاسم المشترك بين الفاسدين هو الجشع إلى المال، والشهوة إلى السلطة.

من هذه النوادر ما رواه «أبو عباد» كاتب الخليفة المأمون، أنّ وفداً من الكوفة جاءه يلتمس عزل والي مدينتهم «الذي اضطرنا، في السنة الأولى لولايته، إلى بيع مقتنياتنا وأراضينا، وما مرّت سنوات ثلاث حتى هجرنا مدينتنا، وجئنا أميرَ المؤمنين راجين عزله».

لكن أمير المؤمنين رفض احتجاجهم، وأكد لهم استقامة الوالي وتقواه، فأجابه الناطق باسم الوفد :

ما دام هذا الوالي على هذه الدرجة من الاستقامة والعدل والتقوى، فأرسله إلى بلدان أخرى لترعاها كما رعيتنا، ولينعم أهلها بالصفات الحميدة التي يتمتع بها هذا الوالي.

أكتب لبلادي...

■ عبير حمدان

تصعُب الكتابة عن بريق النصر حين يحيط بنا كلّ هذا الدمار. اليوم ترسّخ في الوجدان كم هو باهظ ثمن الصمود في ظلّ الموت المتكرّر، بين بيروت اليوم وضاحيتها أربعة عشر نزفاً وحكايات تُستعاد.

في الرابع عشر من آب توقف إطلاق النار ولكن العدوان لم ينتهِ بل اتخذ أشكالاً مختلفة بعبارات منمقة أبرزها الحياد، كمن يسعى لاقتلاع صمام أمانه دون أيّ احتساب للعواقب.

لم اعتد أن أخط حروفاً انهزامية وأنا التي تفخر بزمن الانتصارات ولكن الجرح الغائر في نبض حضورنا الآني يحرق كلّ الأوراق المتبقية ويحثنا على التمسك بقناعاتنا أكثر وبانتمائنا إلى هذه الأرض التي تعمّدت بنجيع الشهداء.

أكتب لبلادي في ذكرى النصر المبين... لبحرها وموانئها وروابيها حروف مبللة بمطر الصيف الذي غسل شيئاً من غبار القتل، لبلادي أرفع راية تأبى الاستسلام، والحبر كالنصل يحفر في الوجدان تاريخاً مشرّفاً لن تقوى كلّ "اتفاقيات السلام" على تحويره...

أكتب لبلادي ما يليق بعزّها وجغرافيتها، هي العصية والنابضة بالحياة رغم كلّ ما يحيط بها من ويلات.. هي المزنّرة بالريح والأساطير... بلادي التي يمسي زهر الليمون فيها رصاصاً وسهول القمح بركان متفجراً في وجه كيد المحتل.

في تموز 2006 قيل عنا مغامرين ولم نكترث للحقد الذي يستوطن البيانات البالية، حينها مضينا نحمل أكفاننا وعلى الثغور رجال زادهم ضحكات الأطفال ودعاء الأمهات، لم يكسرنا غل المعتدي ومن صفق له وتآمر معه من عرب الاعتدال..

اربعة عشر عاماً ولم يزل الحساب مفتوحاً ومتعدد الوجوه وحدها المقاومة راسخة ومتجذرة كشجر الزيتون ومتجدّدة كالياسمين ومتقدة كالجمر في بيوت الطين.. وحدها المقاومة قصيدة القصائد وأصالة المواويل والنص الذي لا يقبل التأويل.

في تموز 2006 تكالب كلّ الأعداء من الداخل والخارج على المقاومة في محاولة لمحاسبتها على فعل التحرير الأول في تاريخ المنطقة حين اثبت رجال من بلادي أنّ الكيان المحتلّ هش وجبان وهزيمته واقع لا بدّ منه...

اليوم وبعد اربعة عشر عاماً من ذكرى الانتصار الثاني تزحف انظمة «الاعتدال» نحو كيان لقيط وقاتل ومغتصب معلنة وبكل وقاحة اعترافها به فوق الطاولة...

اليوم نستذكر نصر تموز على إيقاع ما أصاب عاصمة المقاومة ونشهد حريق بيروت يقابله إنارة أبراج الحضارة المستوردة الى دول الخليج بالعلم الإسرائيلي.. لكنها تبقى حضارة فارغة لا جذور لها وحين تجفّ آبار النفط في تلك الصحارى ستعريهم وشتان بين أمة عمد الاستعمار الى تقسيمها ولم تلغ الحدود المصطنعة عظمة حضارتها وبين أمم من رمال متحركة وَفق اهواء من يحرك شخوصها كدمى لا تعرف من اللغة سوى عبارات الخنوع والذلّ...

في ذكرى نصر تموز نكتب لمن ارتقوا إلى الجنان وندرك أنهم يقلدونا الدعاء ويمسحون عن جبين الأرض تراكم الوجع الدامي الذي يتجسّد يوماً على هيئة اعتداء جوي وبري وبحري ويوماً على هيئة انفجارات متنقلة ونثق بأننا أمة لا تشبه باقي الأمم فنحن حين نسير إلى الموت نختاره وقوفاً ونلاقي الشمس التي تشرق من هنا بكلّ ما أوتينا من عزّ.

آخر الكلام

نهال سليمان المقت سنديانة جولانيّة حمايتها واجب قوميّ

■ هاني سليمان الحلبي

نشأت في أسرة في قرية مجدل شمس السورية، القرية النجمة في الجولان الحبيب. والدها الشيخ سليمان أحمد المقت وأمها الشيخة الراحلة محمودة علي المقت.

والأخوة: فخري بطل سوري طالته أحكام تعسفيّة من سلطات الاحتلال بلغت 25 مرة دخوله للسجن.

- بشر، بطل سوريّ حُكم ظلماً بالسجن 37 عاماً أمضى منها 25 عاماً وتمّ الإفراج عنه ضمن تسوية صفقة شاليط الذي خطفته حماس من داخل دبابته في قطاع غزة.

- صدقي، بطل سوري حُكم بـ 27 عاماً أكملها كاملة في السجن، ثم أعيد سجنه أثر حكم بـ 14 عاماً وتمّ إطلاق سراحه في كانون الثاني الماضي إثر تدخل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وبتسوية روسية مع الاحتلال.

- علي، بطل سوريّ أدى واجبه بفترة سجن في سجون الاحتلال.

- فرج، بطل سوري طورد فترة طويلة ثم تمكنت سلطات الاحتلال من اعتقاله وسجنه فترة.

- ميمون، المبعد قسراً إلى ألمانيا بعد فترة سجن منذ العام 2010 وممنوعة عودته إلى الجولان المحتلّ.

- ميمونة، الأخت التي ذهبت إلى العاصمة دمشق للتحصيل العلمي ومنعت من العودة إلى أسرتها فاضطرت للبقاء مع أقاربها وتزوّجت من ابن خالها واستقرّت في سورية.

... ونهال، بطلة سورية حكمت بأكثر من 10 مرات تحقيق واعتقال وأحكام إقامة جبريّة ومنع مغادرة البلاد وغرامات مالية وحكم وقف التنفيذ أكثر من مرة وحبس منزلي. وتواجه حالياً إجراءات تعسفيّة بحكم من سلطات الاحتلال بالأشغال الشاقة. مرت منها فترة أيام كانت تطاردها دورية الاحتلال يومياً لتقضي محكومية الأشغال الشاقة الساعة 8 صباحاً حتى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر. ومنذ يومين أخذت محكمة الاحتلال قراراً عقابياً أقسى بنقل مكان تنفيذ حكم الأشغال الشاقة إلى فلسطين المحتلة.

ونهال مواطنة سوريّة من الجولان، ليس لها في فلسطين أقارب مباشرين ولا أسرة تهتم بها او تقيم عندها، فضلا عن قسوة الظروف التي يخلقها الاحتلال من حصار معيشي واستنزاف نفسي واقتصادي وحرب روحية لدفع المواطن الحر الشريف للاستسلام.

***

نهال التي ربيت في أسرة أبطال، على حب سورية والجولان وحرمون وفلسطين ولبنان، في أسرة اجتمعت فيها الأسماء السورية العربية الإسلامية الحسنى وما بدلت تبديلا! في أسرة لم تئن ولم تصرخ من تشلّعها في قارات هذا الكوكب البائس، ولم تتأوّه وجعاً، ولم تمنّن سورية والعرب وفلسطين بما بذلت. أسرة تفخر بجراحها لأنها جراح أعزاء لا أذلاء.

أسرة لن تقبل أن تسلخ منها ابنتها، دينامو نبضها وحياتها، وجه بيتها وأسرتها، أيقونتها الشابّة لتخدم الاحتلال في فلسطين المحتلة بعيداً عن منزلها.

إذا قبلت أسرة نهال نسبياً، بتنفيذ حكم جائر، بالأشغال الشاقة قريب من منزلها وبلدتها، وتعود بعد محكوميتها النهارية إلى المنزل، فإنها لن تقبل حكماً جائراً وأقسى بأن تحكم البطلة نهال سليمان المقت بالأشغال الشاقة مسلوخة عن أسرتها.

***

البطلة نهال سليمان المقت، أنذرت اليوم الجمعة من المحامي الموكل لمتابعة الحكم الجائر مع محكمة سلطات الاحتلال، أنه يتوجب عليها، البدء بالتنفيذ صباح الاثنين المقبل في 17 آب في فلسطين المحتلة.

لا وقت للتردّد وطلب الأدعية والرحمات وما إليها.

واجب الشرفاء واضح. لا يمكنهم في معارك الشرف الوقوف على الحياد. لا يمكنهم إلا الانخراط بكليّتهم دفاعاً عن كيانهم الوطني القومي الوجودي، كمواطنين منتمين لأمة.

معركتنا اليوم حماية المناضلة نهال المقت، كما حمت هي أسرتها، ورعت أخوتها الأبطال وشكّلت الجذر القابع في العتمة الخفيّ لصمودهم.

لم تَرَ نهال يوماً بلا علم حتى غدت علماً في رأسه فَخَارُ وطن.

ندعو كلّ الشرفاء، في طيف مَن يحب الوطن والحرية والشرف، ومن يرى أن سورية وفلسطين ولبنان والأردن على حق، ومن يرفض الاحتلال والظلم والقتل والإرهاب، أن يعتبروا حماية نهال ودعمها معركتهم الشخصية والقومية. فإذا كان اليوم دور نهال فربما غداً دور أخت أو زوجة أو ابنة كل منّا.

ندعوهم ان يتوجهوا برسالة واحدة إلى الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد، وعبره إلى كل أصدقاء سورية وبالأخص الرئيس فلاديمير بوتين لحماية المناضلة البطلة نهال سليمان المقت من الظلم اللاحق بها.

نهال مواطنة سورية تتمسك بهويتها... كلّ جريمتها أنها تتمسك بانتمائها القومي وتجهر به.

العماد الثائر والرئيس المقاوم...

■ شوقي عواضة

شهد تاريخنا المعاصر رجالات وقادةً مضوا على طريق الحقّ الذي لم يستوحشوه لقلّة سالكيه بل كانوا من الثّابتين الأشداء واستطاعوا بمواقفهم الأبيّة أن يغيّروا التّاريخ وأن يصنعوا مجد الأمّة وعزّتها، تميّزوا بقلّتهم التي تحوّلت إلى مدرسة أنتجت أمّةً أبيّةً ومقاومةً لا ترضخ ولا تلين فشكّلوا بارقة أمل وعزّزوا للأمّة يقينها بالانتصار بالرّغم من قلّة قدراتها، وقد قرأنا عن زعماء ورؤساء تركوا بصمة عزّ في تاريخنا مثل الرئيس الراحل جمال عبد النّاصر والرئيس الراحل حافظ الأسد وقيادات مقاومة قدّمت الغالي والنّفيس على طريق المقاومة، أولئك الرّجال الرّجَال حقّاً الذين كانوا استثنائيين بل رُسل المقاومة للأمّة التي لم تخلُ من الأبطال والنّجباء، إذ شكّلوا خطّ الدّفاع الأوّل في مواجهة الغطرسة الأميركية الإسرائيليّة وهزيمة مشروعها شرّ هزيمة، من بين أولئك الرّجال جنرال تمرّد على المتآمرين وثائرٌ أرعب العدوّ «الاسرائيليّ» وأعداء المقاومة وشكّل لهم صدمةً بمواقفه وثباته وثقته بوطنه وجيشه وشعبه ومقاومته ليقلب المشهد ويغيّر المعادلات ويقف في زمن الرّدّة والتّخاذل ليقول بأنّ لبنان قوّته في جيشه وشعبه ومقاومته وليس كما يقول العدوّ لبنان قوّته في ضعفه ليرسي ثلاثيّةً ذهبيّةً صانت لبنان وحمته من مؤامرات الدّاخل والخارج. إنّه فخامة الرّئيس المقاوم العماد إميل لحود الذي حمى المقاومة من المؤامرات منذ أن كان قائداً للجيش، فهو العين التي قاومتِ المخرز الاسرائيليّ وكسرته.

لم ننسَ مواقفه التي يخلّدها التّاريخ منذ توليه لقيادة الجيش اللّبناني وإبّان عدوان (تصفية الحساب في تموز عام 1993، إذ طلب منه رفيق الحريري العائد من دمشق بعد انتهاء العدوان ضرب حزب الله ونزع سلاحه (بقرار سوري) مدعوماً بقرار سيصدر من مجلس الأمن واضعاً مساعدة قوّات الطوارئ في عمليّة (تنظيف الجنوب) من حزب الله ومصادرة سلاحه إضافةً إلى التخلّص من الجبهة الشّعبية في الناعمة محاولاً إغراء العماد لحود بوعده أن يكون الرئيس القادم للبنان بعد تنفيذ العمليّة فكان ردّ العماد لحود البديهي والصّاعق (ضميري لا يسمح بأن أضرب لبنانيين يريدون العودة إلى منازلهم وإسرائيل تحتلّ أرضهم فتشوا عن غيري) فكان ردّ الحريري بأنه سيقوم بتعيين قائد جديد للجيش غيره. وبالرّغم من التّرهيب والتّرغيب بقي العماد لحود ثابتاً على موقفه رافضاً حضور اجتماع المجلس الأعلى للدّفاع، ومع إصرار رفيق الحريري ووزير الخارجية اللّبناني آنذاك فارس بويز ووزير الدّفاع محسن دلول واللواء غازي كنعان وأمين عام مجلس الأمن الدّولي بطرس غالي لم يتزحزح موقف العماد الثّائر قيد أنملة، ليؤكّد ردّه الصّارم والحاسم للجميع بكلمتين قائلاً لهم (عيبٌ عليكم) ليلتقي بعدها بالرّئيس الرّاحل حافظ الأسد الذي لم يكن على علم بقرار ضرب المقاومة وكان اللّقاء الأوّل الذي جمعهما فسأله الرّئيس عن سبب رفضه تنفيذ القرار بضرب المقاومة فكان جوابه لأنّني منذ ولادتي ووالدي يوصيني بأنّ: «حياتك لا شيء أمام ضميرك وكرامتك»، لذلك رفضت لأنّي إذا نفّذت هذا الأمر أخسر الاثنين معاً، ليخرج العماد مؤيّداً من الرئيس الأسد ومنتصراً على المتآمرين على المقاومة مسجّلاً انتصارين بانتصاره للوطن والمقاومة التي حماها بموقفه وإصراره على استمرار مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، فكان عدوان 1996 الذي شنّه العدوّ الاسرائيلي باسم عمليّة (عناقيد الغضب) حينها تصدّى الجيش لطائرات العدوّ من وزارة الدفاع ممّا دفع رئيس الجمهورية آنذاك الياس الهرواي للاتصال بالعماد لحود ويخبره بأنهم سيقصفون القصر فكان ردّ العماد ليقصفوا (وإذا ما عاجبكم أقيلوني) ليستمرّ القائد المقاوم في مسيرة المقاومة والتّصدي للاحتلال التي تكلّلت بهزيمة الجيش الذي لا يُقهر، فكان الانتصار التّاريخي الأكبر للبنان والعرب ولكلّ شرفاء الأمّة وأحرارها في عمليّة تحرير الجنوب عام 2000 التي كان له دورٌ بارزٌ بدعمه للمقاومة التي تعزّزت في عهده. انتصار تكلّل بزيارة الرّئيس لحود للمناطق المحرّرة ليشارك النّاس والمقاومة فرحة الانتصار في سابقة لم يشهدها الجنوب اللّبناني، زيارة أرعبت العدوّ وأثلجت قلوبَ المنتصرين الذين استقبلوه برش الورود والأرز وذبح الأضاحي، حينها بدأ المنهزمون التّصويب على الرّئيس لحود الذي لم تهزّه مؤامرتهم بل ازداد صلابةً وثباتاً في موقفه، فكان عدوان تموز 2006 وتحت غزارة النّيران والغارات توجّه إلى الضّاحية، مخاطباً الشّعب بأنّنا نملك أشدّ الرجال الذين يقدّمون التّضحيات من أجل لبنان وسننتصر يداً بيد مع سماحة السّيد بإرادتنا وعزمنا وسنهزم هذا العدو. تصريحٌ أثار حفيظة الرّعاديد أشباه الرّجال وعلى رأسهم رئيس الحكومة آنذاك فؤاد السنيورة ومعه مروان حمادة الذي توجّه بالقول للرّئيس لحود (شوف أصحابك شو عملوا (حزب الله)، وكان ردّ الرّئيس الأبيّ (وصلوا ع بيروت في 82 لأنو ما كان فيه مقاومة بس هالمرّة حتماً سننتصر) ردّ يحمل اليقين بالانتصار مثلما يحمل الثبات في الموقف والاستعداد للتضحية والشّهادة تجلّى ذلك الموقف من خلال اتصال السّفير الفرنسي خلال العدوان بالرّئيس لحود ليحذّره من أنّ الطّائرات الاسرائيليّة ستقصف القصر الجمهوري خلال عدوان تموز فكان جوابه كالسّيف الصّارم سأبقى في القصر الجمهوري وليكن قدري الشّهادة.

ذلك هو العماد الثّائر والجنرال العنيد والرّئيس المقاوم من وقف في وجه رئيس الحكومة فؤاد السنيورة الذي كان يقاتل من أجل نزع سلاح المقاومة، قائلاً له توقّف عندك لن أسمح بتحقيق أهداف العدوان وتسليم سلاح المقاومة، فحمى المقاومة دستوريّاً وقاتل معها ميدانيّاً وتصدّى للمتآمرين عليها ومنهم قائد الجيش حينها العماد ميشال سليمان الذي طرده الرّئيس لحود أثناء تلاوته لخطّة نزع السّلاح في تموز 2006.

ذلك هو العماد الثّائر على المتآمرين والفاسدين والرئيس المقاوم والمقاتل على جبهات الدّاخل والخارج. فهنيئاً لمن عاش عصر العماد والرّئيس الذي استحقّ أن يكون فخامة المقاوم...

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
وليد زيتوني

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل